أزرق أحمر أصفر أسود

هل تتحرك الدولة لإلغاء خانة الديانة من الأوراق الثبوتية؟

مقال: قدوس الله... مقال: مفتاح العهد الجديد ٢
وداعاً فاروق شوشة... صاحب «لغتنا الجميلة» ٥
عودة التمييز وفرض الحجاب بالمدارس ٨
الشارع المصرى بين التمييز العقلى والتمييز الورقى ٩
«وطنى» تحاور رئيس قسم الفلك بمعهد البحوث الفلكية ١٠
بداية العد التنازلى للانتخابات الأمريكية ١٢

وطنى
تأسست عام ١٩٥٨ أنطون سيدهم
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أعمدتى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٦ صفحة
جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت - القاهرة - تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ - ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani Weekly Newspaper
جريدة وطنى الأسبوعية
@Watanipaper

Download on the App Store
Google play

الأحد
٢٣ أكتوبر ٢٠١٦م
١٣ بابة ١٧٣٣ش
٢٢ محرم ١٤٣٨هـ
إصدار أول: السنة ٥٨ العدد ٢٨٦١
إصدار ثان: السنة ١٦ العدد ٨٢٧
Date:23 Oct. 2016
Issue: Yr. 58 No. 2861
Issue: Yr. 16 No. 827

ماراثون الانتخابات الأمريكية يدخل مرحلة الحسم

وثائق ويكيليكس واتهامات التزوير تلبد سماء الانتخابات

كتب: هانى دانيال إيرينى سعيد

وصل ماراثون الانتخابات الأمريكية إلى مرحلته الأخيرة، فى ضوء إلقاء كل من المرشح الجمهورى دونالد ترامب والمرشحة الديموقراطية هيلارى كلينتون بكل ما فى جعبتهما من أوراق خلال المناظرة الثالثة والأخيرة والتى جرت فى ولاية نيفادا، وبالرغم من التحسن الملحوظ فى أداء ترامب ورده على أغلب التساؤلات التى تهم الناخب الأمريكى، إلا أن استطلاعات الرأى تشير إلى استمرار تصدر كلينتون للنتائج، وأن الطرق كلها مفتوحة أمامها للوصول إلى البيت الأبيض، قبل التصويت المقرر فى ٨ نوفمبر المقبل.

ويرى مراقبون، أن هيلارى كلينتون تستغل منصبها السابق كوزيرة للخارجية الأمريكية مع توفر معلومات مهمة لديها للتأثير على الناخب الأمريكى، وهى أمور محظور الحديث فيها.

يأتى ذلك فى ضوء تصريح كلينتون فى المناظرة الأخيرة بشأن عدم ثقة المسئولين على تسليم ترامب شفرة السلاح النووى، وبإمكانية وضع أصبعه على الزر النووى فى حال انتخابه رئيساً، حيث تمر حوالى ٤ دقائق فقط ما بين إصدار الأمر وإطلاق الأسلحة النووية.

من جانبها، دافعت كلينتون عن هذه التصريحات، وأكدت أن المعلومات غير جديدة ووردت فى وسائل الإعلام والمجلات العلمية من قبل.

فى حين قال دون ماجوير، الموظف السابق فى القيادة الأفريقية للقوات الأمريكية، إن المرشحة الديموقراطية تميل إلى استخدام عملها السابق وتوافر المعلومات لديها للتأثير فى الرأى العام، وإظهار نفسها بأنها تملك أجوبة عن الأسئلة المطروحة بدلاً من حماية المعلومات السرية.

والمتابع لنتائج استطلاعات الرأى سيرصد تناقض النتائج فى الأيام الأخيرة، ففى الوقت الذى كشف استطلاع CNN تقدم كلينتون بنسبة ٥٢٪ مقابل ٣٩٪ لترامب، كشف استطلاع واشنطن بوست تقدم ترامب بنسبة ٧٣٪ مقابل ٢١٪ لكلينتون.

وتأتى هذه التطورات فى الوقت الذى حصلت فيه المرشحة الديموقراطية على دعم أكثر من ١٢٢ صحيفة ومنها واشنطن بوست، نيويورك تايمز، يو إس تودای، لوس أنجلوس تايمز، وفورين بوليسى.

ويرى متابعون، أن هناك محاولات من مسئولى حملات المرشحين للرئاسة الأمريكية للحصول على دعم مختلف الفئات بالمجتمع الأمريكى، ولاتزال أصداء هزيمة ميت رومنى أمام باراك أوباما حاضرة فى الأذهان، حيث تحاول حملة هيلارى كلينتون الحصول على أصوات الفئة التى امتنعت عن التصويت لأوباما فى الانتخابات السابقة، كما تم تخصيص جزء من ميزانية الحملة من أجل الحصول على أصوات الولايات المحافظة مثل جورجيا وأريفرونا وتكساس لوضع ترامب فى موقف حرج.

بينما تعرب حملة كلينتون عن مخاوفها من بث معلومات ووثائق من شأنها التأثير على الناخبين، وقت كشف موقع «ويكيليكس» عن كثير من الوثائق التى تدين هيلارى كلينتون، وما ترتب على ذلك من قطع خط الإنترنت عن مؤسس الموقع جوليان أسانج اللاجئ فى سفارة الأكوادور بلندن.

ولاتزال أصداء رفض ترامب التعهد بقبول نتائج الانتخابات تثير القلق، فى الوقت الذى تتزايد الانتقادات لما يردده ترامب بشأن مخاوفه من تزوير الانتخابات لصالح منافسته.

من جانبها، رفضت وزيرة العدل الأمريكية لورينا لينش مزاعم ترامب بشأن تزوير الانتخابات، معربة عن ثقتها فى النظام الانتخابى وأن واشنطن لديها من الوسائل التى تمكنها من حماية أصوات الناخبين.

الأمم المتحدة تقرر إجراء تحقيق مستقل لجرائم حلب

كاترين فرج الله

قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إجراء تحقيق خاص ومستقل بشأن ما يجرى فى مدينة حلب السورية، وحصل مشروع القرار الذى قدمته بريطانيا على أكثر من ٢٤ صوتاً من أصل ٤٧ صوتاً، فيما عارضته ٦ أصوات وامتنعت ١٦ دولة عن التصويت.

وأدان مشروع القرار العنف بحق المدنيين من قبل داعش والنصرة داعيا للوقف الفورى لأعمال العنف فى سوريا والسماح بإيصال المساعدات.

من جانبه أدان المندوب الروسى فى المجلس مشروع القرار، معتبراً أنه يهدف لتبرير الإرهاب، وأنه خطوة لحماية الإرهابيين من الضربات الجوية.

البرلمان الدولى يثمن حقوق الإنسان فى مصر وجلسة لمحاسبة النظام التركى

عادل منير

يشارك الدكتور على عبدالعال، رئيس مجلس النواب، على رأس وفد برلمانى رفيع للمشاركة فى اجتماعات الجمعية الـ١٣٥ للاتحاد البرلمانى الدولى المقرر عقدها فى جنيف خلال الفترة من ٢٣-٢٧ أكتوبر ٢٠١٦، ويضم الوفد المستشار أحمد سعد الدين، أمين عام المجلس والنواب، أحمد سعيد، رئيس لجنة العلاقات الخارجية، وعلاء والى، رئيس لجنة الإسكان، ومحمد خليل العمارى، ومحمد مصطفى السلاب والنائبات مارجريت عازر ورانيا علوانى وإيناس عبدالحليم وسارة عثمان.

يحتفل الاتحاد البرلمانى الدولى خلال الاجتماعات بمرور ١٥٠ عاماً على تأسيس البرلمان المصرى، ويناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المهمة على رأسها دور البرلمانات فى منع وقوع انتهاكات حقوق الإنسان ومنها الانتهاكات التى قام بها الرئيس التركى بحق نواب معارضين سابقين وحاليين، وتشكيل لجنة برلمانية دولية لزيارة تركيا وتقصى الحقائق، ودورها كذلك فى منع التدخل الخارجى فى الشئون الداخلية للدول، وكذلك قضايا أخرى مثل النزاع الشامل للسلاح النووى ودور المرأة فى المشاركة فى الحياة السياسية.

وأكد تقرير صادر عن الاتحاد البرلمانى الدولى أن مصر فى القائمة البيضاء بشأن احترام حقوق الإنسان، وأن هناك العديد من التشريعات المصرية التى ترسخ احترام حقوق الإنسان وأن لدى مجلس النواب الحالى لجنة معنية بحقوق الإنسان وأنها تراقب أى انتهاكات لحقوق الإنسان.

يشارك الوفد المصرى فى اجتماعات المجموعة البرلمانية العربية والأفريقية ويلقى الدكتور على عبدالعال كلمة مصر أمام الف برلمانى من ١٣٨ دولة منهم ٧٠ رئيس برلمانى سوف يحضرون الاجتماعات.

ومن المنتظر أن يشارك الأمين العام للأمم المتحدة فى الاجتماعات وإلقاء كلمة حول الأوضاع الدولية والنزاعات المثارة خاصة فى منطقة الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن تنتقل رئاسة الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط إلى مصر ممثلة فى مجلس النواب المصرى ولمدة عامين، وذلك بعد انتهاء الرئاسة الحالية لدولة إيطاليا، ممثلة فى مجلسى النواب والشيوخ الإيطاليين.

رئيس الوزراء:

ندرس الدعم النقدى وضم الصناديق الخاصة

أصداء واسعة للقاء المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء مع مجموعة من الكتاب والمفكرين لا يزال يتردد صداها، وحواره الذى تمحور حول خطوات تنفيذ الحكومة لبرنامج الإصلاح الاقتصادى لتحسين مؤشرات النمو، وأن الاقتصاد يحتاج لحلول واقعية خاصة فى ظل الضغوط التى تعانى منها الموازنة الحالية.

أكد رئيس الوزراء أن الحكومة تدرس الدعم النقدى شريطة أن يتم بالتدريج، وأنه فيما يتعلق بالصناديق الخاصة فقد تمت مخاطبة وزارة المالية لإجراء دراسة متعمقة حول ضم الصناديق إلى الخزانة العامة.

شدد «إسماعيل» فى حواره عن أن البرنامج المقدم لصندوق النقد الدولى للحصول على قرض الـ١٢ مليار دولار على ثلاث سنوات برنامج مصرى مائة فى المائة.

يذكر أن مجلس الوزراء وافق على قرارات اللجنة الوزارية الاقتصادية بضغط الإنفاق الحكومى بنسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٠٪ دون المساس بالأجور والرواتب والموازنة الاستثمارية وخفض التمثيل الخارجى فى البعثات التابعة للوزارات بنسبة ٥٠٪.

من جانبها أعلنت وزارة الاستثمار عن بدء سلسلة من الحوارات مع الوزرات والجهات ذات الصلة بملف الاستثمار حول المسودة الأولية لقانون الاستثمار الجديد، وذلك قبل عرضه على البرلمان رسمياً.

قالت وزيرة الاستثمار داليا خورشيد، إن القانون الجديد يهدف لتمكين مصر من المنافسة عالمياً ويتناسب وسياسة الحكومة لتنظيم بيئة الأعمال وتحفيز الاستثمارات بما يلبى طموح المستثمرين المصريين والأجانب وهو بمثابة قانون لتهيئة مناخ الاستثمار فى مصر.

مطلوب موزع لتوزيع جريدة وطنى على كنائس القاهرة والجيزة
خريطة الكنائس وبياناتها لدى الجريدة

يعلن
دير الشهيد العظيم مارجرجس الحديدى
بالعيساوية شرق أخميم
حاجته الخاصة لتعمير الدير
ويدعوكم لأخذ بركة الدير وتعضيدكم بالتبرعات عن طريق
بنك باركليز فرع سوهاج
رقم الحساب ٤٠١٢٢٢٨٢/٨٨٤٢٩٨٢
باسم نيافة الأنبا بسادة
أسقف أخميم وساقلته
ورئيس دير مارجرجس الحديدى بأخميم
أو عن طريق أبونا حزقيال أمين الدير
ت: ٠١٢٠٠٠١١٧٤٠/٠١٢٧٧٤٤٦٨٢٦
أو عن طريق المقر بالقاهرة
٢٦ شارع الجيزاوى أول أحمد حلمى
أمام محطة القطار خلف بنزينة التعاون
عن طريق مقر الدير بالزيتون
٦ ب شارع سنان بجوار سان جوزيف التعليمى الدور الثالث شقة ٧
الرب يقبل عطاياكم ويعوض تعب محبتكم
وشفاعة الشهيد العظيم مارجرجس تكون معكم

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٦٠٨)

عند تطوير التعليم.. لا تنسوا «شنطة المدرسة»!!

بقلم: يوسف سيدهم

ملف العملية التعليمية من الملفات المصيرية التى تمثل تحدياً خطيراً على مصر أن تتصدى له فى معركتها نحو التقدم والحداثة وتأسيس الدولة المدنية. لذلك أعود بين الحين والآخر لفتح هذا الملف الذى يضم محاور كثيرة.. فسبق أن كتبت عن مبانى المدارس من حيث الكم والكيف: الكم بالنسبة لعدد المدارس والحاجة الملحة لبناء مدارس جديدة فى سائر محافظات مصر لاستيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ المنضمين إلى العملية التعليمية نتيجة زيادة السكان مع زيادة الوعى بأهمية التعليم لكل من الأولاد والبنات. والكيف بالنسبة لمواصفات مبنى المدرسة ومشتملاته التى تخدم احتياجات التعليم وتلك أعترف أن هيئة الأبنية التعليمية نجحت فى وضع اشتراطات مدروسة بجدية لجميع عناصر مبانى المدارس من فصول وخدمات تعليمية وأنشطة وملاعب وفراغات مفتوحة بحيث تتناسب مساحة موقع المدرسة مع عدد الفصول المتاحة ومع عدد التلاميذ فى الفصل الواحد ومع الفراغات المفتوحة من ملاعب وحدائق وأماكن مظللة... إلى آخر ذلك من عناصر مبنى المدرسة.

تناولت قضية الكتاب المدرسى والمناهج وكيفية تطويرها وتحديثها من واقع آراء الخبراء بهدف الارتقاء بالكتاب المدرسى شكلاً ومضموناً لجذب التلميذ وتيسير عملية تقديم المعلومات له واستيعابه لها.. ودعوت فى هذا الخصوص إلى إتاحة الخروج من جدران الكتاب المدرسى والمقررات الجامدة إلى المراجع والكتب المدعمة للكتاب المدرسى فى مكتبة المدرسة حيث يذهب التلميذ بعد مناقشته المعلومة فى الفصل واستفزاز شكوكه وتساؤلاته بشأنها للبحث فى المراجع والتثبت من المعلومة من أجل خلق ديناميكية وإثارة علمية تربط التلميذ بالعلم وتوقظ داخله شغفاً علمياً يضع الفهم والاشتباك البحثى قبل التلقين والحفظ.

كما تعرضت أيضاً إلى ما اعتبرته أخطر عناصر النهوض بالتعليم وهو إعادة تأهيل المعلم ليتفهم الدور الجديد المنوط به، فبالرغم من النهضة فى أبنية المدارس كماً وكيفاً، وبالرغم من النجاح فى تحديث الكتب والمناهج، إذا لم يتم إحداث ثورة فى قدرات المدرس فى الفصل وإذا استمر فى أداء الدور الكلاسيكى العتيق له فى نقل محتوى الكتاب فقط تلقيناً للتلاميذ واستحضاره حفظاً لا فهماً وإذا استمر يعتبر آراء التلاميذ وتساؤلاتهم وشكوكهم مجرد تعويق لدوره وتحد لهيبته، فإن ذلك المدرس كفيل بتدمير العملية التعليمية برمتها وبإفشال أية مدرسة متطورة أو كتاب حديث.

اليوم أتعرض لقضية قد يعتبرها البعض هامشية. ويراها الكثيرون مصيرية.. إنها قضية «شنطة المدرسة» المثقلة بالكتب والكراريس وسائر مستلزمات الدراسة والمتعلقات الشخصية للتلميذ.. لقد باتت «شنطة المدرسة» مثار تندر واحتجاج وسخط أولياء الأمور وخبراء التعليم وأخصائيى الصحة واللياقة البدنية لما تمثله من عبء تجاوز كل الحدود المقبولة وأصبح كابوساً مكروهاً من التلميذ اقترن فى ذهنه بالنفور من التعليم وأحد أوجه المعاناة منه.. ويكفى أن نلاحظ «شنطة المدرسة» التى يحملها أبناؤنا وأحفادنا كل يوم إلى المدرسة- سواء حملوها بطريقة خاطئة بأيديهم أو بطريقة صحيحة على ظهرهم- حتى نتبين وطأتها على الجسم والعمود الفقرى!!!

والغريب فى هذه القضية أن النظر إليها من جانب المسئولين على العملية التعليمية يفتقر إلى إدراك خطورتها وتدميرها للصحة البدنية والنفسية للتلميذ، لأنهم يكتفون بتقديم الأعذار والاستسلام لواقع الكتب والمناهج دون النظر إلى حتمية تقديم حلول لعلاجها.. وفى هذا الصدد دعونى أسجل أن شريحة ضئيلة جداً من المدارس الدولية تتيح ضمن خدماتها غرفاً خاصة ملحقة بالفصول بها دواليب مخصصة للتلاميذ لحفظ الكتب والكراريس المدرسية، بحيث لا يحتاج التلميذ إلى العودة إلى المنزل فى نهاية اليوم المدرسى إلا بما يحتاجه لواجباته واستعداده لليوم التالى.. وذلك يساهم إلى حد معقول فى تخفيض وزن «شنطة المدرسة».. لكن على مستوى سائر المدارس الأخرى وخاصة المدارس الحكومية فيحول ضيق مساحة مبنى المدرسة دون إتاحة تلك الدواليب ويضطر التلميذ إلى حمل كل كتبه واحتياجاته معه.

ماذا لو استعنا بالخبراء لتجزئة الكتاب المدرسى فى أى علم من العلوم إلى ثلاثة أو أربعة أجزاء مرتبطة بالمنهج المقسم على العام الدراسى بحيث يستخدم التلميذ الجزء من الكتاب المرتبط بالفصل الدراسى بدلاً من الكتاب كله؟.. وهكذا يمكن تجزئة الكراريس.. فتكون المحصلة تخفيض وزن «شنطة المدرسة» إلى ثلث وزنها الأصلى على الأقل ورفع ثقلها عن كاهل التلميذ الذى ينوء بها ويتضرر منها ويكرهها!!

لن نلغى شيئاً من المقررات، لكن ببساطة سينقسم كتاب اللغة العربية مثلاً إلى ثلاثة أو أربعة كتيبات وهكذا الحال مع باقى الكتب ليكون استخدام كل كتيب مع الفصل الدراسى المناظر له وكذلك الكراريس.. إذاً لن تمس العملية التعليمية ولا المقررات.. ودعونى أقول إنى إذ أدعو لهذا المخرج لست مغيباً عن اليوم الذى يختفى فيه كل ذلك ويكون التعليم إلكترونياً سواء فى الكتاب أو فى إنجاز الواجب المدرسى ويتحول الاحتياج للكتاب إلى الإبحار عبر كتب ومراجع المكتبة المدرسية.

مجوهرات كلاسيك
رؤوف وكمال
وشركاه
٢١ شارع عدلى - القاهرة
ت: ٢٣٩٣٠٧٦٠
٤ حارة زغيب - عبد الخالق ثروت
ت: ٢٣٩٠٧٠١٩

Aghapy TV
On Nile Sat النايل سات
Freq : 10815 MHz
Position : Horizontal
S.R. : 27.500
FEC : 5/6
من أى موبايل أو تليفون أرضى
0900 0859 5956
www.aghapy.tv

قـــــــدوس اللـــــــــه
تسبحة الثلاث تقديسات

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:
البابا شنودة الثالث

أهميتها واستعمالها

«إننا نذكر هذه التسبحة كل يوم فى صلاة الأجبية»

فى كل ساعة من ساعات الأجبية فى النهار والليل نصلى هذه التسبحة ونقولها على نوعين:

أ-قدوس الله،قدوس القوى،قدوس الحى الذى لايموت....

ب-قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت...

*ونصلى هذه التسبحة أيضاً فى كل قداس.

سواء فى صلاة الأب الكاهن وهو يصحبها برشومات.

أو فى صلوات الشمامسة وكل الشعب وهم ينحنون فى خشوع.

أو فى بدء(صلاة الاستعداد) سراً فى أول القداس وهو يفرش المذبح،وهو يقول لله القدوس وحده«أنت يارب تعلم أنى غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب لهذه الخدمة المقدسة،وليس لى وجه أن أقف وأفتح فاى».

*ونصليها فى كل جناز باللحن الحزينى:

وكأننا نقول لله ونحن نودع نفساً طالبين لها بالرحمة:

أنت يارب وحدك القدوس وليس إنسان بلا خطية،ولو كانت حياته يوماً واحداً على هذه الأرض،فارحم هذه النفس إذ لبست جسداً وسكنت فى هذا العالم المادى...

ونصلى هذه التسبحة أيضاً فى سيامة الرهبان.

على اعتبار أن صلاة سيامة الراهب،هى صلاة جناز أيضاً،نقرأ عليه أوشية الراقدين،ونطلب له مغفرة لحياته السابقة للرهبنة،ليبدأ حياة جديدة نقية وهذه المغفرة يشفع فيها أن الله هو وحده القدوس.

*ونقول هذه التسبحة باللحن الكبير يوم الجمعة العظيمة

إذ أننا فى تذكار صلب السيد المسيح نتذكر أنه كان«قدوساً بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة،وصار أعلى من السموات»(عب٧:٢٦).ولكن هذا القدوس قد حمل خطايانا ليموت عنا«كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا»(إش٥٣:٦).

*ونذكر هذه التسبحة أيضاً فى مدائح كيهك:

وبخاصة فى مديحة(أجيوس أو ثيئوس....)....عندما نستعد لاستقبال ميلاد المسيح...لنذكر إنه ولد قدوساً لم يرث الخطية الأصلية حسبما قال الملاك المبشر للعذراء«...لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله»(لو١:٣٥).

*ونذكر هذه التسبحة فى مجالات أخرى عديدة

وبخاصة فى أسرار الكنيسة وصلواتها الطقسية...

والآن ما هى أهمية التسبحة؟وما تأملاتنا فيها:

قدوس الله

إننا نعترف بأن صفة القداسة هى صفة خاصة بالله وحده،فإن البشر قيل عنهم«الكل زاغوا وفسدوا معاً.ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد»(مز١٤:٣).

والكتاب يسجل كيف أن السيرافيم سبحوا الله هكذا«قدوس قدوس قدوس رب الجنود...»(إش٦:٣) بل إن القوات السمائية فى سفر الرؤيا،حصرت القداسة فى الله وحده فقالوا«....من لا يخافك يارب ويمجد اسمك لأنك أنت وحدك قدوس»(رؤ١٥:٤) ونحن حينما نصل إلى هذه النقطة فى الحوار مع شهود يهوه.أن الله هو وحده القدوس،نضع أمامهم للتو قول الملاك فى بشارته للعذراء«القدوس المولود منك....»(لو١:٣٥) مع(عب٧:٢٦) (أع٣:١٤) (رؤ٣:٧)...وباقى الآيات المتشابهة..ونتركهم يستنتجون أو يخجلون..

ومادام الله قدوساً،فإن كل ما ينتسب إليه يكون مقدساً.

فكتاب الله هو الكتاب المقدس(٢تى٣:١٥).

وهو مقدس لأنه«تكلم به أناس الله القديسون مسوقين بالروح القدس»(٢بط١:٢١) روح الله الناطق فى الأنبياء.

لذلك فكتاب الله يعامل بكل تقديس ونقرأه فى خشوع وبروح الصلاة لكى نستفيد لا نتعامل معه كأى كتاب عادى،ولا نضع فوقه فى مكاتبنا أى كتاب آخر.

كذلك بيت الله،تدشنه الكنيسة فيصير بيتاً مقدساً

وبيت الله يقول المزمور عنه«ببيتك تليق القداسة يارب»(مز٩٣:٥) وفى هيكل الله المقدس كان يوجد القدس وقدس الأقداس.والكتاب يتحدث كثيراً عن مسكن قدسه(خر١٥:١٣) وجبل قدسه(مز١٥:١) وهيكل قدسه (مز١١:٤) ويقول عن أورشليم «المدينة المقدسة»(مت٤:٥) ويقول«أساساته فى الجبال المقدسة»(مز٨٧:١).

والأوانى التى نستخدمها فى الهيكل هى أوان مقدسة (خر٤٠:٩، ١٠).والثياب التى يلبسها الكاهن هى ثياب مقدسة(خر٤٠:١٣) (خر٢٩:٢٩) وأعياد الرب ومواسمه هى أيام مقدسة(٢٣٧) ويوم الرب هو يوم مقدس(تك٢:٣) ودهن المسحة الذى أمر الرب بصنعه من زيت الزيتون ومن أفخر الأطياب قال عنه:«وتصنعه دهناً مقدساً للمسحة» يكون هذا لى دهناً مقدساً للمسحة فى أجيالكم...مقدس هو ويكون مقدساً عندكم»(خر٣٠:٢٥-٣٢).

ولأن بيت الله مقدس ينبغى أن نسلك فيه بكل قداسة وخشوع.

وبكل هيبة واحترام كما قال المرتل فى المزمور«أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك»(مز٥:٧) إن الذين لم يقدسوا بيت الرب طردهم الرب منه ووبخهم...

كانت المحلة مقدسة،حيث توجد خيمة الاجتماع،لذلك فإن الذبائح التى كانت تحمل خطايا الناس كانت تحرق خارج المحلة(عب١٣:١١) لدرجة أن السيد المسيح القدوس لما حمل خطايانا صلبوه خارج المحلة!!

ولقدسية المكان الذى يحل فيه الله قال الرب لموسى:

«اخلع حذاءك من رجليك،لأن المكان الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة»(خر٣:٥).

وتكرر هذا الأمر أيضاً بالنسبة إلى يشوع بن نون(يش٥:١٥).

لذلك أنا أتعجب من بعض الكنائس التى تسمح بأن يدخل الكاهن إلى الهيكل بحذائه متناسياً الوصية التى قيلت لموسى وليشوع!! إننا عندما نخلع أحذيتنا إنما يدخل إلى قلوبنا شعور روحى بأن هذا المكان ليس مكاناً عادياً...ما أرهب هذا المكان!!كما قال أبو الآباء يعقوب(تك٢٨:١٧).

البقية الأسبوع المقبل

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى
كتب فى فترة حبريته أسقفاً عاماً للبحيرة

مفتاح العهد الجديد (١٣٦)

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول والرسائل الجامعة وسفر الرؤيا

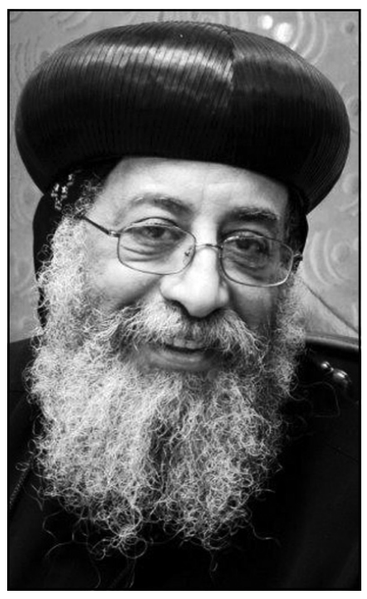

مدخل دراسى للإنجيل
رابعاً:سفر الرؤيا
الأصحاح الثامن عشر:سقوط بابل
مقدمة عامة:

*يصور هذا الأصحاح الهلاك التام لبابل،و«بابل» هو الاسم المجازى الذى يطلقه يوحنا على قوى العالم الشرير وكل ما يمثله والذى يعترض مقاصد الله ويقاومها.ولهذا فهى تنتهى نهاية دامية وعنيفة.

*عاشت بابل فى ترف ومتعة وفى«صورة الاكتفاء الذاتى» القائمة على المال والسلطة والمتعة.إنها«صورة المادية المتطرفة».

ولذلك وقفت تقول:

«أنا جالسة ملكة،ولست أرملة،ولن أرى حزنا»(رؤ١٨:٧).

وفى مقابل هذا التجبر يقدم لنا يوحنا فى هذا الأصحاح صورة سقوطها الأليمة والمحزنة.

أقسامه:

١-حالة المدينة الساقطة(رؤ١٨:١-٨).

٢-تحذير لشعب الله باستفاضة (رؤ١٨:٩-٢٠).

٣-سوء أحوال المدينة الساقطة(رؤ١٨:٢١-٢٤).

١-حالة المدينة الساقطة(رؤ١٨:١-٨):

*«رأيت ملاكاً آخر نازلا من السماء»:فالسماء هى مصدر كل سلطان على الأرض.

*«استنارت الأرض من بهائه»:فهو يحمل رسالة من الرب يسوع وإعلان الملاك يتفق مع(إش٢١:٩-١٠).

*«صرخ بشدة بصوت عظيم»:إشارة إلى رعب الدينونة القادمة.

*ولماذا صدر هذا الحكم على بابل؟لأنها عاشت فى:الزنا،الخمر،محبة المال.

*«تجار الأرض وملوكها»:إشارة إلى محبى التنعم،وإلى المعتمدين على القوة المادية.

*«اخرجوا منها يا شعبى»:دعوة الله لكل أولاده فى كل جيل أن يخرجوا من مجالات الخطية ويرفضوا سلوكياتها.فهناك دائماً عملية فصل بين أولاد الله وأولاد إبليس.

والخروج هنا قد يكون روحياً (رفض مبادئ العالم وسلوكياته) وقد يكون مادياً (الهروب من مجالات الخطية).

*«لأن خطاياها لحقت السماء»:إشارة إلى كثافة الخطية وبشاعتها.

*«بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت،بقدر ذلك أعطوها عذابا»:إشارة إلى عظم الدينونة فهى سوف تدفع ضريبة اللذة المحرقة التى عاشتها.

*«لأنها تقول فى قلبها»:تتباهى وتتفاخر.

*«أنا جالسة ملكة»:وهم أنها مستقرة فى مجد أرضى«ملكة» واطمئنان مزيف لحالتها المشينة.

*«ولست أرملة»:مقارنة بين شكل التنعم والتفاخر والتباهى وشكل الحزن والألم والضيق.

وهذا هو الوهم الخادع الذى يعيشه كل خاطئ يرفض التوبة ويطفئ صحوة الضمير.

*«فى يوم واحد ستأتى ضرباتها»:هذه هى حيثيات الحكم من الإله القوى إذ تحولت روما الوثنية إلى المسيحية وخربت كل معابدها.

٢-تحذير لشعب الله باستفاضة (رؤ١٨:٩-٢٠)-من يبكى على بابل؟

تتكرر كلمة«فى ساعة واحدة»(فى ع١٠، ١٧، ١٩):إشارة إلى عنف وقسوة الدينونة.

*«ملوك الأرض»:إشارة إلى أصحاب السلطان.الذين انخدعوا بالسلطة والمتعة.

*«التجار»:رمز لأصحاب الغنى الذين انخدعوا بمحبة الفضة وتجارتهم تشمل خمس مجالات:

أ-أدوات التجميل:ذهب -فضة-حجر كريم-لؤلؤ-بز-أرجوان-حرير-قرمز.

ب-أدوات الأثاث الفاخر:عود ثينى(خشب له رائحة عطرية)- إناء عاج-آنية خشب-نحاس - حديد-مرمر.

ج-مواد تنعم وطعام:قرفة-بخور-طيب-لباناً-خمراً-زيتاً-سميذاً-حنطة.

د-مواد أبهة وعظمة:خيل -مركبات.

هـ-نفوس وأجساد:إشارة إلى تجارة العبيد.

لاحظ أن حسرة الأشرار كانت على كل ما هو ثمين وغال من جهة المادة قبل أن تكون على نفوس البشر التى صارت بلا قيمة أمامهم.

*«الملاحين»:الوسطاء،هم رمز كل من يساعد الإنسان على فعل الشر.

دعوة للفرح:

«افرحى لها أيتها السماء والرسل القديسون والأنبياء،لأن الرب قد دانها دينونتكم»(رؤ١٨:٢٠).

وهى إجابة السؤال:«حتى متى أيها السيد القدوس والحق، لا تقضى وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟»(رؤ٦:١٠).

وهنا يفرح الأبرار معاً وبلا انقسام إذ ينالون الأبدية مقابل دينونة بابل.

٣-سوء أحوال المدينة الساقطة(رؤ١٨:٢١-٢٤):

*«هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة»:إشارة إلى فظاعة وقسوة عذابها.

*«صوت الضاربين بالقيثارة...لن يسمع»:لم يعد هناك فرح.

*«صوت رحى لن يسمع»:لم يعد هناك طعام=فقدانها حتى الأعمال الضرورية للحياة.

*«نور سراج لن يضئ»:لم يعد هناك طاقة.

*«صوت عريس وعروس لن يسمع»: لم تعد ولودة.

وبهذا تلقى بابل العنيدة فى جهنم وعذابها يتمثل فى:

١-انتزاع أهل اللهو:لا توجد موسيقى أو فنون.

٢-توقف الإنتاج والعمل:لا توجد فيها صناعات.

٣-توقف حركة الحياة:توقف الطحن للغلال.

٤-توقف مصادر الطاقة:لا يوجد فيها نور=ظلام تام.

٥-انعدام الفرح:لا يوجد نسل أو أفراح.

وهكذا تنتهى بابل التى لا يقصد بها«بلد معين أو فترة معينة»،بل كل المعاندين الذين احتقروا دم القديسين والشهداء فى كل العصور.

كن أمينا إلى الموت (٢)

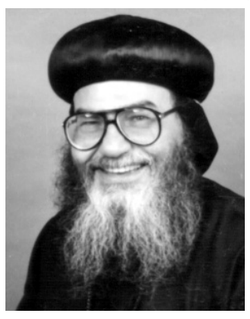

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تحدثنا فى العدد السابق عن:

١- كن أميناً فى روحياتك..

٢- كن أميناً.. فى كنسياتك:

فالشاب الأرثوذكسى عنده:

يوم كنسى، وأسبوع كنسى، وشهر كنسى، وسنة كنسية.

- اليوم الكنسى: الأجبية والقطمارس والسنكسار.

- الأسبوع الكنسى: صوم الأربعاء والجمعة، والاحتفال بالأحد.

- الشهر الكنسى: يوم ١٢ لرئيس الملائكة ميخائيل، يوم ٢١ للسيدة العذراء، يوم ٢٩ للبشارة والميلاد والقيامة.

- السنة الكنسية:

+ تبدأ بالنيروز: دعوة إلى الشهادة الأمينة.

+ ثم صوم الميلاد: لتهيئة قلوبنا لسكنى الرب فينا.

+ ثم عيد الميلاد: حين تتحول قلوبنا إلى مذود للرب.

+ ثم صوم يونان: لنجدد توبتنا للرب.

+ ثم الصوم الكبير: لتستمر التوبة حتى تستقر فى نخاع حياتنا، فمهما كانت خطايانا.

- بشعة: كالابن الضال

- متكررة: كالسامرية

- لمدة طويلة: كالمفلوج

- مولودين بها: كالمولود أعمى فالرب مستعد أن يخلصنا بالمعمودية والتوبة.. وحينئذ تتحقق لنا.

- النصرة فى أحد الشعانين.

- فنشترك فى آلام الرب فى أسبوع البصخة.

- ونموت معه عن ذواتنا وأجسادنا والعالم فى جمعة الصلبوت.

- ونفرح بخلاصه فى ليلة أبوكالبسيس.

- ونقوم معه فى أحد القيامة.

- ونفرح مع التلاميذ أربعين يوماً.

- ثم نرفع قلوبنا إلى السماء فى عيد الصعود.

- ونعتكف مع الرسل فى العلية لننال روح الله فى عيد العنصرة.

- وهكذا ننطلق مع الرسل للخدمة فى صوم الرسل معاً فى صوم العذراء، لعلنا نتعلم شيئاً عن طهارتها.

- وهكذا نتقدم للشهادة للرب مع الشهداء فى عيد النيروز.

سيمفونية جميلة نحياها مع الكنيسة كل عام، نحتاج أن نمارسها بعمق وحب، لننال ما خبأته الكنيسة لنا من كنوز، بنعمة المسيح، وعمل روحه القدوس.

٣- كن أميناً.. فى وزناتك:

أعطانا الرب وزنات عديدة لنتاجر بها لحساب الملكوت:

- وزنة الوقت.

- وزنة العمر.

- وزنة الذكاء.

- وزنة خدمة الكلمة.

- وزنة خدمة الفقراء.

- وزنة مواهب التمثيل والموسيقى والرسم والكتاب والشعر والفنون والآداب المتنوعة.

- وزنات الخدمة المتنوعة المذكورة فى رومية ١٢:

١- النبوة (الوعظ الممسوح بالروح القدس).

٢- الخدمة (الدياكونيا بأفرعها: كالمرضى والمسجونين والمسنين والقرى وذوى القدرات الخاصة.. إلخ).

٣- التعليم.

٤- الوعظ.

٥- العطاء.

٦- التدبير (أى الخدمات الإدارية).

٧- الرحمة.

٨- العبادة والتسبيح.

٩- إخوة الرب.

١٠- الغرباء.

١١- المشاركة فى الأفراح والأحزان.

١٢- الإنجيل الصامت

ادرس -إذن- وزناتك مع أبيك الروحى، وخادمك، (أو خادمتك) لتعرف ماذا أعطانا الرب لنتاجر فيه ونربح، لمجد اسمه وحده، وامتداد ملكوته فى قلوبنا، وقلوب الآخرين.

ولنتذكر «مثل الوزنات» الذى تكرر كثيراً فى الإنجيل (مت٢٥:١٤-٣٠).. ونتمثل بمن تاجر وربح.. أخذ وزنات وربح خمسة أخر، والثانى أخذ وزنتين فربح وزنتين أخريين.. أما الذى طمر الوزنة وسلمها كما هى، فنال عقاباً عادلاً.

ملاحظة مهمة: استثمر وزناتك فى الذكاء أو المال أو المواهب لمجد المسيح، وبنعمة المسيح، ولا تسير وراء الطموح الذاتى، حيث يفكر الإنسان فى أن يتاجر فى وزناته بذراعه الشخصى، وذكائه البشرى، لمجده ذاتياً!! هذا يسقط فى الغرور إن نجح، وفى اليأس إن فشل. أما من يستثمر وزناته بقوة الله، ولمجد الله، فحين ينجح، ينسب النجاح لنعمة الله ومعونته، وحين يفشل، ينسب الفشل لضعفه البشرى أنه أهمل أو اتكل على نفسه..

* «بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو١٥:٥).

* «أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤:١٣).

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

الضمير الملتوى يخلط بين الخير والشر.... بين النور والظلام

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية، يوم الأربعاء الماضى، من الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، متحدثاً عن الضمير الملتوى، متأملاً فى آيات من الإصحاح الخامس من سفر إشعياء«ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً،الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً،الجاعلين المر حلواً والحلو مراً،ويل للحكماء فى أعين أنفسهم،والفهماء عند ذواتهم».

وقال قداسته إن كلمة «ويل» هى كلمة تحذيرية

والآيات تحذرنا أيضاً من خطية خلط الأمور وخلط المعايير....الخلط بين الخير والشر،بين النور والظلام، المر والحلو.

وأشار قداسته إلى أن هناك من يخطئ ويلبس الخطأ ثوب الفضيلة، فمثلاً من يغضب ويقول أنا أدافع عن الحق،أو من يحطم إنساناً بحجة التقويم والتأديب،ومن يمسك سيرة شخص ويدينه ويقول أنا أريد الإصلاح.

وتساءل قداسة البابا لماذا يقع الإنسان فى خطية خلط الأمور؟مجيبا بمحبة العالم، فالإنسان يحب العالم أكثر من السماء،فالإنسان بشر من الشهوات وبسبب هذه الشهوات يقع الإنسان فى خطية الخلط مثلما حدث مع شمشون وأيضاً يقع فى الخطية بخلط الأوراق بمعنى إدخال الأمور فى بعضها وأيضا يقع بتبرير الذات وعدم الاعتراف بالخطأ.

وأوضح قداسته بعض الأمثلة للمفاهيم المغلوطة مثل«القائلين للشر خيراً» ومثال لذلك هيرودس الملك عندما جاء له المجوس بالبشارة بمولد المسيح وهو خير ولكنه رآه شراً بقتل أطفال بيت لحم وحول الخير إلى مذبحة،وأيضاً«الجاعلين الظلام نوراً» ومثال لها شاول الذى رأى نور المسيح والكرازة ظلاماً فأخذ يقتل أتباع المسيح و«الجاعلين النور ظلاماً» ومثال لها الفريسيون فى قصة المولود أعمى الذين رأوا استنارة هذا الرجل ظلاماً وأيضاً نجد«الفهماء عند ذواتهم» مثل يهوذا الإسخريوطى الذى قال عن المرأة التى سكبت الطيب كان يمكن أن يباع هذا الطيب ويعطى ثمنه للفقراء.

لذة القيام بالواجب لا تزول أبداً

لماذا نؤجل فرصة عمل الخير؟

كم من الفرص فقدناها وندمنا عليها؟

لنصنع الخير اليوم بقدر ما نستطيع، فقد لا نكون هنا أو على قيد الحياة غداً.

الكسول أو الأنانى يختلق شتى الأعذار والمبررات ليتهرب من واجباته وكأن الأعذار سبب كاف يعفينا من تتميم الواجب.

كم من قلوب تنتحب وتتألم وتئن لأنها لا تتغذى بالفضيلة ولا تمارس أعمال الخير والرحمة نحو الغير، فتقتلها الأنانية والانطواء على ذاتها، فهى تنتحب شقاءً وبؤساً: لأن ما نفعله لإسعاد الغير يعود علينا بالبهجة والراحة النفسية.

فالإنسان الذى يطيع الله ويتغذى بكلامه، ويخلص له العبادة بممارسة أعمال الرحمة «كالشجرة المغروسة على مجارى المياه، التى تؤتى ثمرها فى أوانه وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح» (مز١:٣).

يجب على كل منا أن يزرع المحبة بدل الحقد، والتسامح مكان الإهانة، والوفاق حيث الخصام، والإيمان فى النفوس التى يغذيها الشك، والرجاء فى اليائسين، والفرح فى قلوب الحزانى.

كثيرون هم الذين يعيشون فى عالمهم الخاص بحجة أنهم لم يفعلوا ما يضر الآخرين، والحياة بالنسبة لهم هى أن يقوموا قدر المستطاع بما يقتضيه التدين من صلوات وممارسات وعبادات فقط. هؤلاء مثل المسكين الذى رأى فى المنام أنه فى يوم الدينونة، واقفاً أمام الله قائلاً: «أشكرك يارب، إننى أتممت الوصايا، ولم أصنع شراً بأحد، ولا ظلمت أحداً. انظر يا الله، أن يدى طاهرتان نقيتان!».

فيجيبه الله: «نعم! يداك طاهرتان، ولكنهما فارغتان!».

لذا لا يكفينا أن نبتعد عن الشر والامتناع عن الظلم، بل لكل واحد منا رسالة يجب أن يؤديها تجاه الآخرين.

فإذا فكر الإنسان فى قلبه، فلابد من أن هذه الفكرة تدفعه يوماً إلى تحقيقها عملياً، فإذا تكرر هذا العمل أصبح عنده عادة، ثم تصير طبعاً فيه، وحسب طبعه يتحدد مصيره ناجحاً كان أو فاشلاً.

وجودنا فى هذه الدنيا، لا للهو أو للشكوى والنحيب، ولكن لنعمل جاهدين، بحيث يجدنا الغد أفضل مما نحن عليه الآن.

فالواجب دائماً وأبداً.. مادام فى الإنسان قلب ينبض، وصاحب الضمير الحى هو الذى يشعر بالمسئولية تجاه واجبه، ويقوم به على أكمل وجه، ولا يفكر أبداً فى الهروب منه مهما تعددت الأسباب.

كل شخص منا له رسالة، دينية كانت أو وطنية أو اجتماعية. وعليه أن يسعى للقيام بها، غير مبال لما يدور حوله من انتقاد أو سخرية، بهدف إحباطه أو النيل من عزيمته. كما يقول المثل: «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد».

فإذا كنا اليوم، غير مستعدين للقيام بواجب واحد، فهل نكون غداً أكثر استعداداً للقيام بواجبين معاً؟

ما أكثر الذين خسروا وفقدوا مستقبلاً مشرقاً، لأنهم ضيعوا على أنفسهم فرصاً كثيرة، فذهبت ولم تعد!

ونختم بالمثل الإنجليزى القائل: «من لا يريد حين يقدر، لا يستطيع عندما يريد».

الأب بطرس دانيال
رئيس المركز الكاثوليكى للسينما

صورة قبطية

من لاوى العشار إلى القديس متى الإنجيلى

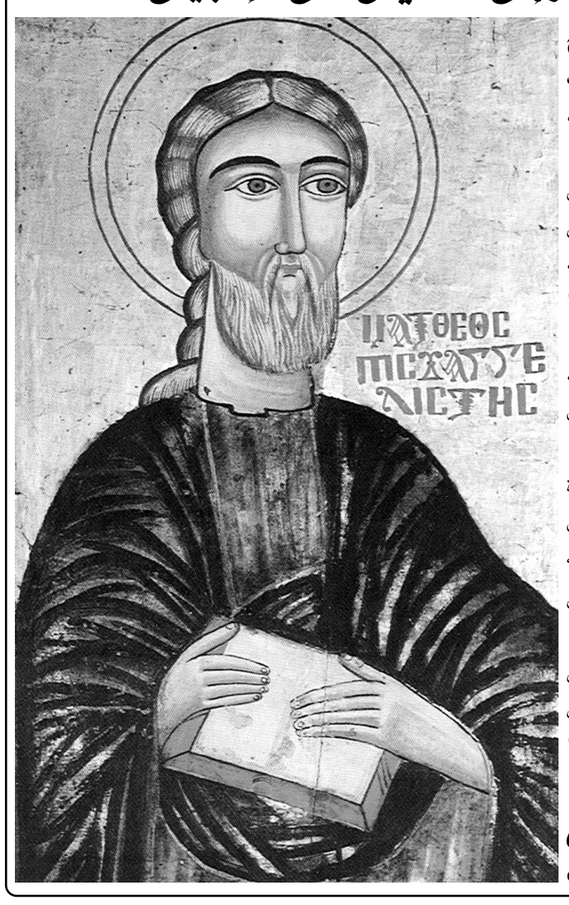

«فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى.. لأنى لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة» (مت٩: ١٢، ١٣)

احتفلت كنيستنا القبطية بالأمس الموافق الثانى عشر من الشهر القبطى بابة بتذكار استشهاد متى الرسول والإنجيلى، فهو أحد الاثنى عشر تلميذاً، ينسب إليه الإنجيل الأول فى البشائر الأربع، وكما هو معروف أنه كتب موجهاً لليهود.

يرمز إليه فى الكائنات الحية الأربعة بوجه إنسان، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أنه بدأ بشارته بتسلسل الأنساب.

تتلخص دعوة السيد المسيح له فى كلمة واحدة «اتبعنى» (مت٩:٩) وعلى إثر هذه الكلمة ترك كل شئ وتبع يسوع له كل المجد بالرغم من مكانته الاجتماعية والمادية، وبذلك استحق أن يكون «متى البشير» بدلاً من «لاوى العشار».

الأيقونة المنشورة أثرية تؤرخ بالقرن ١٨ وهى معروضة بكنيسة مارمينا بمنطقة فم الخليج، مدون أعلاها اسم القديس بحروف يونانية وفى أسفلها دعاء بحروف عربية للمعلم إبراهيم الجوهرى.

د. آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

من أجل العائلة

الابنة عطية!(١)

فى المجتمعات التى تحكمها موروثات الفكر القديم،تساهم الأمثال الشعبية بشكل كبير فى تشكيل أنماط القيم والاتجاهات السلوكية التى تؤثر فى الكثير من جوانب الحياة اليومية،الأمثال الشعبية مرآة تعكس ما يعتقد به الناس،وكثيراً ما تضع أمامهم نموذجاً يقتدون به فى مواقف واختيارات مصيرية،دون أن يفكروا للحظة إن كان ذلك يتفق مع مقاييس كلمة الله وتعاليم الكنيسة أم لا.ولعلى لست أبالغ القول بأن الكثير من مواقفنا وسلوكياتنا تعبر عن أننا مسيحيون فقط بالإيمان،لككنا غرباء عن هذا الإيمان باتباعنا لثقافة المجتمع الذى نعيش فيه!

الكثير من تراث الأمثال الشعبية البالية يرجع إليها انتشار ثقافة تفضيل إنجاب الصبيان واعتبار«خلفة»البنات غير مرغوب فيها بشكل عام..وربما المثل الأشهر فى هذا السياق «لما قالوا دا ولد اشتد ضهرى واتسند،ولما قالوا دى بنية الحيطان مالت عليا!!وبالرغم من أننا قد نضحك عندما نسمع هذه الكلمات،لكنها بالأسف تلخص كذبة كبيرة يحاول بها عدو الخير أن يدفع البشر للتمرد على عطية الخالق..وقد أثبت الواقع إن مش بس الولد اللى بيسند،طبعاً إذا كان إبناً صالحاً،لكن كمان البنت بتشد الضهر لما تحنيه ظروف الأيام،وتسند لما الأب والأم فى شيخوختهم بيحتاجوا اللى يتعكزوا عليه!بهذه الكلمات أقدم ما أريد أن أشارك به كل أب وأم أنعم عليهما القدير بصبية أو زاد البركة فى حياتهما بعطية أكثر من بنية.

ماذا نفعل حتى تكبر ابنتنا بينما تشعر بقيمتها كإنسانة تملأها الثقة بالنفس والشعور بالرضا،فتستطيع بحكمة وتمييز أن تصنع اختيارات حياتها؟كيف نشجعها فلا يقيدها الشك أو الإحساس بأنها أقل فى القدرة من الصبيان،فتعبر بحرية وقوة عن رأيها ومشاعرها ولا يحرمها عدم الأمان من روح المبادرة التى تجعلها تصنع فرقاً حيثما توجد؟كيف أعد ابنتى من الآن لحياة لها معنى وقيمة فى الحاضر،ولشخصية لها تأثير فى المستقبل؟

شجع ابنتك أن يكون لها اهتمام بنشاط ما تحبه،أو هواية تشغل فيها مواهبها،وتتفق مع ميولها الطبيعية..لاتسمح لمقاييس الناس للعيب أن تجعلك كأب أو أم تمنعها من ممارسة أى نشاط رياضى،أو تعلم أحد الفنون الراقية،والذى لابد أن يتطلب خروجها من البيت واختلاطها بالمجتمع أبعد من حدود الأسرة،ودائرة المعارف القريبة..البديل للحرمان من هذه الفرص سيجعلها فريسة سهلة لعالم الإنترنت ليبتلعها،الأبناء بصفة عامة،خاصة فى فترة المراهقة يسلكون خارج البيت بحسب ما يتوقع منهم الآباء..عندما تتيح الفرصة لابنتك أن تمارس نشاطاً خارج البيت،أكد لها ثقتك فى قدرتها على التعامل مع التحديات التى تواجهها وفى الكيفية التى تقدم بها نفسها للآخرين فهذا يدعم نظرتها لذاتها،ويعزز قناعتها بأن قيمتها الحقيقية فى جوهرها كشخص،وليس فيما يجذب الآخرين إليها بسبب مظهرها أو جمالها الخارجى.

اسمحوا لابنتكم بأن تشارك برأيها عند اتخاذ القرارات المتعلقة بها،وبقدر ما تسمح الظروف دعوها تصنع اختيارات حياتها بدون إجبار أو تهديد فى صغرها اسمحوا لها أن تختار ما تلبسه،مع أن هذا يضع الأم عادة فى صراع مع طفلتها،إلا أن هذه الممارسة بداية طبيعية لتدريبها على اختيار ما يناسبها فى مجالات الحياة الأخرى عندما تكبر اقبل أن تتعلق ابنتك لفترة بنشاط ما،أو علاقة مع أصدقاء،ثم تغير رأيها من الطبيعى أن يجرب الواحد منا شيئاً يستهويه ويظن فى البداية أنه سيستمر فى الاستمتاع بممارسته وبعد أن يكتشف أنه غير مناسب له يتحول عنه،فإذا كنا نرى هذا يحدث معنا،فلماذا نظن أنه تردد عندما يحدث مع بناتنا؟

فكر مع شريك حياتك فى القيم الإيمانية والأخلاقية التى تحب لابنتكما أن تتبناها فى حياتها قوة هذه القيم تنبع من وجودها عملياً فى حياتكما لا تستهينا بحقيقة أن ما يتعلمه الأبناء من مثال الحياة الشخصية أكثر تأثراً فيهم من أقوى الكلمات التى تتناقض مع ما يعاش يومياً فى البيت وفى الخارج«على مثال الأب تكبر الأبنة،وعلى مثال الأم يكبر الابن»حكمة من روسيا».

شجع ابنتك أن تتعامل مع مشاكلها وتحلها بنفسها بدلاً من أن تصلح لها كل الأمور وتعفيها من اختبار ألم التعلم عندما يتولى الوالدان المسئولية بالكامل نيابة عن ابنتهما بحجة أنها«بنت»يحرمانها من تطوير مقدرتها على التعامل مع تحديات الحياة عندما تنفصل عنهما للدراسة أو السفر،وأيضاً عندما تذهب لتعيش مع الزوج الذى تختار الحياة معه لبقية عمرها.عندما تواجه ابنتك أزمة ما تحدث معها،واطلب منها أن تفكر فى أكثر من حل أو مخرج،ثم ناقش النتائج المترتبة على ما تقترحه أو تختاره من بين الحلول،بعد هذا الحوار دعها تقرر لنفسها ما الذى ستفعله بناء على ما تراه من أسباب منطقية حتى وإن كنت لا توافق على اختيارها أتح لها فرصة أن تتعلم مبكراً تحمل تبعات قراراتها.

دع ابنتك تعرف أنك تحبها أولاً وأخيراً لأنها ابنتك،وليس لأى شىء آخر يتعلق بقدراتها أو مظهرها استمع لآرائها فى مختلف أمور الحياة،أنصت لها أكثر من أن تكلمها وعبر بصدق عن تقديرك لفهمها،وتمييزك لتفردها كشخص بدون أى مقارنة مع أقران أو أقارب،هذا سيجعلها تكبر لتصبح الشخص الذى تتمناه لنفسها،وبينما تتطور شخصيتها تدريجياً لتدخل مرحلة الأنوثة الناضجة،سيساعدها تفهمك لما يدور بداخلها من صراع فى فترة النمو،ويشجعها ملاحظتك للتطور الإيجابى لشخصيتها.

الابنة عطية محبة إلهية..تربيتها أحلى ذكريات الماضى،وأبهج لحظات الحاضر،والوعد بالأمل فى المستقبل..وللحديث بقية.

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

أولويات الحياة

شعب الرب وأخلاقيات السلوك

يسوع والناموس (١٠) (متى١٣)

إذا لم تكن تعاليم السيد المسيح أخلاقاً انتقالية أوصى بها تلاميذه ليحفظوها فترة وجيزة فيما بين إعلانه للملكوت والمجئ الفعلى للملكوت، فالبديل الطبيعى لهذه النظرية أن يكون السيد المسيح قد وجه تعاليمه لجميع المؤمنين به فى كل عصر، فما علاقة هذه التعاليم بالشريعة الأدبية التى أعلنها الله لموسى؟ وهل تعتبر تعاليم المسيح ناموساً جديداً للمسيحيين؟

وللإجابة على هذا السؤال نرجع إلى رد الرب يسوع المسيح، فعندما سأله الناموسى ليجربه قائلاً: «يا معلم أية وصية هى العظمى فى الناموس»، قال له يسوع: «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك، هذه هى الوصية الأولى والعظمى،

الدكتور القس مكرم نجيب
راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك، بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء» (مت٢٢:٣٦-٤٠) (انظر أيضاً مر١٢:٢٨-٣١)، (تث٦:٥)، (لا١٩:١٨). إلا أنه من الصعب على المسيحى أن يميز بين أخلاقيات المحبة، وأخلاقيات الناموس، فغالبية المسيحيين شأنهم فى ذلك شأن اليهود فى عصر المسيح، يعتبرون أن الحياة الأخلاقية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقواعد ونواميس، سواء كانت مكتوبة أو متعارف عليها، بينما لو درسنا حياة السيد المسيح وروح تعاليمه لوجدنا أنها تختلف عن الأخلاق الناموسية (أى التى تعتمد على قوانين).

نور فى الظلمة

«الشعب السالك فى الظلمة أبصر نوراً عظيماً»

(إش٩:٢)

إشعياء النبى مثل كل الأنبياء تنبأ بخراب مملكة الشمال(إسرائيل) ومملكة الجنوب(يهوذا) بسبب الظلم والفقر،وبعد الشعب عن الله وعبادته للأوثان ومنها المال والذهب والسلوك الردئ والظلم الاجتماعى،وظل الشعب متخبطاً يعيش فى الظلمة الحالكة،لأن حكامه مشغولون فى جمع الأموال واستغلال المساكين.

ولكن وعد الله بإرسال نور يشرق على كل إنسان جالس فى الموت أى بعيد عن الله بعيد عن العدل والمساواة والمحبة أما الظلمة هى انفصالنا عن الله الحى الحقيقى والانفصال عن الله الذى هو نور ولكن نبوءة الرجاء تتحقق فى المسيح يسوع الذى جاء ليخلص كل إنسان من عبودية الخطيئة وظلم أخيه الإنسان له.الله لا يسمح للظلمة أن تدوم إنما يشرق بنوره.

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة ورئيس المكتب الصحفى للكنيسة الكاثوليكية بمصر

فشاول الطرسوسى فى ظلمة عماه الروحى لاقاه المسيح بينما هو فى طريقه إلى دمشق فرأى نوراً من السماء أفضل من لمعان الشمس ووقعت القشور الخارجية من عينيه فأبصر الحقيقة بجلاء وأبصر مجد المشرق من العلاء(أع٩:٣، ١٨ولو١:٧٨) فصار لسان حاله ما قاله ذاك الذى ولد أعمى وفتح المسيح عينيه«كنت أعمى والآن أبصر»(يو٩:٢٥) فكتب معبراً عن هذا الاختبار المجيد،والتغيير الفريد قائلاً:«لأن الله الذى قال أن يشرق نور من ظلمة أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح»(٢كو٤:٦).

الرب يسوع هو هذا النور(يو١:٩) الذى أضاء حياتنا وحياة كل من هم فى الظلمة مهما كانت هذه الظلمة بل طالبنا أن نكون نحن أيضاً نوراً للعالم مثله فقد أوكل لنا أن نحقق العدل والمساواة والمحبة بين جميع البشر ونبنى جسوراً مع الكل وبالإيمان يخرجون من الظلمة وموت الخطية إلى النور والحياة.فالعالم يحتاج إلى هذا النور بل إلى بسمة رجاء.

وطنى والأقباط... باب أسسه: مسعد صادق إشراف: مايكل فيكتور

بحضور البابا تواضروس الثانى

«معسكر العمل» لكنيسة العذراء الفجالة يرفع شعار «اشتغل»..و٤٠٠ مشارك يقدم الخدمة والعطاء

فادى لبيب

تحت شعار «اشتغل».. كلنا لازم نشتغل.. أوعى تصاحب الكسل.. أقيم معسكر العمل لكنيسة السيدرة العذراء مريم بالفجالة الثالث عشر بأبوتلات بحضور قداسة البابا تواضروس الثانى جاء «معسكر العمل ٢٠١٦» بالعديد من الأفكار الجديدة، بالإضافة لمهام المعسكر السابقة – وهى عمل عدد من «السراير» وصل العدد إلى ١٥٠ سريراً بكل مشتملاته، وأيضا تعبئة مجموعة من «الكراتين» بالمواد الغذائية الجافة لتكفى الواحدة أسرة مكونة من ٤ إلى ٥ أفراد شهراً كاملاً.. وتم عمل ٢٠٠ «طبلية» وكذلك تجهيز ما يقرب من ٣ آلاف قطعة ملابس مستعملة استعمالاً خفيفاً، وقام المشاركون فى المعسكر من كل الأعمار بكى وطى وتعبئة» هذه الملابس لتصبح فى حالة الجديد.. كما قام الأطفال المشاركون بالمعسكر بعمل شنط للحلوى والشيكولاتة ليقدموها لأطفال القرى التى يخدمها معسكر العمل مثل «الصف» و«صول» و«أطفيح» و«الميمون» وغيرها.

رغم انشغالات قداسة البابا تواضروس بالخدمة ورحلاته الرعوية فى الخارج والداخل، كان قداسته حريصاً على المشاركة فى المعسكر كعادته كل عام، فمعسكر العمل تأسس على أيدى قداسته منذ أن كان أسقفاً عاماً للبحيرة، ومن هنا نشأت علاقة محبة قوية تربط بين قداسته وخدام كنيسة العذراء بالفجالة.. وفى هذا العام كانت لكلمة البابا أثر عميق فى نفوس كل المشاركين، والذين وصل عددهم لأكثر من ٤٠٠ من الخدام والخادمات، فضلاً عن مشاركة الراهب القس بولا الأنبا بولا والقس فيلوباتير سمير كاهن كنيسة العذراء بالفجالة، والعديد من شعب الكنيسة من كل الأعمار، حيث أضفى الأطفال والصغار تحديداً هذا العام روحاً خاصة على «معسكر العمل».

ومن كلمات قداسة البابا تواضروس هذا العام لـ«معسكر العمل» بعد أن أثنى على الإعداد والتنظيم والتطوير، وتراكم خبرات العمل بالمعسكر عاماً بعد عام.

قال قداسته: الإنسان المسيحى الذى يعيش مع المسيح لديه علامة تميزه وسلوكه فى حياته بأمانة، وبيعيش بالحكمة، فعلامة الإنسان المسيحى هى المحبة ومحبته غير مشروطة، دون التمييز بين من يحب، فهى محبة مفتوحة لكل العالم، فمسيحيتنا كما قال الكتاب «هكذا أحب الله العالم»، لذلك ينبغى أن أفعل كما فعل مسيحى، أن أحب كل الناس دون استثناء لأى اعتبار سواء كانت اللغة أو لون البشرة أو الديانة أو الجنس أو الجنسية، مؤكداً أن أهم وسيلة للتعبير عن محبتنا هى الصلاة من أجل كل إنسان وكل أحد، وأيضاً من صور التعبير عن هذا الحب من خلال ما نقدمه لإخوتنا الذين لا نعرفهم.

وأضاف: إن الله أعطى الإنسان الأمانة وهى «حياة الإنسان وعمره» بشكل يومى، حيث أعطاه ٢٤ ساعة يومياً، وهذا للطفل والكبير والشاب وأنت وأنا، فهذه أمانة، لذلك فالمسيح سوف يسألنا عن طرق استخدامنا لهذه الأمانة.

فالأمانى تلزمنى بأن أكون أميناً فى كل شىء، والآية تقول: «كن أميناً إلى الموت فسأعطيك أكليل الحياة»، فعلامة الإنسان المسيحى هى المحبة والأمانة التى أعيش بها، تلزمها أن أعيش بحكمة ، كما قال الكتاب المقدس وهى من الصفات الجميلة فى حياتنا سواء فى الكلام أو السلوك أو المعاملة، فلنمارس كل شىء لكن بحكمة، وهى فن كسب الأصدقاء والناس.

الملابس والطبالى

المهندس سامح صليب – رئيس مجلس الكنيسة، صاحب فكرة معسكر العمل – قال: استطعنا بتراكم الخبرات إنجاز عمل أكثر فى وقت أقل، وبالتالى أصبحنا نخدم بطريقة البحث فى احتياجات من نخدمهم، ونعمل على توفير ما يحتاجون إليه من خلال معسكر العمل، مشيراً إلى وجود مشروعين جديدين بمعسكر هذا العام وهما «الملابس» و«الطبالى».

وأضاف: فكرة الإدارة بالمعسكر أصبحت تقوم على تبادل القياة والإدارة ولاستمرارية الخدمة، يوجد الكثير من المشاركين الذين اجتذبهم «معسكر العمل»، وأصبح فرصة لهم للخدمة والعطاء والمشاركة.

قداسة البابا يشارك فى إعداد كراتين المواد الغذائية

دقة التنظيم

الأستاذ مجدى صبرى تحدث عن امتداد الخدمة على مدار السنوات الماضية، وأهمية كل مشارك فى «معسكر العمل» كفريق عمل بروح واحدة، مؤكداً على أهمية كل جهد يبذل حتى وإن كان صغيراً فى إنجاح مهمة «المعسكر»، مشيراً إلى دقة تنظيم العمل منذ الإعداد قبل المعسكر بأشهر، مروراً بمراحل التنفيذ سواء فى إعداد «كراتين» الطعام أو تجميع أجزاء «السراير» وصولاً لتحميلها على أسطول من السيارات، حيث تتجه كل سيارة محملة إلى المنطقة المحددة لها سواء فى قرى بنى سويف أو المنيا أو البلينا، وبكل سيارة مشرف يعرف جيداً ما لديه من «كراتين» و«سراير» و«طبالى» و«كراتين ملابس».

خطوط إنتاج

المهندس جون جورج – قائد «معسكر العمل» – قال: إن الجديد هذا العام هو وجود ٥ خطوط إنتاج، حيث كانت ٣ خطوط فى العام الماضى، مشيراً إلى أن فكرة إنشاء خط إنتاج للملابس جاءت نظراً لاسترجاع هذه الملابس لحالة الجديد، من ناحية أخرى نوه المهندس جون إلى وجود عدة أشياء جديدة بمعسكر هذا العام منها خط الأطفال لإنتاج ٦٥٠ شنطة، والبرنامج الروحى «صخرة موسى» أثناء فترات العمل، هذا بالإضافة إلى إجراء مسابقة روحية ومعلوماتية، وكذلك درس كتاب كل يوم بعد صلاة باكر.

الفائزون فى مسابقة الصوم الكبير لعام ٢٠١٦ على موقع «وطنى»

نظرا لما جاءنا من بعض الاستفسارات حول الفائزين فى مسابقة الصوم الكبير لهذا العام – ٢٠١٦ – فقد تم الاتصال بأسقفية الشباب، والتى وافتنا بجميع أسماء الفائزين فى مسابقة هذا العام، وضعناها على موقع جريدة «وطنى» منذ أيام.. ويمكن للمتسابقين متابعتنا على الموقع

www.wataninet.com

المحطة

مأساة أم تتألم فى صمت

تركت الحصوات تتشعب فى كليتها..وكرست حياتها لتخفيف الدهون عن كبد ابنها

● لأنه مكتوب «فى العالم سيكون لكم ضيق» فما أكثر المتضايقين والمتعبين والمرضى وثقيلى الأحمال من حولنا.. فى كل صباح يفد إلينا بعضهم، ونتلقى عشرات الرسائل والمكالمات التليفونية من البعض.. نرى بعيوننا ونسمع بآذاننا مآسى وآهات البشر.. ولأن شعارنا الذى رفعناه منذ بداية عملنا فى حقل الخير قول بولس الرسول إلى العبرانيين: «لأنه فيما قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين» فإننا نستقبلهم بترحاب واثقين أنه مهما كانت ضيقاتهم ثقيلة، ومتاعبهم صعبة، وأمراضهم مستعصية، فسيؤازرنا الرب بعمله ويمد يده قبل أيادينا يفك ضيقاتهم، ويخفف متاعبهم، ويشفى أمراضهم.. نلمس هذا ونعايشه مع كل رحلة جديدة مع مريض جاء يئن ولا يجد علاجاً يسكت آلامه.. ونلمسه أيضاً فى مؤازرة أصدقائنا صناع الخير الذى يساهمون بعطاياهم فى تخفيف آلام المتضايقين والمتعبين والمرضى وثقيلى الأحمال.. ونشعر به أيضاً فى عمل الله فيهم فقد أعطاهم اليد التى تعطى، والخير الذى يعطون منه، والأكثر أنه أعطاهم محبة العطاء وأنعم بها عليهم، فكانت جزءاً من مؤازرته لنا وسبب بركة لرحلاتنا، ووفرة لحصاد حقل الخير.. وحتى لا تبقى هذه الكلمات مجرد حروف مرصوصة على الورق، أدعوكم اليوم لتعيشوا معنا قصة شابة من هؤلاء المتضايقين والمتعبين والمرضى وثقيلى الأحمال لتروا عمل الله فتمجدوا أباكم الذى فى السموات.

●● دخلت علينا فتاة شابة هزيلة تحمل فى يدها بعض الأوراق.. ظننت أنها تعانى مرضاً مستعصياً جف له عودها.. دعوتها على الفور للجلوس فقد خشيت أن يختل توازنها،فتسقط من شدة الإعياء المرسوم على وجهها الذابل وجسدها الهزيل.. تلقيت منها الأوراق التى بيدها وأخذت أطالعها واحدة وراء الأخرى.. الأولى كانت تحمل رسالة من القمص يوحنا فؤاد كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا والبابا كيرلس السادس بالخصوص،يوصى فيها برعاية الابنة «مريم ظريف» التى فى احتياج إلى إجراء جراحة وظروفها المتواضعة جداً لا تسمح بمواجهة هذا العبء الطاغى.. والورقة الثانية تحمل تقريراً طبياً من الدكتور ثابت إلياس استشارى جراحة الكلى والمسالك البولية فى بمستشفى السيدة العذراء بالزيتون،يوصى فيه بإجراء عملية تفتيت حصوة وتوسيع الحالب وتركيب دعامة بتكلفة تزيد على ثلاثة آلاف جنيه..

●● استرحت لأوراقها فالقمص يوحنا فؤاد من الآباء الذين يتابعون عملنا فى حقل الخير،ويرفعون الصلوات ليسندنا الرب فى رحلاتنا مع إخوة الرب الذين تكتظ بهم خدمته فى منطقة «الخصوص».. والدكتور ثابت إلياس من الأطباء المعروفين لنا والمشهود له بالكفاءة والمهارة،وسبق وأجرى لمرضانا الكثير من عمليات تفتيت الحصاوى.. ومستشفى السيدة العذراء من المستشفيات المتعاقدة معنا لعلاج أحبائنا المرضى.. واسترحت أكثر لأنها قطعت جزءاً ليس بقليل من الرحلة التى نقطعها مع كل مريض.. وهدأت أنفاسى فهى واحدة من المآسى البسيطة التى نقابلها، على عكس ما توقعت من نظرتى إليها.. لكن أنفاسى لم تهدأ كثيراً.. الأوراق لم تفصح عن الحقيقة الكاملة لمأساتها وعمقها الغائر فى جسدها الذى أضعفته تداعيات مأساتها.. مأساتها ليست مجرد قلة إمكانياتها، ولا فى الحصاوى التى تفتك بكليتها ولا تملك التخلص منها.. مأساتها أن وراء كل هذا قلب أم يتمزق على «كبد» ابنها المثقل بالدهون، والسبب الخفى وراء قلة إمكانياتها وإهمالها فى علاج كليتها مضحية بكل غال ورخيص حتى بكليتها التى تركت الحصاوى تتمدد وتتشعب فيها من أجل ابنها «كيرلس».. تركت الأوراق جانباً وأخذت استمع إلى المأساة الحقيقية للأم الشابة.

■■■

●● صديقتنا «مريم» ولدت فى أول يونية ١٩٨٨ بمدينة أسيوط، وكان ترتيبها الرابعة بين إخوتها الخمسة.. وبحثاً عن حياة أفضل جاء والدها بأولاده الصغار إلى القاهرة منذ أكثر من عشرين عاماً وألحقهم جميعاً بالمدارس، وكان من نصيب «مريم» أن حصلت على دبلوم المدارس الثانوية التجارية، وحرص والدها الذى توفى منذ خمس سنوات أن يزوجها بعد تخرجها.. وبحسبة بسيطة هى عمرها الآن ٢٨ عاماً رغم أن من يراها لا يعطيها هذا العمر، الأكثر أن من يراها لا يصدق أنها تزوجت منذ تسع سنوات وأنها أم لطفلين «كيرلس وبولا».

●● مأساتها بدأت مع ابنها البكر «كيرلس» عندما كان عمره خمس سنوات إذ لاحظت وجود هالات زرقاء تحت عينيه، وينتابه خمول دائم فينطوى وحده لا يشارك جيرانه وأصدقاءه اللعب والحركة ولا حتى داخل البيت مع شقيقه –بولا– الذى يصغره بأربعة سنوات هى بالتمام سنوات،مرض« كيرلس» الذى يبلغ الآن التاسعة..

●● تقبلت الأم مأساة صغيرها بهدوء، وبقدر حبها لابنها كان داخلها سلام من عند الرب.. لم تنزعج رغم أن التحاليل كانت تكشف ارتفاع نسبة الأنزيمات إلى ١٢٠ وهو مؤشر خطير حذرها منه الأطباء فالطبيعى لا يتجاوز ٣٧.. وبإيمان قوى يملأ قلبها واصلت مع «كيرلس» رحلة العلاج واثقة أن الشفاء من عند الرب.. وعاودت عمل التحاليل وفى كل مرة كانت نسبة الأنزيمات ترتفع أكثر، وهى صامتة فى هدوء وسلام واثقة أن الله لن يخذلها، مرنمة مع داود النبى «هوذا البنون هبة من عند الله، طوبى للذى ملأ جعبته منهم»..

●● لم تكن مأساة «مريم» تقف عند مرض «كيرلس» فقط.. عمق المأساة عندما زادت تكاليف علاجه، ولم يستطع الأب الذى يعمل فى إحدى محال «عصير القصب» أن يواجه احتياجات الابن لأدوية منشطات الكبد.. وحتى عندما فكرت الأم أن تبحث عن عمل يساعد فى توفير العلاج لفلذة كبدها، أعيتها الحيلة فهى لا تستطيع أن تترك الابن الذى يخضع لنظام غذائى ودوائى دقيق.. وهداها الرب إلى «معهد الكبد».. وبدأت منذ نوفمبر ٢٠١٥ رحلة علاج صعبة لإنقاذ صغيرها.. كل ثلاثة شهور ترافقه إلى معهد الكبد.. يقضيان معاً أياماً ثلاثة تجرى خلالها مجموعات من التحاليل والأشعات ويعودا ليواصلا رحلة العلاج. المؤلم أنه مع كل هذا نسبة التحسن كانت بسيطة، والدهون مازالت تتراكم على الكبد الصغير.. وأخيراً –فى فبراير الماضى– اضطر الأطباء بمعهد الكبد إلى التدخل بالمنظار وسحب ٦٢٪ من كمية الدهون، ومن هنا بدأت حالة «كيرلس» تتجه إلى الأفضل.. لكن بقيت محاذير طبيب التغذية بالمعهد الذى أخضعه لنظام غذائى دقيق يصعب أن يستجيب له أى طفل فى عمر «كيرلس» يشتهى ما قد تقع عليه عيناه.. ومن هنا كان لابد أن تتفرغ الأم تماماً له، ولا تغمض عينيها عنه لحظة..

●● عندما وصلنا إلى هذا الجانب من مأساة «مريم» قلت لنفسى: هذا شئ «مقدور عليه» من أم يفيض قلبها بالحب والعطاء.. ولكنى عدت إلى التقرير الذى جاءت تحمله من الدكتور ثابت إلياس.. وسألت نفسى.. كيف تواجه هذه الأم البشوشة آلام حصاوى الكلى وهى تبتسم لابنها المريض؟!.. اسرعت نفسى ولم أطلب إجابة.. أسرت بها إلى الدكتور ثابت ليسكن آلامها التى تتحملها لسنوات فى صمت.

فيكتور سلامة

صندوق الخير..

١٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٢٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٢٠٠ جنيه على روح المرحوم صالح إسحق
٢٠٠ جنيه هانى
٥٠ جنيهاً من يدك وأعطيناك
٢٥٠ جنيهاً يسوع يقدر بأسيوط
٣٥٠ جنيهاً من أسيوط (يسوع يقدر)
٢٠٠ جنيه صديق من العريش
١٠٠٠٠ جنيه أولاد العذراء – واشنطن

١٢٤٥٠ اثنى عشر ألفاً وأربعمائة وخمسون جنيهاً لا غير

تليفون الخير

تسهيلاً للتواصل مع أصدقائنا صناع الخير وأحبائنا المرضى والمتألمين خصصنا تليفوناً برقم مميز

٠١٠١ ٠٠١ ٧٢٤٤

قبل لحظات من العملية أظهر المنظار اتحاد الحصوتين فى حصوة كبيرة

٣٠٠٠ خبطة بجهاز الموجات التصادمية نجحت فى التفتيت...لكن «الفتات» لم تأخذ طريقها إلى الحالب قبل لحظات

●● أمام الدكتور ثابت إلياس كان كل شئ واضحاً،فقد سبق مناظرة«مريم» عدة مرات كلما كان يشتد عليها«المغص» فتسرع إلى المستشفى ليتقرر لها بعض المسكنات،فقد كانت فكرة العملية والإقامة بالمستشفى ولو لساعات مرفوضة تماماً لأنها لا تتصور الابتعاد عن صغيرها«كيرلس» ولو للخطات،مستعدة أن تتحمل كل الآلام إلا أن تترك ابنها الذى تراقبه باهتمام وحذر،تناوله الأكل والشرب بيدها وتقدم له الأدوية فى مواعيدها المحدود بجدول وضعه الأطباء بدقة وحذرها من أى خلل فى الالتزام به...أذكر أنها قالت لى فى حديثها معى: إن هذا هو حالها منذ سنوات كلما هاجمها المغص فى الجانب الأيمن إلى أن كانت ليلة من ليالى شهر مايو الماضى عندما هاجمها المغص بشكل قاس فى منتصف الليل...هذه الليلة لم تتحمل شدته وفشلت فى إسكاته كل المسكنات التى اعتادت أن تتناولها حتى أن الجيران استيقظوا على صراخها ودبات أقدامها...من يومها عرفت أنه لم يعد مفر من الاستسلام لقرار الدكتور ثابت إلياس بتفتيت الحصاوى التى تجمعت أعلى الكلى.

●● صورة الأشعة–كما أطلعنى عليها الدكتور ثابت–أظهرت بوضوح وجود حصوتين متجاورتين،أحداهما كما يقول تقرير الأشعة فى حدود ٩مللى والثانية ٨مللى...وقال هذا ما أظهرته أيضاً أشعة الموجات الصوتية التى أجريت منذ يومين،وهى من الحالات التى لابد من تفتيتها بجهاز الموجات التصادمية تحت مخدر كامل،ويصحبها فى ذات الوقت تركيب دعامة بالمنظار لتجنب انسداد الحالب بعد تفتيت الحصوات على أن يتم بعد أسبوعين سحب الدعامة....لم يكن ثمة مشكلة أمامنا فقد كان كل شئ واضحاً،يطمئننا فقد سبق وأجرينا عدة عمليات مماثلة لعدد من أصدقائنا وتمت بسلام وغادروا المستشفى بعد ساعات.

●صباح الأحد الماضى عندما وصل جهاز الموجات التصادمية إلى المستشفى،دخلت«مريم» حجرة العمليات،وأشرف على تخديرها الدكتور جوزيف مكرم –أستاذ التخدير المساعد بكلية طب جامعة الفيوم–،وفيما كانت «مريم» قد راحت تحت تأثير«البنج» كشف المنظار عن مفاجأة لم تكن فى الحسبان...لقد تقاربت الحصوتان لتشكلان حصوة كبيرة يقترب قطرها من٢مللى،ومع هذا نجحت محاولات الدكتور ثابت فى مواصلة تشغيل الجهاز حتى اطمأن بعد ٣٠٠٠ خبطة–الحد الأقصى للخبطات فى الجلسة الواحدة– أنه تم تفتيت الحصوة الكبيرة..لكن كان فى انتظارنا مفاجأة غير سارة عندما أظهرت صورة الأشعة بعد التفتيت أن الحصوة تم تفتيتها لكن«الفتات» لم تأخذ طريقها إلى الحالب...حقيقى أن الدكتور ثابت طمئننا أن هذا سوف تتخلص منه بالأدوية، واضطرت«مريم» رغم أنفها أن تستجيب للتعليمات وتقيم فى المستشفى تحت العناية ومراقبة تناول الأدوية التى تساعد على نزول«فتات» الحصوة مع البول عبر الدعامة.

●●بعد ظهر الاثنين خرجت«مريم» وعادت إلى بيتها لتواصل رحلتها مع«كيرلس» ولم يبق أمامنا إلا الصلاة ليواصل الرب عمله ونطمئن على تخلصها من بقايا الحصوات المتفتة...ونحن فى انتظار عمل أشعة بعد خمسة عشر يوماً....صلوا معنا.

اصدقاءنا المرضى والمتعبين.. وأصدقاءنا صناع الخير.. مرحباً بكم وندعوكم للتواصل معنا عبر المحمول رقم ٠١٠١ ٠٠١ ٧٢٤٤ أو عبر البريد الإلكترونى myvictorsalama@gmail.com

أزرق أحمر أصفر أسود

تحرير «سعر الصرف».. قرار ضرورى ينتظر الوقت المناسب

سيد نصرى:

تترقب السوق المصرفية قرارات من جانب البنك المركزى لتحرير سعر الصرف أو تحريكه على أقل تقدير وما سيترتب عليه من آثار على السوق والمتمثلة فى ارتفاع الأسعار، خاصة مع ارتفاع أسعار الدولار، حيث أكد خبراء اقتصاديون أن إجراءات مالية ونقدية تتضمن آليات لكبح جماح التضخم والسيطرة على الأسعار وضبط الأسواق، وهناك من يؤكد أن هذا التحرير لسعر الصرف قريب من التطبيق لمواكبة متطلبات صندوق النقد الدولى.

قال الدكتور أشرف العربى، رئيس مصلحة الضرائب الأسبق، إن البرنامج الإصلاحى للاقتصاد يتضمن تحرير سعر الصرف، وهى خطوة مهمة وعملية، مشدداً على ضرورة أن يسير برنامج الإصلاح مع برنامج حماية محدودى الداخل بالتزامن، لضمان حماية الفئات الأكثر فقراً.

وأضاف أن تحديد البنك المركزى لسعر الصرف يدعم الأغنياء، وأن وجود سعرين لصرف الدولار سيؤدى لارتفاعات غير مسبوقة فى سعر الدولار تحديداً، كما أنه أبرز الأمور المعوقة للاستثمار، مشيراً إلى أن إجراءات الإصلاح الاقتصادى التى تنتهجها مصر جاءت متأخرة، وكان يمكن أن تكون أقوى وأسرع لتحقيق مصلحة الوطن.

ومن جانبه قال الدكتور رشا عبده الخبير الاقتصادى إن سعر الدولار سيقل حال توافره فى السوق وتداوله وفقاً لقانون العرض والطلب، مشيراً أن الدول تعود لدورها كمنظم لسوق العملات الدولية، وليس التحكم فى سعر الصرف، وأوضح عبده أن تلميحات طارق عامر محافظ البنك المركزى، والتى أشار فيها إلى احتمالات بخفض جديد لقيمة الجنيه أمام الدولار، وحديثه أن إدارة سعر الصرف كانت «خطأ فادحا» كلف الدولة مليارات الدولارات على مدى السنوات الخمس الماضية.

بينما قال هانى جنينة الخبير المالى، إن الوقت الحالى مناسب لقيام البنك المركزى ببدء تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار تدريجيا فى ظل انخفاض أسعار النفط بأكثر من ٥٠٪، وانخفاض أسعار السلع الرئيسية، موضحاً أن السعر العادل للجنيه المصرى، هو متوسط سعر الدولار فى السوق الموازية، وقالت الخبيرة المصرفية بسنت فهمى، إن تخفيض سعر العملة المحلية كان يجب اتخاذه منذ أربع سنوات، ولكن سياسات محافظ البنك المركزى السابق فاروق العقدة بالحفاظ على قيمة الجنيه رغم التدهور الاقتصادى حالت دون ذلك، وانتقدت تأخر تراجع الحكومة والبنك المركزى المصرى فى الاتجاه لتحرير سعر الجنيه أمام الدولار صرف الجنيه لن يؤثر على مستويات الأسعار المحلية خلال الفترة الحالية.

وطالب الدكتور فخرى الفقى المستشار السابق بصندوق النقد الدولى باستكمال الإجراءات الإصلاحية التى تضمن تحريراً لأسعار الصرف وتخفيض دعم الطاقة وإصلاحات فى المنظومة الجمركية، ويتخوف الفقى أن تتزايد الأسعار بشكل كبير نتيجة نقص موارد العملة الأجنبية، بعد تراجع إيرادات السياحة وحصيلة الصادرات وتحويلات المصريين العاملين بالخارج وغيرها من موارد العملة الأجنبية، مما قد يصعب الأمور أمام المستوردين فى شراء السلع الخام اللازمة للإنتاج المحلى والسلع الغذائية.

وأشار الفقى إلى أن مصر لجأت للقرض الدولى بعد تعطل مصادر دخلها الرئيسية، مضيفاً: البنك سيتابع تنفيذ مصر لخطة الاصلاح كل ٦ أشهر، مثل المريض الذى يأخذ دواء، حيث أن الحكومة المصرية ستكون ملتزمة أمام البنك الدولى بضرورة تحقيق الشروط المتفق عليها والتى هى رفع الدعم وتطبيق ضرائب على السلع والخدمات وعدم التراجع عن تلك الخطوات طوال مدة الثلاث سنوات وحتى تسديد القرض وفوائده.

توقعت الدكتورة فائقة الرفاعى نائبة محافظ البنك المركزى الأسبق حدوث ارتفاع فى أسعار صرف الدولار خلال الفترة الحالية مع اقتراب اجتماع مجلس إدارة صندوق النقد التى قد تترتب على ارتفاع أسعار العملات الأجنبية على فاتورة الواردات المصرية مما يؤدى إلى رفع الأسعار فى زيادة قيمة المديونية الخارجية لصر مقومة بالجنيه المصرى، ووضع الضوابط السعرية لأسعار الصرف .

وقال محمد الأبيض رئيس شعبة الصرافة باتحاد الغرف التجارية إن كل الشركات ستلتزم بالآلية الجديدة لجهة إتاحة الفرصة كاملة لنجاحها، مشيراً إلى أن الشعبة لن تسمح بوجود أى ممارسات خارجة للشركات يمكن أن تهدد النظام، لكنه شدد فى الوقت ذاته على ضرورة وجود آلية للتعاون بين شركات الصرافة والجهاز المصرفى تلتزم من خلالها الشركات بالتعامل بأسعار تقارب الأسعار السائدة فى المصارف على أن تقوم المصارف بشراء فوائضها بسعر يحقق لها هامش مناسب من الربح، وطالب الأبيض بضرورة الإفراج عن باقى المحبوسين من أصحاب شركات الصرافة فى ضوء النظام الجديد.

◁ خبراء اقتصاد: تحتاج دراسة تأثيرات هذه الخطوة على الأسعار وخدمة الدين

شركات الاتصالات توقع تراخيص شبكات الجيل الرابع للمحمول

شهدت مصر إطلاق أول تجربة لتقديم خدمات المحمول باستخدام تكنولوجيا الجيل الرابع،وذلك من خلال شركتها الوطنية المتمثلة فى«الشركة المصرية للاتصالات» والتى نجحت فى إطلاق أول تجربة من هذا النوع باستخدام كوابل الألياف الضوئية محققة سرعة فائقة،ويأتى ذلك بعد أسابيع قليلة من حصولها على رخصة تقديم خدمات المحمول وفى إطار استعدادات الشركة للتحول المرتقب إلى مقدم اتصالات متكامل.

أوضح الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات أن شركتى«فودافون» مصر و«اتصالات» مصر وقعتا تراخيص رخصة الجيل الرابع للمحمول وخدمات الهاتف الثابت الافتراضى،معلنا أن «فودافون مصر» وقعت تراخيص إنشاء وتشغيل شبكات الجيل الرابع للمحمول مقابل ٣٣٥مليون دولار وعلى رخصة خدمات الهاتف الثابت الافتراضى بقيمة١١,٢٦٢ مليون دولار،منوهاً أن«اتصالات مصر» وقعت تراخيص الجيل الرابع لاتصالات المحمول بقيمة ٥٣٥,٥ مليون دولار ورخصة الهاتف الثابت الافتراضى بقيمة ١١,٢٦٢ مليون دولار.وكانت كل من فودافون واتصالات مصر قد تقدمنا رسمياً للجهاز بطلب للحصول على رخصة الجيل الرابع للمحمول.

من ناحية أخرى وقعت«أورانج» مصر وهى المشغل الثالث لشبكات المحمول فى مصر الخميس الماضى اتفاقا مع الجهاز تحصل بموجبه على رخصة الجيل الرابع للمحمول ورخصة الهاتف الثابت فى مصر مقابل نحو ٤٩٥مليون دولار.

خدمات نقل البيانات

من جانبه صرح المهندس تامر جاد الله العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة،أن نجاح التجربة يعطى المصرية للاتصالات المزيد من الثقة فى قدرتها على تحقيق رغبة عملائها فى الحصول على خدمات اتصالات فائقة،مؤكداً على أن المصرية للاتصالات جاهزة فنياً وتجارياً لتقديم خدمات المحمول وأن تصبح أول مقدم لخدمات الجيل الرابع فى مصر،وذلك بمجرد حصولها على الترددات المخصصة لها.وأشار جاد الله إلى أنه بالإضافة إلى ماتمتلكه المصرية للاتصالات من مهارات وكفاءات فنية،وخبرة طويلة فى خدمة الشعب المصرى تمتد لما يزيد عن١٦٠عاماً فقد استعانت بأفضل بيوت الخبرة العالمية فى مجالات مختلفة لضمان حصول عملائها على خدمات متميزة على مستوى عالمى.

وأشار الرئيس التنفيذى لـ«المصرية للاتصالات» إلى أن خبرة الشركة الطويلة فى مجال تقديم خدمات نقل البيانات يمنحها ميزة كبيرة تسمح لها بالتفرد والريادة فى عالم الغد مؤكداً أن المصرية للاتصالات شركة وطنية ملك الشعب تضع على رأس أولوياتها حصول العميل على مزيج متميز من السرعة والجودة والسعر المناسب،وأنها تسير بخطى ثابتة فى هذا الاتجاه.

أوضح المركز المصرى للدراسات الاقتصادية تعقيباً على توقع شركات الاتصالات لتراخيص الجيل الرابع للمحمول وفقا للعقود المبرمة بأن شركات الاتصالات الأربع.سوف تسدد فى السوق المصرية نحو مليار ومائة مليون دولار إضافة إلى١٠ مليارات جنيه قيمة رخص الجيل الرابع للحكومة المصرية وهو ما سيعزز من الإيرادات غير الضريبية فى الموازنة العامة للدولة خلال العام المالى ٢٠١٦-٢٠١٧ كما يؤكد على استمرار الجاذبية الاستثمارية للقطاع فى مصر.

زيادة سرعات الإنترنت

ويرى المركز أنه يجب الأخذ فى الاعتبار أن اختلاف المقابل المادى المتعاقد عليه مع شركات الاتصالات الأربع لتقديم خدمات الجيل الرابع يرجع لاختلاف الترددات الممنوحة لكل شركة كما أن شركات المحمول ملزمة بسداد قيمة تراخيص الجيل الرابع«نقداً» خلال شهر من توقيع الاتفاق مشيراً إلى أن التراخيص الجديدة تسمح لشركات المحمول بتقديم خدمات الجيل الرابع وخدمات الثابت الافتراضى بمجرد جاهزيتها لذلك.ليمكنها تقديم خدمات متميزة ومتكاملة لعملائها حيث أن تكنولوجيا الجيل الرابع لخدمات التليفون المحمول ستساهم بشكل كبير فى زيادة سرعات الإنترنت وتحسين جودة الخدمة الحالية وإدخال خدمات جديدة وذلك وفقا لجهاز تنظيم مرفق الاتصالات مما سيتيح تحسين خدمات الاتصالات فى مصر خلال الفترة القادمة وتوسيع مساحة قاعدة الخدمات المقدمة من خلالها.

مليار دولار لتعزيز إيرادات الدولة غير الضريبية

ويرى المركز المصرى للدراسات الاقتصادية أن دخول شركات المحمول كمشغل جديد لخدمات التليفون الثابت الافتراضى سيساهم فى زيادة المنافسة الحرة،وذلك كله سيعود بالفائدة على المواطنين من حيث جودة الخدمات المقدمة لهم والأسعار،إضافة إلى توفير عائدات مالية للخزانة العامة للدولة وخلق فرص عمل جديدة،وفقاً لجهاز تنظيم مرفق الاتصالات إلا أننا نرى أن ارتفاع تكلفة إنشاء شبكات الاتصالات الثابتة سيجعل شركات المحمول تلجأ للشركة المصرية للاتصالات للاستفادة من البنية التحتية لشبكاتها خاصة فى المراحل الأولى منوهاً أن هذا الزخم يساهم فى الاستثمارات الجديدة بقطاع الاتصالات إلى ضرورة إنهاء مراجعة قانون الاتصالات الحالى تنشيط وجذب الاستثمارات الأجنبية بالإضافة إلى إعداد قوانين جديدة فى مجال التجارة الإلكترونية وحماية أمن المعلومات وسرية البيانات وفقاً لما هو متفق عليه منذ فترة طويلة لتنشيط هذا القطاع الحيوى.

صندوق النقد الدولى يرفع توقعاته للنمو فى مصر إلى ٣,٨٪

رفع صندوق النقد الولى توقعاته لنمو الناتج المصرى الإجمالى الحقيقى فى مصر إلى ٣,٨ بالمائة فى ٢٠١٦، وذلك مقارنة بتوقعات بنمو ٣,٣ بالمائة فى تقريره الصادر فى إبريل الماضى، ولم يعط الصندوق فى تقرير «آفاق الاقتصاد العالمى» الصادر مبررات لرفع توقعاته لنمو الاقتصاد المصرى الذى يواجه متاعب منذ عام ٢٠١١.

وحقق الناتج المحلى الإجمالى – بحسب التقرير – نمواً بنسبة ٤,٢٪ للعام الماضى وفقاً لبيانات الصندوق، وتوقع صندوق النقد ارتفاع عجز ميزان المعاملات التجارية بمصر إلى ٥,٨٪، وذلك من توقعاته السابقة بعجز ٥,٣ فى المائة، وخفض الصندوق توقعاته لعجز ميزان المعاملات الجارية فى ٢٠١٧ إلى ٥,٢ بالمائة من ٥,٣ بالمائة فى توقعاته السابقة، وبلغ عجز المعاملات الجارية لمصر ٣,٧ بالمائة من الناتج المحلى الإجمالى فى ٢٠١٥ وفقاً وفق لبيانات الصندوق، كما خفض «صندوق» أيضاً توقعاته لمعدل البطالة فى مصر إلى ١٢,٧٪ وذلك مقارنة بتوقعاته السابقة عند ١٣٪ فى إبريل. وأظهرت بيانات الصندوق أن معدل البطالة فى العام المقبل سيتراجع إلى ١٢,٣٪، وذلك مقارنة مع توقعاته السابقة بمعدل بطالة ١٢,٤بالمائة، وبلغت البطالة فى مصر وفقاً لبيانات الصندوق الدولى ١٢,٩٪.

من جانبه أوضح المركز المصرى للدراسات الاقتصادية أنه يستلزم لعلاج المشكلات التى يعانى منها الاقتصاد حالياً إقامة تنمية صناعية مستدامة فى ظل هيكلة اقتصادية لإقامة صناعات لإحلال محل الواردات من ناحية وتنمية التصدير من ناحية أخرى، وتظهر بوادر هذه الإستراتيجية حالياً فى تنمية وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإقامة تجمعات زراعية تصنيعية متكاملة ضمن مشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان يتلازم معها إصلاحات مكملة على صعيد بقية المجالات الاقتصادية لإزالة عوائق التصدير والاستثمار من خلال إصلاح اقتصادى حقيقى.

وأشار المركز إلى أن تنشيط الصادرات بصورة فعلية يجب أن يتم من خلال صورة متكاملة لمنظومة التصدير تبدأ من تحديد المستهدفات التصديرية والعمل على فتح أسواق جديدة بصورة متكاملة، وأن يتم اتخاذ خطوات جادة لتسهيل خطوات نقل البضائع عن طريق إنشاء شبكة طرق برية ونهرية وتدشين خطوط ملاحية وجوية منتظمة وإقامة مراكز لوجستية تمثل المحور الرئيسى لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى وضع برنامج يحمل شعار «التصدير أولاً» يشمل منظومة متكاملة لدعم الصادرات تساهم فعليا فى تنشيط التصدير بالإضافة إلى معالجة المشكلات الموجودة فى عمليات الرد الضريبى إلى جانب تحسين المواصفات القياسية المصرية فى أسواق الصادرات مع السعى لزيادة الصادرات من الخدمات إلى جانب الصادرات السلعية التى تقوم مصر بالتركيز على تصديرها خلال الفترة الماضية.

«خبراء الضرائب» تطالب بإعفاء الخدمات المستوردة من القيمة المضافة

سيد نصرى:

طالبت جمعية خبراء الضرائب المصرية باستثناء عدد من الخدمات المستوردة من الخضوع للضريبة على القيمة المضافة ، وذلك لدعم قطاعات السياحة والصناعة والتصدير لحين تعافيها من الأزمة الحالية التى تتعرض لها منذ ٥ سنوات

وصرح المحاسب القانونى أشرف عبد الغنى رئيس الجمعية أنه حين صدر قانون ضريبة القيمة المضافة كنا نتوقع أن يمنح القطاع السياحى بعض التسهيلات والمزايا ولو مؤقتاً لحين انتهاء تلك الأزمة أسوة بما تم فى قانون الضريبة على الدخل ، الذى خضع فى المادة ٥٦ منه كافة المبالغ المدفوعة مقابل خدمات من الشركات المصرية إلى كيانات اقتصادية بالخارج للضريبة بسعر ٢٠٪ ، إلا أن لائحة القانون أعفت خدمات مدفوعة بالخارج من الخضوع للضريبة ، وذلك خروجاً عن الخضوع الكامل بنص القانون ، وذلك لمساندة قطاعات اقتصادية ، ومنها النشاط السياحى والصناعي ، مثل مقابل الخدمات المدفوعة من الشركات والفنادق المصرية مقابل الإعلان الدولى المباشر للفنادق فى مصر ، وكذلك للاشتراك فى المعارض الدولية والترويج الدولى ، وبالنسبة للنشاط الصناعى تم إعفاء النقل والشحن والنولون والتأمين ، بالإضافة إلى إعفاء المقابل المدفوع لجلب التكنولوجيا الحديثة اللازمة لتطوير وتحديث الصناع مما يساعد على جودة المنتج المصرى وبالتالى زيادة القدرة على التصدير.

وأكد المحاسب القانونى وليد نبيل مدير فرع جمعية خبراء الضرائب بالعبور والعاشر من رمضان ، إن المجتمع الضريبى يترقب صدور اللائحة التنفيذية للقانون بصورة واضحة ومفسرة للعديد من النصوص القانونية.

وأضاف أنه يجب على اللائحة أن تحدد بوضوح المعالجة الضريبية لعقود المقاولات ، وأن يحاول المشرع تدارك الآثار السلبية التى قد تنتج عن مثل هذا النص الخطير ، الذى يطالب الممولين بتغيير عقودهم التى أبرموها قبل صدور القانون ، بحيث يتم التطبيق على العقود الجديدة التى تبرم بعد صدور القانون وليس قبله ، كما يجب أن تحدد اللائحة التنفيذية آلية رد الضريبة على مشتريات وتكاليف الإقامة بالفنادق بالنسبة للسائحين والأجانب القادمين لمصر ، وهو أمر متعارف عليه فى جميع دول أوروبا .

وطالب المحاسب القانونى رضا سعدان مستشار الجمعية ، بأن تحدد اللائحة آلية التعامل مع الإعفاءات وخصم الضريبة وردها والمستندات المطلوبة ، وأن يكون هناك دليل واضح لجميع المتعاملين مع المصلحة ، بالإضافة إلى تعريف واضح للخصم المباشر وغير المباشر ، وتحديد صريح لأدلة وضوابط التجنب الضريبى الوارد فى المادة ٥٤ من القانون.

إحالة قانون حوافز الاستثمار لمجلس الدولة تمهيداً لمناقشته فى مجلس النواب

عادل منير

وافق مجلس الوزراء برئاسة المهندس شريف إسماعيل على مشروع قانون الاستثمار الجديد، تنفيذاً لتكليفات الرئيس عبدالفتاح السيسى، وتم إحالة القانون لمجلس الدولة تمهيداً لإحالته لمجلس النواب.

قال النائب محمد زكريا محيى الدين – عضو مجلس النواب –: إن قانون الاستثمارية به العديد من المزايا والمنح الاستثمارية التى تهدف إلى تشجيع المستثمرين وتهيئة مناخ الاستثمار بشكل كبير، لافتاً إلى أن البرلمان لازال ينتظر تحويله من مجلس الدولة لمناقشته باللجان المختصة بالبرلمان.

وتابع «زكريا» أن مشروع القانون الجديد يمنح المستثمر الحق فى تحويل الأرباح الناتجة عن المشروع الاستثمارى إلى الخارج دون قيود، بدلاً من القيود التى كانت السبب الرئيسى فى الابتعاد عن الاستثمار داخل مصر، إضافة إلى عدم اتخاذ أى إجراءات تمييزية ضد المشروعات إدارياً أو بأى طريقة أخرى إلا بموجب حكم بات أو أمر قضائى نهائى.

وأضاف «زكريا»، أن إلزام الجهات الإدارية بالبت على وجه السرعة فى طلبات المستثمرين فى مدة أقصاها ٣٠ يوماً، يعد أحد أهم مميزات القانون، وخصوصاً بعد طول المدة التى كان يعانى منها المستثمرون، والتى كانت تكاد تصل إلى ١٥٠ يوماً، كما يمنح مشروع القانون لجميع مشروعات الاستثمار الداخلى بالمناطق التنموية الأرض بالمجان، وتخفيض ٥٠٪ فى أسعار الطاقة، وإعفاء من الضرائب لمدة ١٠ سنوات، وتتحمل الدولة نسبة صاحب العمل فى التأمينات على العمالة لمدة ١٠ سنوات.

«التعاون الدولى» تبحث تنمية علاقاتها مع جنوب أفريقيا

استقبلت الأستاذة الدكتورة سحر نصر، وزيرة التعاون الدولى، السفير شريف عيسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى جوهانسبرج، وذلك بمناسبة استلام مهام منصبه الجديد فى جنوب أفريقيا، فى إطار التنسيق بين وزارتى التعاون الدولى والخارجية والسفارات المصرية بالخارج.

وبحث الجانبان، الترتيبات لزيارة الوزيرة المرتقبة إلى جنوب أفريقيا، والتى تأتى فى بداية تنفيذ الخطة الشاملة للتحرك فى مختلف الدول الأفريقية، بحيث يتم تفعيل علاقات الشراكة مع أفريقيا، لبحث مجالات التعاون المشتركة، من أجل تحقيق أكبر استفادة لمصر ودول القارة.

وأوضحت الوزيرة، أن زيارتها إلى جنوب أفريقيا تهدف إلى تعميق علاقات التعاون الاقتصادى، وإرساء شراكة حقيقية وفعالة تخدم البلدين، باعتبارهما يمثلان أكبر القوى الاقتصادية فى القارة الأفريقية.

وشددت الوزيرة على حرص الوزارة على التنسيق بين الوزرات المختلفة لتعزيز التعاون المشترك مع الدول الأفريقية فى مختلف القطاعات، من جانبه، أشار السفير، شريف عيسى، إلى حرصه على دفع سبل التعاون بين البلدين، حيث ستعمل السفارة المصرية فى جوهانسبرج مع وزارة التعاون الدولى والجانب الجنوب أفريقى، بشأن المشروعات التنموية المزمع تنفيذها خلال الفترة المقبلة.

مقال رأى

إن لمصر قولاً وفعلاً فى الشأن السورى

د.م.نادر رياض

رئيس الاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية

ما كنت يوماً من رجال السياسة ولا أنتمى للنادى السياسى.. كل ما هناك أن الأحداث الأخيرة بمجلس الأمن التى أبرزت أن هناك نزاعاً دولياً محتدماً حول سوريا الصامدة أظهر نفسه سافر الوجه فيما يمكن تسميته بالشأن الأمريكى- السورى والشأن الروسى- السورى والشأن الإيرانى- السورى والشأن التركى- السورى والشأن الخليجى- السورى والشأن الكردى- السورى والشأن الداعشى- السورى.

وبحثت عن الشأن المصرى- السورى فلم أجد له وجوداً على الساحة رغم أنه صاحب الشرعية والقول والفعل الأوحد خلافاً لكل تلك التداخلات الهدامة على تعددها وتنوعها.

عادت بى الذاكرة لسنوات الصبا حين أعلنت الوحدة بين مصر وسوريا وأصبحنا نهتف فى طابور الصباح بالمدرسة الإعدادية مرددين «تحيا الجمهورية العربية المتحدة» رافعين أيدينا بتحية العلم، ونظمت الرحلات الطلابية لزيارة سوريا وشاركت فى إحداها لمدة أسبوعين ذهاباً وإياباً بالطائرة بإقامة كاملة بالمدارس السورية بقيمة عشرة جنيهات مصرية لا غير.. حيث سعدنا بدفء العلاقة وحفاوة استقبال الطلاب السوريين، بينما تداعى فى أسماعنا أغانى الوحدة لكن لم تكد تمضى سنوات ثلاث حتى تمزقت صدورنا لواقعة انفصام الوحدة وانفصال مصر عن سوريا.. إلا أن تحية العلم بقيت على حالها «تحيا الجمهورية العربية المتحدة» وكأننا نرفض الاعتراف بالإنفصال وخرجنا فى مظاهرات طلابية نحن طلبة مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية نحمل على أكتفانا زملاءنا من الطلاب السوريين لنهتف وراءهم من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر «لبيك عبدالناصر».

مرت بى الذاكرة على محطات كثيرة بداية من المواطن الأول شكرى القوتلى الرئيس السورى الذى تنازل عن الرئاسة للزعيم جمال عبدالناصر بمحض إرادته وإرادة شعبه وهناك مشهد لن يغيب عن ذاكرة جيلنا يوم أن رفع سوريون الزعيم جمال عبدالناصر بسيارته من فوق الأرض فى أول زيارة له لدمشق رئيساً للجمهورية العربية المتحدة مروراً بمحطات أخرى منها وحدة الهدف والمصير- وحدة التوجه العربى المشترك- اتفاقيات الدفاع المصرى السورى المشترك انتهاء بمحطة التنسيق المصرى السورى الكامل فى حرب ١٩٦٧ وكيف سال الدم المصرى والدم السورى فى نفس التوقيت انصهاراً وراء وحدة الهدف.

إن مصر الماضى والحاضر والمستقبل ارتبطت وسترتبط دوماً بسوريا الأمة والشعب والمحتوى الثقافى والإنسانى التى ما برحت يوماً وجدان الشعب المصرى رغم كل الأنواء والعواصف التى استجدت على الساحة فى مراحل لاحقة.. وها أنا أنتهى بالمحطة الأهم التى نحياها الآن وهى أين مصر من الشأن السورى وقد أحدقت بسوريا المحن من كل جانب وتتربص بها الذئاب والضوارى وراغبو هدم الدولة وتقسيم المصالح والأغنام؟.. إن لمصر الدور الأهم والأسمى بلا منازع فى الشأن السورى فمصر مبرأة من أية أهداف أو أغراض أو مصالح فقد كانت على الدوام القاسم المشترك فى وحدة المصير وتوحيد الصف العربى ورأب الصدع والبعد عن المكائد والتآمرات وهى بهذا تحظى بمكانة الأخ الأكبر التى لا يدانيها فيها أى من الجهات الأخرى كافة.

إنى أطالب بمشروع مصرى وطنى التوجه والهوية يقدم لمجلس الأمن بعد أن أصبحت مصر عضواً فيه يهدف لإيقاف نزيف الدم فوراً وإدخال المساعدات الإنسانية وخروج الميليشيات الدخيلة خارج البلاد والعودة لوحدة الصف السورى تحت حكم الدولة لتظل سوريا دولة موحدة ذات سيادة على أراضيها بالكامل بعد أن انتهكت حرمة ترابها..

وإننى لعلى يقين أن مشروع قرار مصرى بهذه المقومات سيلقى اجماعاً دولياً نظراً لمكانة مصر وموقعها من المشكلة واكتمال حيدتها التامة ووقوفها فى منتصف المسافة بين جميع الأطراف وعلى وجه الخصوص أمريكا وروسيا وفرنسا.

أزرق أحمر أصفر أسود

ورحل صاحب «لغتنا الجميلة» وقصائد الحب الإلهى

فاروق شوشة.. الشاعر والإذاعى والإنسان

آن الأوان لكى نحلم بثقافة تمشى على الأرض تلامس الواقع وتشتبك معه بدلاً من ثقافة المزاعم والرؤى والتصورات

«آن الأوان لكى نحلم بثقافة تمشى على الأرض، تلامس الواقع وتشتبك معه بدلاً من ثقافة المزاعم والرؤى والتصورات التى تندثر عادة بالكلمات الكبيرة البراقة»، هكذا قال الشاعر الكبير فاروق شوشة الذى مضى عن عالمنا مؤخراً عن عمر يناهز الـ٨٠ عاماً، معتبراً أن الواقع على مستوى الاحتياجات والإمكانات يتطلب «ثقافة تمشى على قدمين ولا تحلق فى الهواء» وهى «ثقافة مغروزة فى طين مصر الذى يعيش فيه وعليه الملايين من أبناء الوطن فى القرى والعزب والكفور والنجوع».

فى أمسية دار الأوبرا المصرية

● «فاروق شوشة».

ولد فاروق شوشة فى ١٧ فبراير عام ١٩٣٦ بقرية الشعراء فى محافظة دمياط لأسرة تتكون من أب وأم وتسعة أشقاء هو أكبرهم عمراً ، حفظ القرآن منذ نعومة أظافره ، وأتم دراسته فى دمياط وتخرج فى كلية دار العلوم ، ثم درس التربية بجامعة عين شمس ، وعمل معلماً لمدة عام واحد قبل أن يبدأ مسيرته الإذاعية والأدبية والتحق بالإذاعة عام ١٩٥٨ ،وتدرج فى وظائفها حتى أصبح رئيساً لها فى عام ١٩٩٤ .

عبر الأثير

وعبر الإذاعة وصل «شوشة» إلى قلوب وآذان الجماهير بصوته العذب وأشعاره المميزة، وقدم عدداً من البرامج أبرزها «لغتنا الجميلة» والذى حفظ مقدمته ملايين المصريين «هنا القاهرة، أنا البحر فى أحشائه الدر كامن.. فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتى» أهم وأعظم برنامج قدمه الشاعر فاروق شوشة فى عام ١٩٦٧ عبر أثير الإذاعة ليبهرنا ويتحفنا بمئات الحلقات التى ظلت راسخة فى وجدان ملايين من المصريين والأمة العربية.

وواصل رحلة الإبداع فى حياته بتقديم برنامج «أمسية ثقافية» على التليفزيون منذ عام ١٩٧٧، حاور خلاله مئات المثقفين والشعراء والفنانين.

ومن ثم أصبح عضواً بمجمع اللغة العربية فى مصر، ورئيس لجنتى النصوص بالإذاعة والتليفزيون، وعضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس لجنة المؤلفين والملحنين، كما شارك فى العديد من مهرجانات الشعر العربية والدولية.

فاروق شوشة.. الشاعر

أصدر «شوشة» ديوانه الشعرى الأول «إلى مسافرة» فى عام ١٩٦٦ وامتدت مسيرته الشعرية على مدى نصف قرن ترك فيها نحو ١٤ ديواناً شعرياً آخرها «الجميلة تنزل إلى النهر» فى عام ٢٠٠٢ ومن بينها «فى انتظار ما لا يجئ» و«يقول الدم العربى» و«سيدة الماء» ومجموعة شعرية للأطفال هى «حبيبة والقمر».

كما قدم الشاعر «شوشة» عدداً من الدواوين التى خلدت اسمه بين الأدباء والشعراء ومن بينها، ديوان «العيون المحترقة» فى عام ١٩٧٢، و«سيدة الماء» فى عام ١٩٩٤ ,

كما قدم عدداً من القصائد الشعرية العذبة الممزوجة بالحب والوطنية أبرزها «بغداد يا بغداد»، و«لحظة بقاء»، و«رسالة إلى أبى»، و«أحلى ٢٠ قصيدة فى الحب الإلهى والعلاج بالشعر»، و«لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصرة»، و«عذابات العمر الجميل»، إضافة إلى قصيدة «الشهداء» التى أهداها لشهداء ثورة ٢٥ يناير.

قصيدة «خدم.. خدم»

وأثارت قصيدة «خدم.. خدم» التى ألقاها شوشة العام الماضى ضمن فعاليات معرض الشارقة للكتاب فى دورته الرابعة والثلاثين، جدلاً واسعاً حيث شن فيها هجوماً حاداً على المثقفين، مضيفاً أنهم أصبحوا أحد أسباب نكبتنا وخدماً للمسئولين.

وقال فى أحد حواراته عن هذه القصيدة «كتبت هذه القصيدة نتيجة تأمل طويل فى أوضاع الثقافة والمثقفين طيلة عشرين عاماً، وكان إحساسى الدائم أن الوضع يتردى عاماً بعد آخر، ولفت نظرى أمر طريف، هو أن رؤساء المؤسسات الثقافية على مدار عشرين عاماً هم من يكتبون عن الفساد فى الثقافة والمؤسسات الثقافية، كأنهم لم يكونوا رؤساء هذه المؤسسات يوماً، فكتبت القصيدة لأقول لهم أنتم صناع هذا الفساد، وعباقرة هذا التردى، وأنتم من ألغيتم القيم الصحيحة والنبيلة، وجعلتهم من المؤسسات مجرد كيانات لا تقدم ولا تؤخر شيئاً، ثم تأتون لتقولوا إن الثقافة كان ينقصها كذا وكذا، أين كانت ضمائركم وعقولكم».

أكشاك الثقافة.. الثورة

وقد طرح الإذاعى والشاعر الكبير فاروق شوشة قبل فترة من وفاته فكرة جديدة هى: «أكشاك الثقافة» التى ينبغى أن تقام فى كل قرية ونجع لتلبى الاحتياجات الثقافية لملايين المصريين موضحاً أن هذه «الأكشاك» يمكن أن تكون فى صورة مكتبات متنقلة وتقدم أيضاً عروضاً سينمائية ومسرحية وأنشطة فنية موسيقية وغنائية.

وفى هذا السياق، قال فاروق شوشة: «أن الأوان لكى نحلم بثقافة تمشى على الأرض، تلامس الواقع وتشتبك معه بدلاً من ثقافة المزاعم والرؤى والتصورات التى تندثر عادة بالكلمات الكبيرة البراقة».

أيضاً كانت «لـ«شوشة» آراؤه حيال ثورة يناير وسقوط نظام مبارك، فكان يؤكد أنه سقوط النظام لا يعنى سقوط أذرعه التى مازالت طليقة، فكان يقول: «هذا النظام هو الأسوأ فساداً منذ عصر مينا موحد القطرين».

الرحلة والتكريم

حصد الشاعر الكبير العديد من الجوائز ومنها: جائزة الدولة فى الشعر عام ١٩٨٦، وجائزة كفافيس العالمية عام ١٩٩١، وجائزة محمد حسن الفقى عام ١٩٩٤، وجائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام ١٩٩٧.

وكانت آخر هذه الجوائز «جائزة النيل فى الآداب لعام ٢٠١٦» (الوسام الأرفع بالدولة) والتى حصل عليها فى يونية الماضى وتسلمها خلال احتفالية نظمتها الهيئة المصرية لدار الكتب والوثائق القومية.

وقد صرح «شوشة» لـ«الأهرام» فى حواره بعد الجائزة: «إن الوطن لا ينسى من فيه من المبدعين بالرغم من انشغاله فى قضاياه، وهى أيضاً لحظة فارقة فى تحديد من هم الأصدقاء الحقيقيون ومن هم الزائفون الذين يحاولون أن يظهروا بمظهر الأصدقاء، إنها لحظة مراجعة للنفس ومحطة لابد من التوقف عندها والسؤال ماذا صنعت، وماذا أنجزت من المشروع الذى صنعته لحياتى فى بداية المشوار الثقافى».

فى عيون الإبداع والنقد

يقول الكاتب الصحفى حلمى النمنم، وزير الثقافة: إن شوشة كان شاعراً كبيراً ومعلماً عظيماً، تربى على يديه ملايين المصريين والعرب، فـ«لغتنا الجميلة» لم يكن مجرد برنامج بل كان مدرسة، استقطب فيها طلابه ومحبى اللغة العربية ونصوصها.

وأضاف حلمى النمنم، أن شوشة كان صاحب مشوار أدبى طويل، توج بأرفع جائزة أدبية فى مصر وهى جائزة النيل فى الآداب العام الماضى.

كما أوضحت الدكتورة أمل الصبان الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة أنه برحيل الشاعر الكبير فاروق شوشة، عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، نكون قد خسرنا شاعراً ومثقفاً كبيراً فى الوسط الثقافى، أثرى الحياة الثقافية فى مصر والوطن العربى.

وقالت الشاعرة فاطمة ناعوت فى بيان صادر عنها: «رحيل فاروق شوشة نصل جديد فى قلب، تكسرت فيه النصال على النصال. فما عاد القلب يحتمل».

وأضافت: «طار عصفور الشعر الشجى، الذى كبرنا على نغم صوته وعذوبة شدوه بأبيات القصيد فى (لغتنا الجميلة)»

وتابعت: «طار طائر الليل الذى كنا نتعجل من أجله عقارب الساعة الكسول، حتى تتسارع وتقف على العاشرة مساءً، ثم نجلس صامتين نغترف من حلاوة لغتنا وفرادة قصائد أسلافنا العظام كلمات وأقاويل وشدواً رائقاً حتى نشيد بعزف صوته ذائقتنا الموسيقية والشعرية والروحية، يوماً بعد يوم، طوبة فوق طوبة حتى يكتمل بنياننا اللغوى قوياً صلباً كالجبل الأشم، ورهيفاً رخصاً كصفحة ماء جدول مياس مثل خصور الغيد الحسان».

وأضافت: «طار العصفور المغرد إلى حيث تطير العصافير عن سمائنا القاسية، نحو سماوات أكثر رحمة وحباً ورحابة وتحضراً».

واختتمت بيانها قائلة: أستاذى الجميل، فاروق شوشة، مدينة أنا لك بالكثير، فمتى أوفى إليك دينى؟! أنعيك بكل كلمة من قصائدى منذ تفتحت عيناى على عالم الشعر، وبكل جملة صاغها قلمى، منذ وعيت عالم الكتابة، نم ملء جفونك عن شواردها، فقد أنجبت شعراء يملأون أركان مملكة الشعر شدواً وغناءً».

مجمع اللغة العربية

فاروق شوشة ساهم فى إثراء الحياة الثقافية فى مصر والوطن العربى، وكان هدفه الأول والأخير انتشار الإعلام الثقافى الصحيح

تكريم شوشة بدار الأوبرا والوثائق الفنية بعد حصوله على جائزة النيل

اتحاد كتاب مصر

صوت قوى من الداعين إلى تجديد العقل وإصلاح المفاهيم وصنع منطلقات جديدة للتفكير

من ابداعات فاروق شوشة

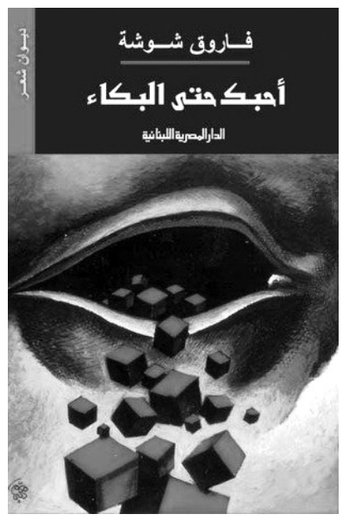

حلمى النمنم وزير الثقافة: برنامج «لغتنا الجميلة» مدرسة استقطبت ملايين المصريين والعرب

الشاعرة فاطمة ناعوت: طار عصفور الشعر الشجى.. نحو سماوات أكثر رحمة.. وحباً ورحابة وتحضراً

الدكتور محمود الضبع: دار الكتب ترحب بمكتبة فاروق شوشة فى حال أراد الورثة إهداءها للدار

الروائى يوسف القعيد: أطالب القائمين على الإذاعة المصرية بإعادة إذاعة برنامج «لغتنا الجميلة»

الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة: رافقته كصديق وشاعر وإنسان وزميل طوال خمسين عاماً.. وكان يقول لى «إن هاجس الموت يعيش بداخلى»

إخلاص عطاالله
ميرفت عياد - إنجى سامى

وقد أصدر اتحاد كتاب مصر برئاسة الدكتور علاء عبدالهادى، بياناً جاء فيه: بموت فاروق شوشة فقد المشهد الشعرى العربى صوتاً رائقاً ونقياً من أصوات الشعر العربى المعاصر، كان رحمة الله عليه من المنشغلين بالشأن الثقافى والأدبى العام، التحق بالإذاعة عام ١٩٥٨، وتدرج فى وظائفها حتى أصبح رئيساً لها ١٩٩٤، وكان رئيساً لاتحاد كتاب مصر، وعمل أستاذاً للأدب العربى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وأسهم ببرامجه فى الإذاعة المسموعة، والشاشة المرئية فى نشر قيم اللغة العربية، وفى المحافظة عليها، وكان حتى آخر أيامه عضو مجمع اللغة العربية فى مصر. وهو صوت ثقافى قوى من الداعين إلى تجديد العقل وإصلاح المفاهيم وصنع منطلقات جديدة للتفكير.

برحيله فقدت الثقافة العربية واحداً من الأصوات الستينية المهمة فى الشعر العربى المعاصر، وقد أثرى الشاعر الكبير المكتبة العربية بإبداعاته الشعرية الكثيرة، وتعد وفاته خسارة كبرى لجمهور الأدب المحب لشعره ولقيم الالتزام والرقى فى الثقافة العربية.

وعبر الكاتب الكبير يوسف القعيد، عن حزنه الشديد لرحيل الشاعر الكبير فاروق شوشة، الذى سمع منه شخصياً أنه يرغب فى دفنه بمقابر قرية الشعراء بدمياط.

وأوضح يوسف القعيد أن الشاعر الكبير فاروق شوشة، أحد أبرز شعراء الوطن العربى، وهو من قال الشعر بعد الشاعر صلاح عبدالصبور، وكان له العديد من الإسهامات الثقافية، وكانت قضيته الأولى والأخيرة والإعلام الثقافى، حيث كان يذاع له برنامج إذاعى «لغتنا الجميلة» من أهم البرامج التى من هدفها الحفاظ على اللغة العربية الجميلة.

وطالب يوسف القعيد، من القائمين على الإذاعة المصرية بإعادة إذاعة البرنامج مرة أخرى، ولا ننسى دوره الضخم فى مجمع اللغة العربية حتى رحل عن عالمنا، ولكن بأعماله يظل باقياً بيننا.

وأوضح الدكتور محمود الضبع، رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، أن وفاة شوشة خسارة كبيرة للوطن ولكن عزاءنا أنه ترك تراثاً قيماً من الشعر سيعيش لأجيال قادمة. كما صرح أن دار الكتب ترحب بمكتبة فاروق شوشة فى حال أراد الورثة إهداءها للدار.

وقال الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة: يحضرنى الآن بيت شعر وهو «من شاء بعدك فليمت.. فعليك كنت أحاذر»، فلا أجد من الكلمات سوى الدموع الغزيرة على فقد صديقى الحبيب، الذى رافقته كصديق وشاعر وإنسان وزميل طوال خمسين عاماً، وأعرف أن الموت حق».

وأضاف الشاعر الكبير أن فاروق شوشة كان صوته وشعره يملآن الساحة الثقافية والشعرية، ولم أصدق خبر رحيله عندما أبلغتنى به ابنتى، فكنت متواصلاً معه باستمرار، وكان يقول لى «إن هاجس الموت يعيش بداخلى»، فكان يعرف أن أجله قد قرب، وها هو الآن رحل عن عالمنا فى الوقت الذى كنا نحتاج إلى فاروق شوشة ولأخلاقه وإنسانيته.

أيضاً أكد رئيس مجمع اللغة العربية ونائبه وأعضاؤه وخبراؤه والعاملون به، على أن فاروق شوشة ساهم فى ثراء الحياة الثقافية فى مصر والوطن العربى، وكان هدفه الأول والأخير انتشار الإعلام الثقافى الصحيح، وذلك من خلال برنامجه «لغتنا الجميلة»، الذى كان يقدمه فى الإذاعة المصرية، إلى جانب أمسيته الشعرية بالتليفزيون المصرى.

ولم يقتصر العزاء على مصر بل امتد إلى العالم العربى فنعى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم مدينة دبى، الشاعر فاروق شوشة وكتب حاكم دبى تغريدة له عبر حسابه الرسمى بموقع التدوينات القصيرة «تويتر» قائلاً: «فقدت اللغة العربية اليوم أحد عشاقها وأعمدتها وشعرائها.. رحم الله الشاعر والأديب الكبير فاروق شوشة وأسكنه فسيح جناته»، مضيفاً فى تغريدة أخرى «فاروق شوشة ترأس جائزة اللغة العربية منذ انطلاقتها.. لم يكن شاعراً وأديباً فقط، بل شعلة من النشاط فى خدمة لغتنا العربية الجميلة».

وقال سفير دولة الكويت فى القاهرة محمد صالح الذويخ فى برقية أرسلها لأسرة الفقيد: رحيل الشاعر والإعلامى الكبير فاروق شوشة يعد خسارة كبيرة للأدب العربى، الذى كان أحد فرسانه وأبرز سدنته، وقدم له الكثير من الأعمال والإسهامات، التى لن تنسى دفاعاً عن ثقافتنا وعطاء أمتنا الأدبى والثقافى.

وأضاف أن الفقيد الراحل وهب حياته وجهده للغوص فى لآلئ اللغة العربية، باحثاً عن كنوزها العظيمة وتجلياتها المضيئة التى أهلتها لأداء رسالتها للإنسانية جمعاء فى عصر عزت فيه الأصالة وتعرضت فيه اللغة لشتى صنوف العسف والتهميش وألقى الضوء بقلمه السيال وعقيرته المتميزة على مناطق الإبداع والجمال فى تاريخنا الأدبى العريق، ما كان له أطيب الأثر فى إبراز ملامح تراثنا، وتأكيد قدرته على التجدد، والإفصاح عن قيم كبيرة ينبغى علينا أن نتمثلها فى واقعنا المعاصر.

وأشار الذويخ أيضاً إلى أن جهود الشاعر الراحل، شكلت ملامح حركة أدبية جديدة، استلهم فيها روح الشعراء العظام وبرهن على قدرة لغتنا الأصيلة على التفاعل مع العصر بإنجازاته العلمية والتكنولوجية ومعانيه المستحدثة فكان راهباً فى محراب اللغة وحارساً أميناً لثغورها ومبشراً بحيويتها وقدرتها على التعبير عن معطيات العصر كما كانت منذ آلاف السنين. ولاشك أن جهوده لم تذهب سدى وسوف يظل عطاؤه مصدر إلهام لجميع المؤمنين بالثقافة العربية الأصيلة وبالدور المتجدد للأمة العربية فى كل العصور».

جدير بالذكر، أن الدكتور إسماعيل عبدالحميد طه، محافظ دمياط، صرح بأنه قرر إطلاق اسم الشاعر الكبير فاروق شوشة على أحد شوارع المحافظة، تقديراً وتكريماً له وتخليداً لأعماله، فشوشة أحد أعلام محافظة دمياط وفارس اللغة العربية فى مصر، وستظل ذكراه فى قلوب الجميع، مؤكداً على أن شوشة ساهم من خلالهم فى ثراء الحياة الثقافية فى مصر والوطن العربى، وكان هدفه الأول والأخير انتشار الإعلام الثقافى الصحيح، وذلك من خلال برنامجه «لغتنا الجميلة»، الذى كان يقدمه فى الإذاعة المصرية، إلى جانب أمسيته الشعرية بالتليفزيون المصرى.

أحلى عشرين قصيدة حب

يعرض الشاعر الراحل فاروق شوشة فى كتابه «أحلى ٢٠ قصيدة حب فى الشعر العربى»، مجموعة من أروع القصائد الشعرية التى وردت على لسان العشاق من الشعراء العرب، فيقول فى مقدمة كتابه «كثيراً ما كنت أتوقف أثناء البحث فى كنوز لغتنا الجميلة أمام نص شعرى فاتن، لشاعر عربى عاشق، ينطق بصدق العاطفة والشعور، وجمال التعبير والتصوير والأداء».

ويتجول «شوشة» فى كتابه متنقلاً بين العصور المختلفة فى رحلة مع عشرين قصيدة حب تبدأ من العصر الجاهلى مروراً بصفحات من الشعر الأموى والعباسى، والتوقف مع الشعراء العذريين مثل مجنون ليلى وجميل بثينة وكثير عزة وغيرهم، ثم ابن الرومى وأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى، ثم شعراء الأندلس مثل ابن زيدون، ومن العصر الحديث الشابى وعلى محمود طه، وإبراهيم ناجى وغيرهم فى تنوع ثرى.

ولفاروق شوشة أيضاً ديوان «أحلى عشرين قصيدة فى الحب الإلهى» الكتاب قسمان، فى الأول يتحدث عن التصوف والحب الإلهى عموماً وحالة الوجد التى يصل إليها بعض العارفين بالله، وكيف يصلون إلى تلك الحالة من خلال بعض قصائد هؤلاء المتصوفة، وفى القسم الثانى تجد ٢٠ من أروع القصائد فى الحب الإلهى من وجهة نظر الكاتب وترجمة سريعة مختصرة لأصحاب هذه القصائد. ويعرض الكتاب وجهة نظر عامة سريعة على الصوفية والمتصوفة وعلى طريقتهم وأشعارهم.

ويأتى ديوان «عذابات العمر الجميل» ليعبر عن سيرة شعرية، تعرض نماذج بعض الشعراء وسيرهم الشعرية مثل نزار قبانى وصلاح عبدالصبور، توضح لماذا كتبوا هذه القصائد بهذه الطريقة فى هذا الوقت.

رحم الله الشاعر الكبير الذى سيظل باقياً بأعماله وعطائه الفكرى فى الذاكرة الوطنية.

قضية

الإهمال.. وحصد الأرواح!!

سيارة طائشة فى أحد مواكب الأفراح حصدت ثلاثة أرواح بريئة لطبيبات فى لحظة واحدة أثناء سيرهن فى الطريق!!

يومياً ترتع السيارات والدراجات النارية الطائشة فى مواكب الأفراح بجميع شوارع المحافظات فى حركات بهلوانية انتحارية واستعراضات مجنونة خطرة مكدسة بعشرات الشباب ومخالفات صارخة فى تحد للقانون، والأجهزة الأمنية غائبة لا أحد يقترب أو يعترض أو يحرر مخالفة واحدة أو يسحب رخصاً!!

● حفلات الأفراح فى الشوارع الرئيسية والجانبية بأنحاء الجمهورية، ضجيج وهوس وسكر وعربدة ومخدرات وأغان هابطة وألفاظ خادشة للحياء وطلقات نارية طائشة من أسلحة غير مرخصة تمتد من المساء حتى فجر اليوم التالى، وتتكرر يومياً والناس تستغيث وتصرخ ولا أحد يستجيب باستثناء سيارة نجدة تتحرك هنا أو هناك بعد سقوط قتلى وجرحى!!

● نمر هرب من إحدى المزارع بالعياط والتهم طفلة عمرها تسعة أعوام، أمر النائب العام بإجراء تحقيق وحصر المزارع ومراجعة تراخيصها.. بعض الأهالى أكدوا أن صاحب المزرعة له نفوذ ويسرق الحمير والخراف من المزارع المجاورة لتقديمها ولائم للأسود والنمور بمزرعته!!

● نفاجأ فى أية لحظة بأحد البلطجية ينصب ملاهى بدائية دون أوراق أو تراخيص فى أى ساحة بالقاهرة والمحافظات فى ظل سلبية غريبة ومريبة من الأجهزة المسئولة ولا أحد يتخذ إجراء قانونياً!

● فى المواسم والأعياد نفاجأ بحوادث غرق المراكب النيلية وسقوط ضحايا لأنها محملة بأضعاف حمولتها ومعظمها بدون تراخيص.. ناهيك عن كوارث ومصائب وضحايا الهجرة غير الشرعية، ثم نسمع ونقرأ وابلاً من التصريحات والوعود والسكنات التى تنتهى إلى لا شئ ليتكرر السيناريو البغيض مرات ومرات!!

صور همجية وإجرامية لا يمكن أن تحدث فى أية دولة يحكمها القانون.. ثم نتساءل فى سذاجة وذهول ما الذى جرى لهذا البلد؟

أحمد حياتى

المرايا

الحياة النيابية فى مصر

«عرفت مصر الحياة النيابية، فى وقت مبكر، كان لدينا مجلس شورى النواب منذ سنة ١٨٦٦، تأسس فى عهد الخديوى إسماعيل، وقتها كانت مصر تتهيأ لمرحلة جديدة من النهوض، كان إسماعيل باشا بدأ مشروعه لجعل مصر قطعة من أوروبا، وأسس القاهرة الحديثة، ويستعد للانتهاء من حفر قناة السويس».. بهذا التوثيق صدر الكاتب حلمى النمنم وزير الثقافة لكتاب «الحياة النيابية فى مصر»، وذلك فى إطار احتفالات الدولة بمرور ١٥٠ عاماً لمجلس النواب.

يضم الكتاب «الذى صدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس النواب» عدداً من الوثائق المهمة من الأرشيف المصرى الموجودة بالدار، ويسجل بين دفتيه توثيقاً جليلاً ورصيناً لتطور الحياة النيابية والسياسية فى مصر بمختلف مناحيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على امتداد تاريخها منذ تأسيس أول برلمان عام ١٨٦٦ – والذى انتهى إلى مجلس النواب الذى عقد أولى جلساته فى ١٠ يناير عام ٢٠١٦، وذلك بأسلوب سهل ومدقق، وكتب مقدمته ا لدكتور على عبدالعال رئيس مجلس النواب، وقد أشرف على اختيار الوثائق وتبويبها، د. نيفين موسى، رئيسة الإدارة المركزية للدار، ود. شريف شاهين، رئيس الدار، ومازال لدى دار الوثائق الكثير والكثير من الوثائق المتعلقة بالبرلمان، سوف يتم نشرها فى كتب أخرى.

يحتوى الكتاب على سبعة أبواب: مجلس شورى النواب «١٨٦٦ – ١٨٨٠»، مجلس النواب – الثورة العربية «١٨٨١ – ١٨٨٢»، مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية «١٨٨٣ – ١٩١٣»، الجمعية التشريعية «١٩١٣ – ١٩٢٣»، بالإضافة إلى دراسة تحليلية عن الحياة البرلمانية، وباب أخر لصور الوثائق المهمة.

وقد ذهب بعض المؤرخين والسياسيين «كما يضيف النمنم» إلى أن إسماعيل لم يكن يريد حياة نيابية بالمعنى الحقيقى، وأنه أراد بتأسيس هذا المجلس أن يكون حائط صد أمام التدخلات الأوروبية المتزايدة فى الشأن المصرى، وسواء تعرض إسماعيل لضغوط أجنبية أم لم يتعرض، فقد كان سيؤسس البرلمان، ذلك أن وجود البرلمان، كمؤسسة للتشريع وللرقابة على أداء الحكومة، سمة أساسية من سمات الدولة المدنية الوطنية الحديثة، وكانت مصر شرعت فى تأسيس تلك الدولة منذ أيام محمد على، حيث بدأ بتأسيس الجيش الوطنى، وما ترتب عليه من بناء مصانع، والاهتمام بالتعليم وإرسال البعثات إلى الخارج والانفتاح العلمى، وفى سنة ١٨٢٩، اتجه محمد على إلى إنشاء ما يشبه البرلمان، إذ أسس «مجلس المشورة»، وكان يضم أعضاء معينين، يختارهم الباشا، يستشيرهم ويقترحون عليه فيما يتعلق بإدارة أمور البلاد.

ويتفق أغلب الدراسين على أن ذلك المجلس هو النواة الحقيقة للبرلمان وللحياة النيابية، وكان التطور الطبيعى لهذا المجلس أن يصبح برلماناً حقيقاً، خاصة أن إسماعيل كان جاداً فى بناء أركان الدولة الحديثة، انتقل بمقر الحكم من القلعة، برمزيتها القديمة، إلى قصر عابدين، وحول مجرى النيل ليكون فى مجراه الحالى بمدينة القاهرة، وأتاح للفتيات دخول المدارس، حيث أسس المدرسة السنية، وتأسست دار الكتب الخديوية ومدرسة دار العلوم وغيرها، وكان من الطبيعى فى ظل هذه الخطوات أن ينشىء البرلمان.

واليوم، إذ نحتفل بمرور ١٥٠ عاماً على تأسيس البرلمان، فى الوقت الذى لدينا فيه برلمان، هو الأول بعد ثورة ٣٠ يونية المجيدة، نتمنى أن يكون قادراً على أن يلبى طموحات المصريين، أملين أن يكون هذا المؤلف مصدر فائدة لكل مهتم وباحث فى تاريخ الحياة النيابية المصرية.

إخلاص عطا الله
ekhlas.attalla@yahoo.com

بعد إلغاء جامعة القاهرة ونقابة المهندسين خانة الديانة:

هل تتحرك الدولة لإلغاء خانة الديانة من الأوراق الثبوتية؟!

طارق النبراوى

سامح عيد

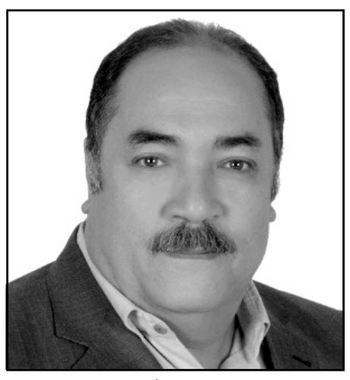
محمد منيب

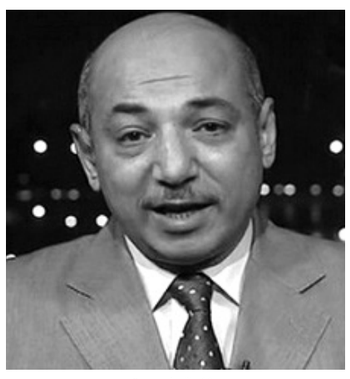
طارق نجيدة

عمرو حمروش

أثار قرار جامعة القاهرة، الخاص بحذف خانة الديانة من أوراق الجامعة ردود أفعال متباينة فى الأوساط المختلفة بين مؤيد ومعارض، والذى يلفت الانتباه إتخاذ نقابة المهندسين الخطوات الفعلية لإتخاذ ذات القرار فالمجتمع بدأ يستيقظ، حيث ألغت النقابة خانة الديانة فى المعاملات الرسمية، كما أيدته الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى، وتطالب بتعميمه ليشمل الجامعات والنقابات المهنية وكل الأوراق والمستندات فى مؤسسات الدولة كافة، واستثناء شهادتى الميلاد والوفاة فقط لتحديد الأمور المتعلقة بالزواج والطلاق والمواريث.

وعلى الجانب الآخر هناك من يرى أن قرار جامعة القاهرة يثير الفتن فى الوقت الحالى حسب تعبيرهم، وأنه يعد «مزايدة لا داعى لها الآن»؟!.

المؤيدون:

خطوة نحو ترسيخ المواطنة وتجريم التمييز الدينى

«المهندسين» ترحب

بشأن القرار الذى اتخذته نقابة المهندسين بإلغاء خانة الديانة من الأوراق الموجودة بها تحدث المهندس طارق النبراوى نقيب المهندسين، قائلاً: إن هذا القرار اتخذه اقتناعاً وإيماناً بالدستور والذى ينص على عدم التمييز ووجود خانة الديانة يعد نوعاً من أنواع التمييز، وجاء بعد أن اتخذته جامعة القاهرة ووجدنا ردود الأفعال الطيبة داخل أوساط نقابة المهندسين.

أوضح النقيب أن خانة الديانة موجودة فى بعض الأوراق القليلة فى نقابة المهندسين وبإلغائها أردنا ترسيخ مبدأ لبناء مصر الحديثة وتفعيل الدستور، وندعو الجميع أن يدعمنا فى الأمر، ولابد لمؤسسات المجتمع المدنى أن تدعم قرار إلغاء خانة الديانة وتقوم بذلك، وكذلك الأمر يحتاج دعماً من التجمعات والآراء المدنية وتقديم المساندة الحقيقية له لتحقيق الأكثر قدماً نحو عدم التمييز بإلغاء خانة الديانة.

الدستور لن يعود للخلف

من جانبه قال طارق نجيدة المحامى بالنقض والدستورية العليا: إن وجود خانة الديانة يناقض مبدأ المواطنة المنصوص عليها فى الدستور لأنها تتضمن تمييزاً بأى صورة من الصور قد تؤدى إلى عدم المساواة، والواقع أن هناك بعض الفئات على المستوى الاجتماعى والدينى يعانون نوعاً من عدم المساواة بينهم مثل التعيين فى النيابة العامة، والقضاء، وفى بعض المناصب التى حدث بها تمييز، فهناك شكاوى متعددة بها تمييز دينى فى الوظائف المختلفة وتعتبر خانة الديانة فى بطاقة الرقم القومى وبطاقة العمل واستمارة التعيين هى العامل المساعد على التمييز.

أكد نجيدة أن قرار رئيس جامعة القاهرة بإلغاء خانة الديانة من الأوراق الرسمية بجامعة القاهرة متوافق تماماً مع الدستور ومع مبدأ المواطنة، وهناك العديد من النقابات والمؤسسات ستقوم بحذو جامعة القاهرة ونقابة المهندسين بإلغاء خانة الديانة من الأوراق الموجودة بها، ومع تنفيذ الأمر على أرض الواقع سيكشف مميزاته أكثر من عيوبه وسيكون ذلك تشجيعاً لجهات أخرى لإلغاء الديانة من الأوراق الموجودة داخلها.

وتابع طارق نجيدة: أناشد نقابة المحامين بأن تلغى خانة الديانة من الأوراق الموجودة لديها فهى بالفعل غير موجودة بكارنية نقابة المحامين ولكنها موجودة فى الأوراق الخاصة بالتقديم للنقابة، وأضاف: نرحب بخوض أى معركة مع الرافضين لأمر إلغاء خانة الديانة من أجل تنفيذ الدستور لأنه يستحق الحماية والدفاع عنه والذى نص على المواطنة.

وعن الآراء الرافضة لإلغاء خانة الديانة أوضح نجيدة: أن هذه الآراء لاسند لها من الدستور، وتريد أن تعود بنا للخلف وعجلة الدستور، ولن تحقق لنا أى تقدم نحو حق المواطنة فالدستور الآن متحرر من كل ذلك، وهو الوجه الحقيقى للدولة الحديثة.

الحل العملى للمواطنة

قرار إلغاء خانة الديانة بأوراق جامعة القاهرة ونقابة المهندسين هو أول مؤشر حقيقى لرجال يؤمنون بدولة المواطنة هذا ما أكده محمد منيب المحامى بالنقض والناشط الحقوقى قائلاً: ياليت جميع المؤسسات المصرية الوطنية والخاصة خصوصاً تدرك أن هذا هو الحل الوحيد والعملى لإثبات دولة المواطنة وضد الدولة الفاشية الدينية وغير الدينية ضد الراغبين فى عدم العيش المشترك، فالأمر يتطلب أن نتجاوز ذلك ويشارك المواطن فى جميع المؤسسات فى إلغاء خانة الديانة ويلمس نتائجة الإيجابية ويعيش فيها.

استطرد منيب بقوله: أى أقوال تنادى برفض إلغاء خانة الديانة أقوال طبيعية تنم عن جهل أصحابها ورفضهم لأى أفكار جديدة ولكن لابد أن نعترف أننا مازلنا نعيش فى ظل سطوة حقيقية لهؤلاء الذين يحملون أفكاراً متشددة ويحملون هذه النغمة شأنها شأن تحريم خروج المرأة من المنزل أو التحاقها بالجامعة فى بداية القرن التاسع عشر، ولكن ما أن أدرك المصريون أهمية وضرورة ما يتم دعوتهم إليه إلا ووأن كانوا بالفعل داعمين له، وما إن كانت الدعوة نحو إتجاه إلغاء خانة الديانة حقيقية وصادقة وليست للمناورة فإنها ستجد داعمين كثيرين لها.

وقال محمد منيب: قرار إلغاء خانة الديانة من قبل جامعة القاهرة ونقابة المهندسين يؤكد أن هناك حالة معنوية شعبية حقيقية تحتاج الدعم بالترحيب بذلك، ودعم مؤسسى للقائمين على الأمر بأنهم مع دولة المواطنة ووقتها لن نجد مشكلة حقيقية لمواجهة ما يمكن الوصول إليه إذا خلصت النوايا وكان هناك نية حقيقية من صانع القرار بإلغاء خانة الديانة حتى يصبح المجتمع أكثر رحابة.

كسر التابوهات

ورحب سامح عيد الباحث فى شئون الجماعات الإسلامية بإلغاء خانة الديانة وقال: هذا بمثابة إلقاء حجر فى المياه الراكدة وكسر للتابوهات الموجودة وتطور إيجابى بالفعل ولكن الأهم هو إلغاؤها من بطاقة الرقم القومى، فالطائفية موجودة فى المجتمع والدليل أنه عقب إصدار هذا القرار من رئيس جامعة القاهرة الدكتور جابر نصار واجه ومازال يواجه مشاكل كثيرة لشخصه بسبب هذا القرار ولا ندرى إلى ماذا ستصل به هذه المشاكل.

وأكد الباحث فى شئون الجماعات الإسلامية أن هناك تعنتاً يحيط بأصحاب الديانات فالأمر يحتاج إلى قرارات أكثر جرأة وخوض معارك كثيرة والتطرق لها بشكل إعلامى كبير ويمتد النقاش على مستوى الصحافة والإعلام والوصول بالمشكلة إلى القاعدة الشعبية لتغيير أفكارهم وتقبلهم للأمر والوصول بها أيضاً للحكومة والضغط عليها لإتخاذ خطوات جادة لإلغاء خانة الديانة.

بيان لتأييد القرار

وأصدرت الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى ومجموعات كبيرة من الشخصيات العامة بياناً لتأييد قرار رئيس جامعة القاهرة ووقع عليه ٤ أحزاب، و١٩ منظمة من منظمات المجتمع المدنى، و٢٢٠ شخصية أعربت من خلاله عن تأييدها لقرار الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة بإلغاء خانة الديانة كبيان فى جميع الشهادات والمستندات والأوراق التى تصدرها أو تتعامل بها جامعة القاهرة مع طلابها أو العاملين بها أو أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة أو الغير على أى وجه كان وفى جميع الكليات والمعاهد والمراكز سواء للمرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا، باعتبارها خطوة إيجابية فى طرق المواطنة، تبعث برسالة مهمة للمواطن مفادها حياد الجامعة تجاه المعتقد الدينى فى التعاملات اليومية معها والتى لا تتطلب الكشف عن معتقده الدينى، مضيفاً أن الأحزاب والمنظمات والشخصيات الموقعة تدين من يعارضون هذا القرار سواء من جماعة الإخوان المسلمين أو الجماعات السلفية أو مؤيدى التمييز الدينى والفرز الطائفى فى الحكومة ومجلس النواب، الذين يعملون بكل جهد على الإبقاء على الأوضاع التمييزية الحالية.

وقال البيان، إن هذه الخطوة الصغيرة لن تقضى على التمييز الدينى أو الفرز الطائفى ما لم تتبعها خطوات أخرى، فبعد عقود من تدين المجال العام وهيمنة الإخوان والسلفيين عليه، تغلغلت ثقافة التمييز الدينى والفرز الطائفى فى القانون وفى التعليم وفى التوظيف وفى الإعلام بل وفى ممارسة الرياضة.

وطالب البيان باتخاذ خطوات جادة وفعالة لمكافحة التمييز الدينى والطائفى تتمثل فى إلغاء خانة الديانة من بطاقة الرقم القومى مع السماح للفرد بالحصول على شهادة السجل المدنى بدينه لاستخدامها فى المجالات التى تتطلب هذا كالزواج مثلاً، إصدار تشريع يجرم أى تمييز على أساس الدين أو الجنس أو العرق ويعاقب عليه بجزاء قانونى، يحاسب بموجبة كل من يثبت ممارسته التمييز ضد أى مواطن أو مواطنه، وسرعة تنفيذ ما جاء بالمادة ٥٣ من الدستور بشأن إنشاء مفوضية لمكافحة التمييز، تشكيل لجنة وطنية تتولى فحص وتنقية القوانين المصرية من كل ما يقيد حق المواطن المصرى فى حرية العقيدة وفى ممارسة الشعائر، بما يتضمنه ذلك من تجريم فرض العقائد بالإكراه والقوة سواء من قبل الدولة أو المنظمات أو الأفراد، وأيضاً تشكيل لجنة قومية من خبراء التعليم – ومصر زاخرة بهم – لمراجعة جميع المواد الدراسية لتنقيتها من كل ما يعمق التقسيم والفرز الطائفى بين المواطنين المصريين، والتأكد من أن تدريس الأديان يتم فقط فى المقررات الدينية، وتدريس ما يساعد على التسامح وقبول الآخر واحترام حقوق الإنسان والحرية الدينية.

تحقيق: مادلين نادر – إيرين موسى

الرافضون:

مزايدة غير مقبولة وتفتح باب الغش فى الزواج

الرافضون للقرار

تحدثنا مع النائب عمرو حمروش أمين سر لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب، حول رفضه للقرار، فقال: من وجهة نظرى قرار رئيس جامعة القاهرة غير مناسب فى الوقت الحالى، حيث أن مصر تمر بظروف استثنائية وبمشكلات عضال وتحديات كثيرة خاصة فى المجال الاقتصادى، وعلينا الوقوف صفاً واحداً والاصطفاف ضد مثيرى الفتن فى المجتمع بدلا من إصدار قرارات فرعية لا أهمية لها حالياً.

وأضاف حمروش قائلاً: كنت أتمنى من جامعة القاهرة بدلاً من إصدارها لهذا القرار أن تخرج لنا برؤى وآليات عملية لحل مشكلات الشباب وحل مشاكل مصر الاقتصادية، خاصة أن جامعة القاهرة صرح كبير وتمتلك الجهات العلمية القادرة على أن تضع خطة وخطوات للخروج من الأزمة الاقتصادية التى تمر بها مصر بشكل كبير.

استطرد النائب عمرو حمروش قائلاً: بالإضافة إلى أن مبدأ المواطنة الذى نص عليه الدستور نص بالفعل على عدم التمييز بين المواطنين على أساس اللون أو الدين أو العرق.. إلخ. فهذه المسألة حسمها الدستور بالفعل.

رؤية وطنية

«توفيق هلال».. والمساكين؟!

الفنان «توفيق هلال» رسام الرسوم الصحفية المتميز، رسم نصوصاً إبداعية متنوعة شعرية وقصصية وروائية، للعديد من المبدعين الكبار وبصفة خاصة، د. طه حسين، وأدونيس، والشاعر فؤاد حداد، والشاعر أحمد فؤاد نجم، والروائى جمال الغيطانى، والطاهر وطار، والشاعر فاروق شوشة وغيرهم.

والفنان من مواليد الغربية فى ٣٠ ديسمبر ١٩٥٠، وتخرج من كلية الفنون الجميلة عام ١٩٧٤ قسم التصوير الزيتى، وأقام العديد من المعارض الفنية فى مصر وخارجها.

فى عام ٢٠١٢ أقام معرضاً فنياً بدار الأوبرا المصرية تحت عنوان «المساكين» واستلهم رسوماته من قصيدة للشاعر «فؤاد حداد» عنوانها «حتة فى قطر الصعيد»، حيث رسم من أربعين إلى خمسين لوحة، حيث فجرت القصيدة الأحاسيس والمشاعر والبكاء، واعتبرها كنزاً فنياً لأى فنان، لأنها غنية بالصور السريالية المعبرة، كما كانت أحداث «ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المعرض الثانى لمعرض «المساكين».

أما معرضه «البوسنة وطنى» والذى أقيم عام ٢٠٠٠ بأتيليه القاهرة، وتزامن مع أحداث البوسنة والهرسك، فكانت لوحاته إدانة للظلم العالمى وضعف الضمير الإنسانى، ويعتبر المعرض بداية لتركيز الفنان «توفيق هلال» فى الرسم بالقلم الحبر، واستمر ذلك حتى الآن.

نشأ الفنان فى حى «المنيل» بالقاهرة، ويرجع الفضل فى التحاقه بالفنون إلى الفنان «عبدالحميد الدواخلى» وإلى شقيقيه «رجائى محمد حجازى» و«فتحى محمد حجازى»، وفاز أثناء دراسته فى المرحلة الثانوية بجوائز على مستوى محافظة القاهرة.

عمل الفنان «توفيق هلال» فترة من حياته «١٩٧٤ – ١٩٧٩» رساماً للوسائل التعليمية بوزارة الصحة، كما عمل معلماً للتربية الفنية بمدارس الكويت فى الفترة من «١٩٧٩ – ١٩٩٠». ورغم أن هذه الفترة كانت مجدية بالنسبة لإنتاجه الفنى والإبداعى، إلا أنها كانت ثرية فى التعرف على تعبيرات الأطفال وحيويتها وصدقها وبرائتها، كما كانت مفيدة فى تعليم الفن لتلاميذ وطلاب حصلوا على جوائز.

جدير بالذكر، أن الفنان «توفيق هلال» التحق بالقوات المسلحة ضابطاً احتياطياً، وتنقل ما بين الزعفرانة والغردقة، وذلك حتى عام ١٩٧٧. واكتسب خلال هذه مزيداً من التعاطف والتفاهم والمشاركة الوجدانية للحياة الإنسانية.

د. ثروت فتحى

إلغاء خانة الديانة بالجامعات بين الرفض والقبول!

مازال قرار إلغاء خانة الديانة من الأوراق الرسمية للطلاب بالجامعة له صدى وتأثير واضح فى الوسط التعليمى والأكاديمى مابين مؤيد ومعارض.

من جانبه أكد شريف عقل وكيل كلية الطب بجامعة عين شمس،أنه لا توجد مشكلة فى قبول الطلبة المسيحيين بقسم النساء والتوليد،وأن كل كلية تختار العشر الأوائل ويتم توزيعهم على كل قسم حسب احتياجات الأقسام والطلاب بعد الانتهاء من دراسة الأقسام فى الكلية مع سنة امتياز دبلوم أو ماجيستير.

خانة الديانة لاتؤثر!

من جانبه يرى د.عمر السويدى أستاذ مساعد ومسئول فى امتحان طلبة الماجيستير كلية طب عين شمس ونائب مدير قسم النساء والتوليد بمستشفى جامعة عين شمس أن الجدل المثار حول إلغاء خانة الديانة لايضيف أو يقلل شيئاً من العمل الأكاديمى.

مؤكداً أنه لايوجد أى تعنت بل على العكس هناك مدرسون مساعدون ونواب بقسم النساء مسيحيون على قدر عال من الكفاءة ويقومون بامتحان الطلبة المتقدمين داخل قسم النساء والتوليد.

أشار إلى أنه معارض لإلغاء فكرة خانة الديانة لأنها تأصل لفكرة الاضطهاد والتفرقة وتسلط الضوء عليها،مما سيزيد الأمور سوءاً ويجعل انتباة وتركيز الخارج بأن هناك مشكلة طائفية فى مصر.

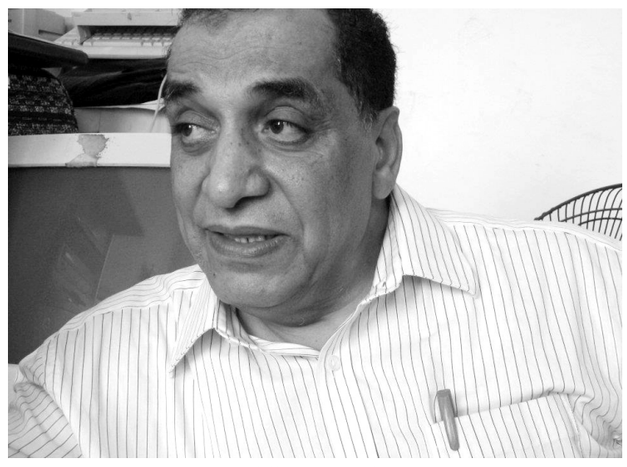
رشاد أحمد عبد اللطيف

من جانبه قال د.رشاد أحمد نائب رئيس جامعة حلوان الأسبق وأستاذ تنظيم المجتمع إن هذا الإجراء طبق فى جامعة بعينها لنرى النتيجة وجدواها وانعكاسها على الطلاب طالما لايتعارض مع أى قيم أخلاقية أو تعليمية وهى تجربة قابلة للتطبيق،ود.جابر نصار على قدر من المسئولية ليتحمل نتيجتها ولكن البداية أن نغير التنشئة الاجتماعية لتنبع ثقافة المواطنة من الجذور القائمة على العلاقات الإيجابية والإنصهار، فى بوتقة الوطن،ونناشد البيوت المصرية الاهتمام بترسيخ مبادئ المواطنة.

كما رحب د.جلال حربى نائب رئيس جامعة الأهرام الكندية وأستاذ فى كلية التجارة جامعة القاهرة بالفكرة ولاتستحق الاعتراض،بل محاولة طيبة لتأكيد وترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة بين كل الطلبة فالدين لله والوطن للجميع، مستشهداً بالجامعات العالمية التى لاتوجد بأوراقها أى خانات للدين أو الجنس فالكل سواسية، وأتمنى أن تنجح الفكرة وتحقق الغرض المراد منها،كما أن الإعلام عليه دور قوى فى توضيح القرار دون التحيز لجانب دور آخر.

ضرورة عدم التمييز

قال الدكتور وائل كامل،أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان نحن يجب أن نواجه المشاكل ولا ندفن رؤوسنا فى الرمال،ولا نسمح بخلق جو من التمييز داخل الجامعة على الإطلاق،فمن المفترض أن الطالب يلتحق بالجامعة للعلم،وديانته ليس لها علاقة بكونه طالباً داخل الجامعة،وبالتالى لا حاجة لها فى الحصول على الخدمة التعليمية...وأضاف أن قرار جامعة القاهرة خطوة جيدة لمنع الحساسيات والتمييز فى المعاملة مع الطلاب بسبب الديانة،مطالباً بتعميم القرار داخل الجامعات المصرية جميعها،ومؤكداً أن القرار يعد نموذجاً مصغراً للوحدة الوطنية داخل جامعة القاهرة.

فيما أكدت الدكتورة صفاء عبد الفتاح أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان،أن إلغاء خانة الديانة من البطاقة الشخصية خطوة على طريق نزع التمييز الدينى حتى لايتعرض أى شخص للتمييز فى مكان حكومى،ولا يكون هناك تفرقة بين الطرفين فى الحق أو التقدير،وذلك يجب أن يتم وبشكل سريع حتى لا تتحول البلاد إلى لبنان آخر،أو نتعرض لأزمة التقسيم مثلما حدث فى السودان.

متابعة:
عريان شكرالله – كلير صدقى

آراء من...« نور»

الأقباط والبطولات الدولية والأفريقية

تحدثنا الأسبوع الماضى عن مشاركات وإنجازات الأقباط فى الدورات الأوليمبية وفى إطار تاريخ الأقباط والرياضة نستعرض باختصار أهم إنجازات النجوم الأقباط فى المنافسات الدولية والأفريقية وليس مجرد المشاركة فقط حتى يعرف الجميع خاصة الشباب جزءاً مهماً من تاريخ مصر الرياضى.

فى بطولات العالم كانت البداية فوز فريد سميكة ببطولة العالم للغطس عام ١٩٣٢ وفوز تونى بولس ببطولة العالم لكمال الأجسام عام ١٩٥٤ والمركز الثانى عام ١٩٦٠ وفى بطولة العالم العسكرية لألعاب القوى حصل ناجى أسعد على الميدالية الفضية فى دفع الجلة مرتين عامى ١٩٧١ و١٩٧٣ وحقق باسم سمير فضية بطولة العالم للشطرنج للناشئين تحت ١٦ سنة عام ٢٠٠٤ ثم الميدالية البرونزية مرتين فى بطولة العالم للشطرنج عام ٢٠٠٦ تحت ١٨ سنة وتحت ٢٠ سنة عام ٢٠٠٨.

فى البطولات الدولية والأفريقية شارك ناجى أسعد فى ٥٥ لقاءً دولياً والمعروفة حالياً بلقاءات الجائزة الكبرى التى ينظمها الاتحاد الدولى لألعاب القوى وكان يحصل فيها على أحد المراكز ما بين الأول والثالث وفاز بالميدالية الذهبية لدفع الجلة والفضية لرمى القرص فى دورة ألعاب البحر المتوسط عام ١٩٧١ وفاز بالميدالية الذهبية لدفع الجلة فى بطولة أفريقيا ٤ مرات أعوام ١٩٧٣ و١٩٧٦ و١٩٧٨ و١٩٨٢.

كما حقق جورج سوريال أول ميدالية لمصر فى الجودو بدورات الألعاب الأفريقية عام ١٩٦٥ عندما فاز بذهبية وزن ٩٣ كجم وحقق هشام جريس ذهبية رمى المطرقة فى بطولة أفريقيا عام ١٩٨٢.

فى اللعبات الجماعية فى كرة السلة شهد العصر الذهبى تألق كل من ألبير فهمى تادرس وعازر إسحق وجونى رياض ومجدى فيليب وحقق هؤلاء النجوم بطولة أوروبا عام ١٩٤٩ ومصر هى الدولة الوحيدة من خارج قارة أوروبا التى فازت بالبطولة كما حقق هذا الجيل المركز الخامس فى بطولة العالم عام ١٩٥٠ وفاز بالميدالية الذهبية فى أول دورة للألعاب العربية عام ١٩٥٣ وفى كرة القدم كان هانى رمزى ضمن صفوف منتخب مصر لكرة القدم الذى تأهل لمونديال ١٩٩٠ وفاز ببطولة أفريقيا عام ١٩٩٨ وكان أنجح لاعب مصرى محترف فى أوروبا.

نورقلدس
n.kaldas@yahoo.com

بروح رياضية

الزمالك والحلم الأفريقى

يخوض فريق الزمالك لكرة القدم الليلة لقاء الحلم الأفريقى باللقب الغائب منذ عام ٢٠٠٢ يسانده جماهير عريضة متحمسة واثقة فى قدرة لاعبيهم وجهازهم الفنى فى تعويض الهزيمة الكبيرة بثلاثية نظيفة فى لقاء الذهاب.

ولا أرى أن هناك ما يدعو إلى الدهشة أو بالأكثر مشاعر «الصدمة» الناتجة عن الهزيمة الثقيلة التى منى بها فريق الزمالك لكرة القدم بثلاثية نظيفة فى مباراة الذهاب لنهائى دورى أبطال أفريقيا من فريق صن داونز الجنوب أفريقى لعدة أسباب منها ارتفاع المستوى البدنى والمهارى للمنافس مقارنة ببطل مصر وهو ما ظهر فى مباراتى دورى المجموعات واللتين شهدتا فوز المنافس باستحقاق فى وقت كانت صفوف فريق الزمالك مكتملة قبل الاستغناء عن عدد كبير من اللاعبين لتقتصر القائمة على ١٤ لاعباً بسبب إصابة كل من على فتحى ومحمد إبراهيم ووجود ٣ حراس مرمى وافتقار الفريق لظهيرين أيمن وأيسر فى وقت احتياجهم فنياً بقوة لمواجهة طريقة ومهارات الخصم التى تعتمد على الاختراق وصنع الأهداف من الجانبين وهذا ما عانى منه الزمالك فى مباراة العودة أمام الوداد فى المغرب والتى أعطت إنذاراً واضحاً لما حدث فى لقاء صن داونز خاصة الحالة المتردية للدفاع والحارس الشناوى ولولا توفيق باسم مرسى وستانلى فى إحراز هدفين بمجهود يغلب عليه الطابع الفردى لما وصل الزمالك للنهائى.

أساء مؤمن سليمان المدير الفنى للأبيض فى اختيار التشكيل وفى وضع خطة المباراة فبدلاً من السيطرة على وسط الملعب لحماية الدفاع الضعيف ترك لاعبى الوسط هما إبراهيم صلاح وطارق حامد تائهين وسط عمالقة الفريق المنافس الذين نجحوا فى السيطرة على رباعى الهجوم مرسى وحفنى وستانلى وشيكابالا الذين لا هم أدوا دورهم الهجومى ولا ساعدوا زملاءهم فى الدفاع إلا باسم مرسى فى أوقات قليلة مع خطأ مشاركة معروف يوسف فى مركز الظهير الأيسر لأول مرة فى حياته وفى مباراة صعبة جداً.

تأثر ما يقارب نصف الفريق برصيد الإنذار الأول وكانت احتكاكاتهم بالخصم يحكمها الرعونة والخوف من الحصول على الإنذار الثانى الذى يمنعهم من خوض لقاء العودة فى مصر رغم أن نتيجة اللقاء الأول قد تكون هى الحاسمة للقب فأن عدم إيقاف أى لاعب يعتبر هو المكسب الوحيد من المباراة حتى يخوض الفريق مباراة العودة المقرر لها اليوم الأحد بكامل قوته مع احتمال ضعيف لعودة على فتحى ومحمد إبراهيم لعدم اكتمال شفائهما.

وحينما يكون الحافز هو اللقب الأفريقى الأبرز على مستوى الأندية المؤهل للعب مع الكبار فى مونديال الأندية ويكون النهائى فى مصر وسط جمهور شديد الحماس والوفاء ولا يعرف اليأس فيجب على اللاعبين ومن قبلهم الجهاز الفنى اللعب بروح وأداء مباراتى الوداد الأولى والتى فاز بها الفريق برباعية نظيفة ومن قبلها المباراة التاريخية الأبرز التى قاتل فيها الفريق بعشر لاعبين وفاز على النجم الساحلى التونسى بثلاثية نظيفة وكان قاب قوسين أو أدنى من الرباعية والتى كانت ستصنع معجزة التأهل للنهائى فى النسخة الماضية بعد هزيمتهم فى تونس بخمسة أهداف مقابل هدف.

الأهم أن يخوض اللاعبون ومن قبلهم الجماهير اللقاء كما أدى المنافس فى بريتوريا.. بروح رياضية.

ماجد موسى
magedmoussa64@yahoo.com

مارتن يتوج باللقب الرابع فى بطولة العالم للدراجات

تونى مارتن يتوسط تتويج السباق

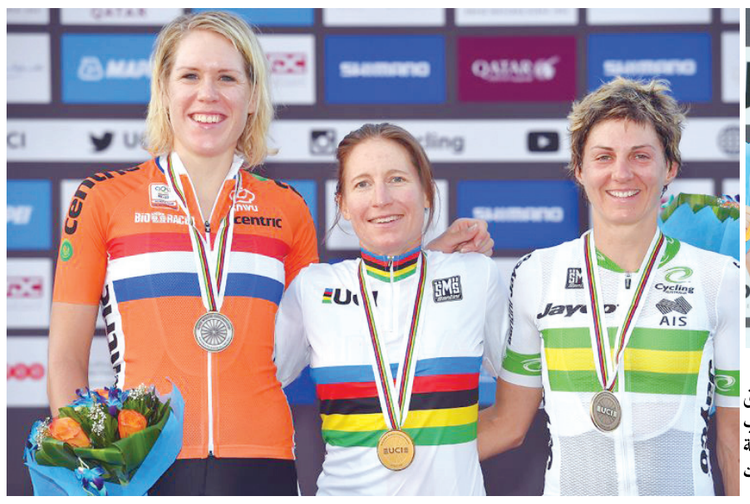
تتويج سباق ضد عقارب الساعة للسيدات

نورقلدس:

توج الألمانى تونى مارتن بلقب سباق ضد عقارب الساعة لمسافة ٤٠كم فى بطولة العالم للدراجات على الطرق التى اختتمت يوم الأحد الماضى مسجلاً ٤٤,٤٢ق متفوقاً على حامل اللقب البيلاروسى فاسيل كيرينكا بفارق ٤٥ث وحل فى المركز الثالث الإسبانى جوناثان كاستروفيجو بفارق ١,١٠ق ليحقق مارتن اللقب للمرة الرابعة بعد أعوام ٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣ ويعادل الرقم القياسى المسجل باسم السويسرى فابيان كانسيلارا وتوجت الأمريكية أمبر نبين بلقب مسابقة السيدات لمسافة ٢٩كم للمرة الثانية بعد عام ٢٠٠٨ مسجلة ٣٦,٣٧ق متفوقة على الهولندية إلين فان ديك بفارق ٦ث وحلت فى المركز الثالث الأسترالية كاترين جارفوت بفارق ٨ث.

وفى سباق الطريق للسيدات لمسافة ١٣٤كم أحرزت الدانمركية إميلى ديدريكسن المركز الأول مسجلة ٣,١٠,٢٧س وفى سباق الرجال لمسافة ٢٥٧كم حقق السلوفاكى بيتر ساجان المركز الأول للمرة الثانية على التوالى مسجلاً ٥,٤٠,٤٣س.

ماسترز التنس للسيدات.. ومنافسات قوية

أندى موراى وجائزة بطولة شنغهاى

البولندية إجنيسكا رادفانسكا

تبدأ اليوم فى سنغافورة بطولة الماسترز لتنس السيدات التى تجمع أفضل ٨ لاعبات فى العالم فى عام ٢٠١٦ والتى تستمر حتى يوم الأحد المقبل ويبلغ مجموع جوائزها ٧ مليون دولار.

ويشارك فى البطولة الأمريكية ماديسون كيز والسلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا بعد تأهلهما مؤخراً إلى بطولة الماسترز فى سنغافورة حيث لحقتا بالألمانية أنجليك كيربر المصنفة الأولى عالمياً، والرومانية سيمونا هاليب والبولندية أجنيسكا رادفانسكا حاملة اللقب والتشيكية كارولينا بليسكوفا والإسبانية جاربينى موجوروتسا أما البطاقة الأخيرة فكانت من نصيب البريطانية جوانا كونتا، فيما أعلنت الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة ثانية عالمياً انسحابها من البطولة بسبب إصابتها فى الكتف.

من ناحية أخرى، أحرز البريطانى أندى موراى لقب بطولة شنغهاى الصينية لتنس الرجال الأسبوع الماضى، إحدى دورات الماسترز للألف نقطة البالغ جوائزها ٧,٦٥ ملايين دولار، بفوزه على الإسبانى روبرتو باتيستا أجوت ٧-٦ و٦-١ فى المباراة النهائية، واللقب هو الثالث لموراى فى شنغهاى بعد عامى ٢٠١٠ و٢٠١١ والسادس له هذا الموسم ليرفع موراى رصيده إلى ٤١ لقباً فى مسيرته.

ويذكر أن الصربى نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً وحامل اللقب العام الماضى خسر أمام باوتيستا فى نصف النهائى للمرة الأولى فى ستة لقاءات جمعت بينهما.

الثلاثاء بالقاهرة:

افتتاح بطولة العالم للاسكواش لفردى الرجال

محمد الشوربجى وجائزة بطولة أمريكا المفتوحة

ماجد موسى:

تفتتح بعد غد الثلاثاء بنادى وادى دجلة بطولة العالم للاسكواش لفردى الرجال التى تستمر حتى يوم ٤ نوفمبر المقبل ويبلغ إجمالى جوائزها ٣٢٥ ألف دولار ويحمل اللقب الفرنسى جريجورى جولتيه بمشاركة كبار نجوم اللعبة فى مقدمتهم المصنفون الخمسة الأوائل وهم نجم مصر محمد الشوربجى والفرنسى جريجورى جولتيه وعمر مسعد وكريم عبدالجواد والإنجليزى نايك ماثيو.

من جهة أخرى اختتمت الأسبوع الماضى بطولة أمريكا المفتوحة للاسكواش البالغ مجموع جوائزها ٣٠٠ ألف دولار حيث أحرز نجم مصر محمد الشوربجى لقب مسابقة الرجال بعد الفوز فى المباراة النهائية على الإنجليزى نايك ماثيو ٢/٣ وأحرزت الفرنسية كاميل سيرم المصنفة السابعة عالمياً لقب السيدات بعد الفوز فى المباراة النهائية على نجمة مصر نور الشربينى المصنفة الأولى عالمياً ١/٣.

الإيطالية راشيل برونى

راشيل تواصل تألقها وتفوز بكأس العالم لسباحة المياه المفتوحة

إنجى سامى:

واصلت الإيطالية راشيل برونى صاحبة الميدالية الفضية فى أوليمبياد ريو دى جانيرو ٢٠١٦ تألقها وأحرزت المركز الأول فى الترتيب العام للسيدات لبطولة كأس العالم لسباحة المياه المفتوحة لمسافة ١٠كم للعام الثانى على التوالى بعد أن تألقت فى الجولة السابعة والأخيرة التى أقيمت فى هونج كونج وأحرزت المركز الأول مسجلة ٢,١٧,١٢س كما تألق مواطنها سيمونى روفينى صاحب ذهبية بطولة العالم ٢٠١٥ وأحرز المركز الأول لمسابقة الرجال مسجلاً ٢,١٠,١٥س.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر بابه (لو٥:١-١١)

تعليم.. وتسليم.. وحب

للقمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ **تعليم:-**

«وإذ كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله كان واقفاً عن بحيرة جنيسارت. فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك. فدخل إحدى السفينتين التى كانت لسمعان وسأله أن يبعد قليلاً عن البر ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة» (لو٥:١-٣). عند بحر العالم وقفت سفينة العهد القديم ولم تصطد شيئاً ووقفت سفينة العهد الجديد التى قادها المخلص فخرج من خلالها التعليم وألقت بشعاع الحب الإلهى كلمات فياضة غالية جعلت الكل يخضع ويطيع حباً لمن قاد السفينة وأنار بنوره فى داخل القلوب كما يقول الرسول: «فإننا لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع رباً ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع. لأن الله الذى قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذى أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح. ولكن لنا هذا الكنز فى أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا. مكتئبين فى كل شئ لكن غير متضايقين متحيرين لكن غير يائسين. مضطهدين لكن غير متروكين مطروحين لكن غير هالكين. حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا» (٢كو٤:٥-١٠).

+ **وتسليم:-**

«ولما فرغ من الكلام قال لسمعان ابعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد. فأجاب سمعان، وقال له يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ولكن على كلمتك ألقى الشبكة. ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً فصارت شبكتهم تتخرق. فأشاروا إلى شركائهم الذين فى السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى أخذتا فى الغرق. فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتى يسوع قائلاً اخرج من سفينتى يارب لأنى رجل خاطئ» (لو٥:٤-٨). إنه التسليم الكامل لمشيئة الله فكانت الثمرة بركة فهذا ما قال عنه الكتاب: «فإذ لنا روح الإيمان عينه حسب المكتوب آمنت لذلك تكلمت نحن أيضاً نؤمن ولذلك نتكلم أيضاً. عالمين أن الذى أقام الرب يسوع سيقيمنا نحن أيضاً بيسوع ويحضرنا معكم. لأن جميع الأشياء هى من أجلكم لكى تكون النعمة وهى قد كثرت بالأكثرين تزيد الشكر لمجد الله» (٢كو٤:١٣-١٥). إنه التسليم الكامل بل أستطيع أن أقول إنه الإيمان الكارز بقوة المخلص الذى أحبنا ودخل بسفينة حياتنا إلى عمق بحر هذا العالم ولم يخذلنا بل أعطانا بركة نحن ومن حولنا.

+ **وحب:-**

«إذ اعترته وجميع الذين معه دهشة على صيد السمك الذى أخذوه. وكذلك أيضاً يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا شريكى سمعان فقال يسوع لسمعان لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس. ولما جاءوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شئ وتبعوه» (لو٥:٩-١١). إنه الحب العجيب الذى جذب هؤلاء التلاميذ إلى المخلص فكانت ثماره البركة والثقة فى الله والتسليم الكامل والطاعة لكلمته هذه التى قال عنها الكتاب: «وأما الحكمة التى من فوق فهى أولاً طاهرة ثم مسالمة مترفقة مذعنة مملوءة رحمة وأثماراً صالحة عديمة الريب والرياء. وثمر البر يزرع فى السلام من الذين يفعلون السلام» (يع٣:١٧-١٨). إنه الحب الكارز الذى يحتمل كل شئ ليفوز بكل شئ ويتهلل مع المزمور الذى يقول: «اهتفى لله يا كل الأرض. رنموا بمجد اسمه اجعلوا تسبيحه ممجداً. قولوا لله ما أهيب أعمالك من عظم قوتك تتملق لك أعداؤك. كل الأرض تسجد لك وترنم لاسمك سلاه. هلم انظروا أعمال الله فعله المرهب نحو بنى آدم» (مز٦٦:١-٥). فنعم التعليم الذى يقبله الإنسان مؤمناً بحياة التسليم ليعزف على أوتار الحب الإلهى. وإلى اللقاء مع قدرة.. وعشرة.. وحب..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

إكليل مبارك

تمت بمشيئة الرب أمام مذبح كنيسة مارجرجس مطرانية الجيزة
صلاة إكليل
الابن المبارك ميلاد فرج والابنة المباركة لينا نبيل

تتقدم نادية فرج الزميلة فى وطنى بخالص التهنئة للعروسين

تعلن
دار السيدة العذراء للفتيات
بمطرانية شبرا الخيمة
عن احتياجها لمشرفات مقيمات
والدار تقبل الفتيات للرعاية
من كافة الإيبارشيات
ت:٠١٧٤٤٤٤٠١٢٨

د. أمجد خيرى كامل
أخصائى الطب النفسى والمخ والاعصاب
مدرس العلوم السلوكية بمركز التعليم المستمر للكبار بالجامعة الامريكية
مستشار هيئة كاريتاس للتأهيل النفسى والاجتماعى والإدمان

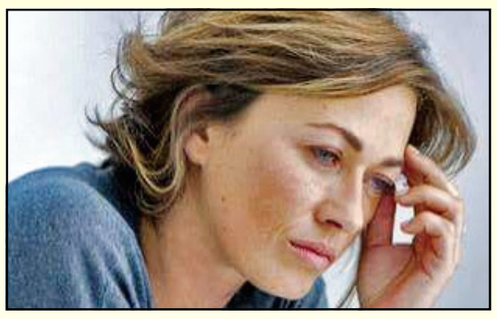

الاكتئاب ليس ضعفاً فى الإيمان وليس غضباً أو عقاباً من الله على الإنسان بسبب خطاياه - إطلاقاً. الله محب البشر وليس كارها لهم متربصاً بهم
الأعراض الاكتئابية تصيب أكثر من ٥٠٪ من الشعب بسبب ضغوط الحياة المتزايدة والمتراكمة وفيها ينعزل المريض تدريجياً عن المجتمع ويفقد شهيته للحياة وقد يرغب فى الموت أحياناً وتحتاج إلى علاج فى صورة جلسات تدعيمية إرشادية أو معرفية سلوكية وقد يحتاج فى بادئ الأمر إلى عقاقير طبية رخيصة جداً «مضادات الاكتئاب» لمساعدة المريض على الخروج من قوقعته وانحساره داخل نفسه والعودة للحب والعمل والتكيف مع المجتمع.
مصر الجديدة ٦٠ش الخليفة المأمون كوين سنتر روكسى
شبرا ٢٥٠ش الترعة البولاقية خلوصى مدخل ممر الراعى الصالح
ت: ٠١٠٠١٥٨٢٦٨٦ - ٢٤٣٢٠٠٥٦

اعلانات مبوبة

إيجار ق.ج
تأجير شقق كاملة التشطيب بمساحة ١١٠م بمنطقة الطوابق فيصل-الطابق الثالث خلف مدرسة جاد الله طريق كعابيش
ت: ٠١٢٢٤٥٨٧٦٦٨

العقارات
الخواجة للعقارات ١٢١ش شبرا
مطلوب ولدينا ج الشقق والعمارات والمحلات
ت: ٠٢٢٢٠٣٠٢٠٨-٠١٢٢٣٥٩٩٠١٢

مطلوب متبرع بكلية
لمريض بفشل كلوى عمره ٥٤ سنة
فصيلة الدم «O» و«B»
للإتصال: ٠١٢٨٩٦٣٢٨٨٩

مطلوب
مطلوب موظف تشهيلات «علاقات عامة»
سائق لأسرة متفرغ
ت: ٢٣٠٥٠١٦٧

مطلوب ممرضة كلى للعمل بمركز خاص-خبرة لاتقل عن ١٠ سنوات
للاستفسار: ٠١٢٧١٠٣٥٠٣٥-٢٧٧٦٦٧٧١

طلب اشتراك سنوى فى «وطنى»
الاسم: .....
العنوان: .....
رقم التليفون: .....
اشتراكات «وطنى» السنوية
١٠٠ جنيهاً مصرياً بجمهورية مصر العربية.
الخارج
دول أوربا وأفريقيا: ١١٠ دولار أمريكى أو ٨٨٥ جنيه مصرى ◻ أمريكا وكندا: ١٢٥ دولار أمريكى أو ١٠٠٠ جنيه مصرى ◻ أستراليا واليابان ونوزيلندا: ١٥٠ دولار أمريكى أو ١٢٠٠ جنيه مصرى ◻ دول عربية: ٣٠ دولار أمريكى أو ٢٤٠ جنيه مصرى
تسديد قيمة الاشتراك بإحدى الوسائل الآتية:
• نقداً فى مقر الجريدة: ٢٧ش عبد الخالق ثروت - القاهرة
• حوالة بريدية باسم جريدة وطنى ترسل على العنوان عاليه وتصرف من بريد القاهرة أو العتبة
• تحويل بنكى باسم جريدة وطنى على بنك الإسكندرية، القاهرة حساب رقم ١٠١٠٠٥٥٨٠٠٠١ للعملة المصرية.. وحساب رقم ١٠١٠٠٥٥٨٠٠٠٦ للدولار الأمريكى وحساب رقم ١٠١٠٠٥٨٨٠٠٠٨ للجنيه الأسترلينى وحساب رقم ١٠١٠٠٥٥٨٠٠٠٩ لليورو

شفاف

د. جابر نصار.. إشادة وتأمل

امتلكتنى الفرحة الممزوجة بالأمل وأنا أقرأ قرار رئيس جامعة القاهرة د.جابر نصار بإلغاء بند الديانة من كل المعاملات المستندية داخل المراكز والكليات العلمية بالجامعة على اختلافها.

القرار تاريخى دون مبالغة ويستحق الإشادة والتأمل، فلطالما عانت بلادنا من «المسئول غير المسئول» الذى ترتعش يده حين يتوجب عليه اتخاذ قرار، ومن ثم تعانى الكثير من الركود وتردى الحال وعدم التقدم خطوة واحدة إلى الأمام.. ولهذا ضرب د.جابر نصار المثل الذى يجب أن يحتذى به كل مسئول فى مصر قاطبة.

بدأت قصة القرار عندما واجه الدارس مينا نادر موقفاً غير طبيعى عند ملء استمارة الالتحاق بالدراسات العليا بمعهد الدراسات الأفريقية التابع لجامعة القاهرة، حيث اصطدم ببند يطالبه بذكر الديانة وكذلك الطائفة والمذهب!! كما واجه تعنتاً عند تسجيل اسمه، ولما توجه لمدير المعهد أحاله لرئيس الجامعة باعتبار أن الاستمارة مستند رسمى صادر باسم الجامعة وهى المسئولة فى المقام الأول والأخير.

توجه الدارس إلى مدير مكتب رئيس الجامعة مقدماً التماساً يشير فيه إلى أن معيار الاختيار لا يستند لأسس نزيهة محايدة، وهنا يستحق الدارس الإشادة مثله مثل رئيس الجامعة فلم يتملكه اليأس والاستسلام أمام ذلك الواقع المريض.

ولما وصل الالتماس لرئيس الجامعة شكل لجنة مختصة أعادت قراءة مواد الدستور وبأصابع ثابتة لا ترتعش سطر قراراً بإلغاء بند الديانة من استمارات الجامعة ليلقى الكرة فى ملعب المجلس الأعلى للجامعات.

بدون مبالغة مصر تحتاج جابر نصار فى كل موقع مسئولية حتى تنهض.. لكن الخطوة وإن كانت مبهرة إلا أنها بداية مشوار طويل، فإلغاء خانة الديانة من المستندات وبطاقة الرقم القومى لن تلغى وحدها التمييز بل تغيير الثقافة المجتمعية بنشر قيم التسامح والتعاون والمشاركة. أما مشاكل التمييز التى يتعرض لها الأقباط بالجامعة فهى عديدة ونلتقى معها لاحقاً.

نبيل عدلى
nabil_admet@yahoo.com

رغم رحيل الإخوان.. عودة التمييز وفرض الحجاب بالمدارس

تمييز الطالبات بغطاء الرأس مخالف للدستور والقانون

مدارس بالزقازيق تفرض الحجاب على الطالبات وأولياء الأمور يشتكون

حنان فكرى - نادر شكرى

مدرسة الناصرية بالزقازيق تفرض الحجاب على الطالبات

رحمة سالم إحدى طالبات مدرسة كفر الأشراف بالزقازيق فرض عليها الحجاب

غطاء الشعر عادة قديمة كانت للرجل والمرأة منذ الحضارات الرومانية واليونانية والعصور الوسطى، لا علاقة لها بالأديان، إذ يؤكد الراحل عباس محمود العقاد، أن الحجاب أو الخمار يرجعان للحضارات الإنسانية القديمة قبل الإسلام والدارس للفن الرومانى والإغريقى سوف يجد الحجاب أو الخمار فى الآثار الفنية من رسم وتماثيل وقوانين وضعية.

كان الرجال والنساء يلبسون غطاء للرأس فى احتفالاتهم الدينية. من هذه العادات أخذ اليهود عادة غطاء الرأس.. ومازال الحاخامات يشجعون المرأة اليهودية على تغطية رأسها فى المعابد اليهودية كما أن قدماء العرب سواء كانوا يهوداً أو مسيحيين أو مسلمين غطوا رؤوسهم نتيجة للعادات المتوارثة.

كثير من الرجال فى منطقة الجزيرة العربية مازالوا يغطون رؤوسهم كجزء من العادات القبلية المتوارثة وكذلك تفعل النساء، وهذه العادات كانت منتشرة فى المناطق الصحراوية أكثر من الحضر، حيث يلزم غطاء الرأس وأحياناً الوجه لتجنب لفحة الشمس وعواصف الرمال المتكررة حتى أصبح غطاء الرأس عادة من العادات العربية.

تثور مسألة فرض الحجاب من فترة لأخرى خاصة فى المدارس ويرتبط بذلك ما يعرف بالتمييز فى مجتمع يضم مسيحيين ومسلمين فى نسيجه.

على إثر إجبار مديرة إحدى المدارس بالشرقية للطالبات غير المسيحيات على ارتداء الحجاب وهو تمييز بالشكل يثير الفتن تقدمت والدة إحدى الطالبات بشكوى للإدارة التعليمية وبدا الأمر يثير القلاقل الطائفية مرة أخرى حول التمييز بين الطالبات بمجرد النظر إلى ملبسهن، وجاء فى إحدى الشكاوى أنه منذ بداية العام الدراسى الحالى، نبهت مديرة المدرسة على الطالبات بارتداء الحجاب وعدم الحضور للمدرسة بدونه، باستثناء الطالبات المسيحيات.

ولم تكن تلك هى الواقعة الأولى من نوعها إذ تكرر ذلك فى عدد من المدارس سابقاً، وعلى سبيل المثال، تم إيقاف معلم ابتدائى فى مارس ٢٠١٥ قام بقص شعر تلميذة لعدم ارتدائها الحجاب كما قررت النيابة العامة حبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق حيث تقدمت أسرة التلميذة نورا نبيل إسماعيل بالصف الخامس الابتدائى بمدرسة قصر بياض الابتدائية بالفيوم ببلاغ إلى قسم شرطة أبشواى حمل رقم ٣٩٥٤ لسنة ٢٠١٥ إدارى اتهمت فيه مدرس التربية الدينية بالمدرسة بالتعدى بالضرب على ابنتهم وقص شعرها لعدم ارتدائها الحجاب.

وشهدت محافظة الأقصر واقعة مماثلة أثناء حكم الإخوان، حيث قامت معلمة وتدعى إيمان أبوبكر الكيلانى بقص شعر تلميذتين بمدرسة الحدادين المشتركة أمام التلاميذ بسبب عدم ارتدائهما الحجاب، وتمت إحالة المعلمة للتحقيق أيضاً حيث قضت محكمة جنح الأقصر بحبسها ٦ أشهر مع إيقاف التنفيذ.

واقعة أخرى لقص الشعر حدثت فى مدينة رأس غارب، حيث قرر اللواء أحمد عبدالله، محافظ البحر الأحمر عزل مدير مدرسة بمدينة رأس غارب والتحقيق معه فى واقعة حلاقة شعر ١٨ تلميذاً بالمدرسة، وقال المدير ويدعى وهبة زهدى إنه يعتبر كل التلاميذ أبناءه وكان يسعى للحفاظ على مظهرهم العام، لبناء جيل قادر على تحمل المسئولية، موضحاً أنه حذر التلاميذ أكثر من مرة ولم يستجيبوا فقرر أن يقص خصلة صغيرة من شعر كل تلميذ لإجباره على الحلاقة.

الوقائع السابقة تؤكد أن ثقافة الصحراء تغلغلت فى المجتمع المصرى وبات الأمر متكرراً مع بداية كل عام دراسى.

الأسر تنتفض ضد فرض الحجاب بالشرقية

قالت لمياء لطفى، مديرة البرامج بمؤسسة المرأة الجديدة، والتى فجرت أزمة فرض الحجاب بعد تعرض ابنتها لهذه الواقعة بمدرسة الناصرية الإعدادية بالزقازيق، إن حق الفتاة المصرية مهدور ويتم تقليص حقوقها يوماً وراء الآخر، فى ظل الفروض عليها بداية من مواعيد الخروج والعودة للمنزل وحتى الملبس.

وأضافت، أنه من المخزى أن تتعرض طفلة فى العاشرة من عمرها لفرض الحجاب عليها وليس فى المنزل بل فى المدارس، وأن ما تعرضت له ابنتها هو نموذج متكرر لحالات كثيرة، قامت برصدها مثل حادثة قص شعر طفلة بالأقصر لعدم ارتدائها الحجاب وأخرى فى ٢٠١٣ منعت من تكريمها لتفوقها بسبب عدم ارتدائها الحجاب، وتسبب صمت أولياء الأمور ومخاوفهم من التعسف ضد بناتهن فى زيادة الظاهرة، والتى وصلت لفرض غطاء شعر على القبطيات «إيشارب أبيض»، مما دفعها للوقوف أمام هذه الظاهرة الخطيرة فى ظل أسلمة العملية التعليمية التى تثبت الأحداث أنها تحت سيطرة المتشددين.

وتابعت «لمياء» فى حديثها مع «وطنى» أن ما يحدث بالمدارس جريمة لفرض وإجبار طالبات القيام بأشياء رغماً عنهن وهو ما يؤثر فى تكوين الشخصية، وهذا يعود للصمت المجتمعى على توغل الفكر الوهابى، الأمر الذى وصل لفرض عقوبة على من يخالف هذا مثل ما تعرضت له ابنتها ندى بمدرسة الناصرية الإعدادية من منعها دخول فصلها لعدم ارتداء غطاء الرأس بل وعقابها بالوقوف بفناء المدرسة، وضغط مديرة المدرسة لإرغامها على ارتداء الحجاب.

وتابعت قائلة: عندما ذهبنا للحديث مع المديرة قالت إن الحجاب يجب أن يطبق، وقالت المهم أن ترتديه بالمدرسة، وبعد ذلك تقوم بخلعه وتعجبت لهذا الأمر كيف لمربية تؤسس سياسة النفاق والكذب أن تجبر طفلة ترتدى حجاباً بالمدرسة، وبمجرد خروجها من البوابة تقوم بنزعه، فهل وصل التعليم لهذه الدرجة، وهو ما دفعنا لتقديم شكوى لمديرية التربية والتعليم بالزقازيق ضد مديرة المدرسة التى قامت بتعليق لافتة تشترط ضمن الزى المدرسى وجود غطاء للرأس، فى واقعة إكراه متعمدة وسبق أن فرض نفس القرار على طالبات قبطيات حتى انتفض بعض أولياء الأمور ضد هذا الإجراء فتم استثناء القبطيات وفرضه بالإجبار على المسلمات، دون حرية للاختيار.

وكشفت لمياء لطفى عن تقصير بوزارة التربية والتعليم لأنها لم تعلق منشوراً رسمياً صادراً عنها يؤكد عدم إجبار الطلاب أو الطالبات على أى مظهر دينى، وهو أمر يجب تعميمه لوقوف ظاهرة فرض الحجاب، وعادت لتؤكد «إن الإدارة التعليمية بالزقازيق أحالت الواقعة للتحقيق وذهبت لجنة إلى ابنتها ندى، وأوضحت لها أنها لها حرية الاختيار فى ملبسها ولا يجوز فرض أى شىء عليها، ولكن حتى الآن لم تعلن نتائج التحقيق مع مديرة المدرسة.

وكشفت لمياء أن كثيراً من أولياء الأمور تضامنوا معها عقب تفجيرها للأزمة وأعلن الكثير منهم تعرض بناتهن لنفس الوقائع، وعقب زيارة لجنة التحقيق للمدرسة ومقابلة ندى فى اليوم التالى ذهبت بعض الطالبات دون حجاب بعد أن تم إرغامهن على ارتدائه طوال الفترة الماضية.

تحويل للتحقيق

وأوضحت «لمياء» أن والدة إحدى طالبات وتدعى هنا شامخ تصدت أيضاً لواقعة لابنتها بمدرسة كفر الأشراف بعد فرض الحجاب عليها وتقدمت بشكوى لإدارة التعليم قطاع غرب وتمت إحالة الواقعة للتحقيق وأكدت الإدارة عدم وجود ما يلزم الطالبات على ارتداء الحجاب، وهو جاء بعد تفجير القضية ورغم تعاطف الكثيرين إلا أن بعض المتشددين كانوا يهاجمون والد ندى ويتهمونه بالكفر والانحلال لأنه يرفض فرض الحجاب على ابنته وهو أمر يكشف عن مدى التطرف وتوغل الفكر الوهابى ولكن فى النهاية لا يمكن فرض حجاب على الأطفال ونزع حريتهم فى اختيار ما يرونه مناسباً لهم إذا كان الهدف بناء شخصية صحية وليس استخدام سياسة النفاق.

وقالت هنا شامخ، والدة الطالبة رحمة بمدرسة كفر الأشراف، بعد فرض الحجاب عليها، إنها تقدمت بشكوى لإدارة غرب التعليمية ضد هذا الأمر مشيرة أنها ليست ضد الحجاب ولا تدعو لعدم ارتدائه ولكن نحن ضد القهر والظلم وإجبار الفتيات فى سن الطفولة على أمر لم يحن وقته، وأنه لا داعى للمزايدات على إيماننا لأن الدين ليس بالمظهر فقط، فالدين المعاملة هو رفض القهر والرضوخ له.

وتابعت الأم قائلة: «أنا من أكتر من سنة وأنا بهاتى لدرجة إن بنتى بسبب إنها مش متعودة على الطرحة استأذنت المدرسات تقلعها فى الحصص علشان تفهم، أنا زهقت وتعبت وبنتى كل يوم ترجع تقولى يا ماما أنا تعبت، والله يا ماما ما بفهم حاجة ولما حليت حل وسط جيبتلها كاب أبيض قالولى ماينفعش لأن كده هى مميزة».

وأشارت الأم إلى أنها حاولت الوصول إلى حل مع إدارة المدرسة، إلا أنها هددت بطرد الطالبة من المدرسة إن لم تلتزم نجلتها بارتداء اللبس الذى فرضته المدرسة على الطالبات، وحينما طالبت الأم بورقة تثبت لها أن ما تقوم به المدرسة قانونى، كان رد إدارة المدرسة عليها «كل مدرسة من حقها تحط زى مناسب ليها، وإحنا مدرسة مشتركة، يعنى عاجبك الولاد يتفرجوا على بنتك».

وأكدت الأم أنها حين ذهبت إلى مديرية التربية والتعليم لتقديم شكوى، قامت إحدى المسئولات بتمزيق الشكوى وقالت لها «هو إنتى مش عايزة بنتك تبقى محترمة ولا إيه».

وأضافت هنا شامخ أن لجنة التحقيق من إدارة غرب برئاسة السيدة وفاء صالح، مديرة إدارة غرب التعليمية، ذهبت إلى ابنتها فى المدرسة وطلبت منها أن تحكى لها مشكلتها بمنتهى الود والحب وقالت للطالبة: إنتى مش مطلوب منك تلبسى حجاب، ولو حد جبرك على الحجاب بعد كدا تعالى ليا أنا وأنا هعملك اللى إنتى عايزاه وتحدثت المديرة وفاء معى وقالت: أنا معاكم لو فى أى مشكلة تعالوا لى، وأنا هحلها أنا معاكم ويعنى السيدة وفاء صالح متضامنة معانا وقالت تطبيق القانون قبل أى شىء.

كشف أحد الأقباط – رفض ذكر اسمه – أن بناتهم يرتدين إيشارب أبيض بالمدرسة تحت الضغط الذى تعرضوا له وأنهم كانوا يخشون الاعتراض حتى لا تتعرض بناتهم للتعسف أو الاضطهاد، فكن يلبسن الإيشارب وبعد خروجهن من بوابة المدرسة يقمن بنزعه، وتابع «نحن نعلم أننا فى مناخ متطرف وأن أى شخص يعترض سوف يواجه برد فعل عنيف واتهامات وربما تعرضت بناتنا لمضايقات، ومن المفترض أن تقوم وزارة التعليم بمراقبة ما يحدث بالمدارس من عنف وتمييز.

مديرية التعليم بالزقازيق تحيل مديرتى مدرستين للتحقيق وتؤكد: لا يوجد إجبار

لمياء لطفى: تمت معاقبة ابنتى لعدم ارتداء الحجاب والمديرة تعلق لافتة لفرض الحجاب

هنا شامخ: لسنا ضد الحجاب ولكن ضد سياسة قهر الأطفال

لمياء لطفى

يجب معاقبة المسئولين

رفض دكتور محمد منير مجاهد، منسق مجموعة مصريون ضد التمييز الدينى، ما تتعرض لها الطالبات بالمدارس من فرض الحجاب واستخدام سياسة التميز الدينى وهو ما يعد جريمة مكتملة الأركان ويجب فتح التحقيق على جميع المستويات ومعاقبة من يقبل على هذا الأمر، مشيراً إلى أن الفكر المتطرف يتوغل بشدة بالمدارس دون اتخاذ موقف واضح مقدماً الشكر للأمهات لشجاعتهن والوقوف ضد هذا الفكر والتصدى له، والإصرار على حق بناتهن ارتداء ما يختارونه وهو أمر دستورى.

الحجاب مسألة خلافية

قالت رانية صلاح، باحثاً ، إنها أجرت بحث حول غطاء الرأس فى الإسلام وتوصلت أن حكم الحجاب مسألة خلافية وقد كان الفقهاء يحددون مسألة ما بأنها خلافية عندما كانوا يعتبرون أن الخلاف فيها جائز وأن الاجتهاد فيها واجب وأن هذا الاختلاف لا يورث تبديعاً ولا تكفيراً وأن جميع الآراء الفقهية التى أوجبت غطاء الرأس على المرأة فى التراث قد اعتمدت على فهم وتطبيق المجتمع الأول الذى زامن نزول النص القرآنى، وتواتر هذا التطبيق تاريخياً فى كل مجتمع إلى يومنا المعاصر واعتمدت على أحاديث ضعيفة خاصة أن غطاء الشعر كان موجوداً قبل نزول الأديان كافة للرجل والمرأة من باب العادات.

وتتابع رانية: «بناءً على بحثى فى مسألة الحجاب، وجدت أن هناك ثلاثة آراء فقهية تستند جميعها إلى نفس الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الرأى الأول يجد أن الزى الشرعى للمرأة هو النقاب وله أدلته، والرأى الثانى يجد أن الزى الشرعى للمرأة هو تغطية كل الجسد دون الوجه والكفين وأجاز الحنفية القدمين وأجاز الإمام أبويوسف الذراعين ولهم أيضاً أدلتهم. أما الرأى الفقهى الثالث وهو رأى الفقه المعاصر الذى قيل منذ عام ١٩٠٠ وتجدد حتى يومنا هذا أن رأس المرأة وشعرها ليسا عورة أيضاً يرى أن القرآن لم يفرض زياً معيناً على المرأة وله أيضاً أدلته، ولكن أمر بالاحتشام فى الملبس والسلوك وعدم التبرج وعدم لفت النظر بالزينة المبالغ فيها.

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٦٠٥٨١٠٣
أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

طرح استبيان جديد لمسودة قانون ذوى الإعاقة

من المنتظر أن يتم إقرار القانون الخاص بالأشخاص ذوى الإعاقة خلال دورة الانعقاد الحالية بمجلس النواب، وتم مؤخراً طرح مسودة القانون لاستبيان شعبى على الإنترنت، وذلك بعد أيام قليلة من انتهاء جلسات الحوار المجتمعى لمناقشة القانون، والتى عقدت بمجلس النواب خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ سبتمبر الماضى، وشهدت جلسات الحوار المجتمعى العديد من التعديلات التى طالب بها الحاضرون بالكثير من مواد القانون، وخاصة المواد المتعلقة بمهام واختصاصات المجلس القومى لذوى الإعاقة وطريقة تشكيله.

ومع طرح لجنة التضامن بمجلس النواب لاستمارة كاستبيان حول مسودة القانون، اعترض العديد من الأشخاص ذوى الإعاقة عليها حيث وجدوا أنها لن تكون معبرة بالفعل عن آرائهم والواقع الحقيقى، وهو ما تأكد بالتجربة العملية، لدرجة قيام أحد الأشخاص بملء الاستمارة ١٠ مرات متتالية من نفس الجهاز، وبأسماء، وبيانات مختلفة دون أن يواجه أى مشكلة.

ومن هنا قام أحد المشاركين فى الحوار المجتمعى بطرح استبيان شعبى مواز لمسودة القانون، حيث قام محمد مختار أحد النشطاء من الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية، بتصميم استمارة موازية، وأطلق عليها الاستفتاء الشعبى على مسودة قانون الأشخاص ذوى الإعاقة.

وتضمنت استمارة الاستفتاء الشعبى جميع مواد القانون لاستبيان رأى المواطن فيها، مع إعطاء مساحة لكتابة المقترح أو التعديل الذى يريد إضافته لكل مادة على حدة، بالإضافة إلى دعمها برسم بيانى لتوضيح نسب المشاركة والنتائج النهائية للاستبيان.

حول هذا الاستبيان الموازى قال محمد مختار: مسودة قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة يتم مناقشتها فى مجلس النواب حالياً وسيتم إقراره ربما قبل نهاية السنة أى خلال شهرين، تم الدعوة لبعض ذوى الإعاقة للمشاركة فى حوار مجتمعى وعرض مقترحاتهم وطلباتهم، وحضر الجلسات ٥٧٦ شخصاً من ذوى الإعاقة والعاملين بالمجال وأولياء أمور وكل منهم قدم طلباته ومقترحاته على القانون وكانت طلبات مهمة وجدية.

ولكن لجنة التضامن بمجلس النواب قامت بنشر استبيان خاص بالقانون على الإنترنت لكى تمرر مواد مسودة القانون فى ٢٠١٦.. نعم بكل التفاصيل المريرة التى أبطالها الفساد والمحسوبية والمال.. إنها قصة حقيقية تنتمى لأسرة نشرنا عنها منذ أسبوعين اضطرت السيدة صاحبة القصة للكذب علينا حتى لا تدخل فى معركة تعلم جيداً أنها خاسرة لكن الأقدار لعبت لعبتها ودارت الدوائر لتصل بنا إلى الحقيقة.

فمنذ أسبوعين كنا قد نشرنا عن قصة امرأة مشردة فى الشارع هى وأسرتها بالإسكندرية.. تحت عنوان «أوصياء العطايا يضنون والله يمنح».. تعانى من فيروس «سى» وساعدناها لتلقى العلاج المدعم مؤخراً.. كما ساعدها الباب فى إيجاد سكن.. إنها زوجة لرجل عثر الحظ.. أصابه حادث أقعده بسبب إصابة عنيفة بالعمود الفقر والساقين ثم أصابه فيروس بالعين فصار شبه كفيف.. لديهما ولدان فى المرحلة الابتدائية وبعد أن كانت الأسرة تابع لوزارة التضامن الاجتماعى الأقرب إلى السكن أو إلى مكتب التأهيل بمجمع التحرير الدور الخامس، وذلك لاستخراج بطاقة إثبات شخصية معاق ويجب أن يكون الشخص ذاته من ذوى الإعاقة متواجداً لعمل تقييم لحالته قبل إصدار هذه البطاقة له، ومن ثم التوجه بعد ذلك لأقرب مكتب تجنيد حتى يتم تقديم الأوراق للحصول على الإعفاء من التجنيد.

مساهمات الخير

٥٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك

استفسارات القراء

● **نبيل القاهرة:** ابنى من ذوى الإعاقة الذهنية وعمره ٢٨ عاماً وأريد أن أعرف ما هى الإجراءات حتى يحصل ابنى على الإعفاء من التجنيد.

●● **المحررة:**
يجب أن يكون لدى هذا الشخص بطاقة إثبات شخصية معاق وإذا لم يقم باستخراجها فعليه التوجه إلى أقرب مكتب تأهيل

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٠٠٦٠٥٨٠٩٣ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد
أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

ليلة ساخنة جداً.. واقع إسكندرانى

هل يتذكر أحدكم فيلم ليلة ساخنة جداً بطولة الراحل نور الشريف والرائعة لبلبة.. إنتاج عام ١٩٩٦ وإخراج عاطف الطيب.. تدور أحداث الفيلم حول سعى سائق تاكسى خلال ليلة رأس السنة فى جمع مصاريف العلاج للمستشفى فيقابل أثناء عمله امرأة تسعى لترميم البيت فتبيع جسدها.. ويعثران على حقيبة مليئة بالأموال لجماعة إرهابية.. فيقرران الإبلاغ عن الشخص الذى وجدوها فى حوزته وبدلاً من أن يخرج السائق الشريف للنور تم الزج به إلى السجن.. يبدو أن رواية التسعينيات تعود فى ثوبها للواقع الإسكندرانى فى ٢٠١٦.. نعم بكل التفاصيل المريرة التى أبطالها الفساد والمحسوبية والمال.. إنها قصة حقيقية تنتمى لأسرة نشرنا عنها منذ أسبوعين اضطرت السيدة صاحبة القصة للكذب علينا حتى لا تدخل فى معركة تعلم جيداً أنها خاسرة لكن الأقدار لعبت لعبتها ودارت الدوائر لتصل بنا إلى الحقيقة.

فمنذ أسبوعين كنا قد نشرنا عن قصة امرأة مشردة فى الشارع هى وأسرتها بالإسكندرية.. تحت عنوان «أوصياء العطايا يضنون والله يمنح».. تعانى من فيروس «سى» وساعدناها لتلقى العلاج المدعم مؤخراً.. كما ساعدها الباب فى إيجاد سكن.. إنها زوجة لرجل عثر الحظ.. أصابه حادث أقعده بسبب إصابة عنيفة بالعمود الفقر والساقين ثم أصابه فيروس بالعين فصار شبه كفيف.. لديهما ولدان فى المرحلة الابتدائية وبعد أن كانت الأسرة مستورة اضطرت الزوجة للعمل خادمة فى المنازل حتى تتمكن من إعالة ذويها.. اشتد عليها المرض ولم تعد قادرة على الخدمة فى البيوت فاضطرت للتوقف والعمل فى حضانة للأطفال حيث تتقاضى ٤٠٠ جنيه شهرياً.. لا تكفى حتى القوت اليومى.. وباتت الأسرة تحيا على الإعانات.. غير أن إيجار السكن يمثل عبئاً ثقيلاً على الأسرة شاركناها فيه فترة طويلة..

حينما طلبت مساعدتنا روت رواية مختلقة فحواها أن صاحب العقار قرر بيع العمارة وتسليمها للمشترى الجديد. أخبره أن الوحدات المؤجرة ستكون خالية وقت التسليم إذ اعتبر الرجل أن الوحدات المؤجرة دون عقد وحدات خالية وباع العقار على هذا الأساس.. جاء صاحب العقار الجديد ليتسلم أملاكه فوجد هذه الأسرة المنكوبة مازالت موجودة ولم ينتظر ليتدبر الناس حالهم..

اضطرت الأسرة إلى مغادرة الشقة.. واستقروا فى الشارع.. ذهبوا إلى أقرب كنيسة، ولا نتيجة.. فما كان علينا إلا أن نستجيب لها ونساعدها بمبلغ ٢٢٥٠ جنيهاً.. إيجار ومقدم للسكن الجديد.. حينها أجرينا البحث الاجتماعى وتيقناً أن أثاث الأسرة ملقى فى الشارع من الدور التاسع.. فهرولنا لمساعدتها.. خاصة أننا على اتصال بالأسرة منذ سنوات.

لم يمر يومان حتى فوجئت بالسيدة تتصل بى فى حالة انهيار نفسى وبكاء هيستيرى.. وتبلغنى بأنها فى احتياج شديد لمبلغ ٥٠٠ جنيه لمصروفات نثرية فى المحكمة إذ تم القبض على زوجها بسبب عدم سداد إيصالات أمانة قدرها ١٠٠ألف جنيه.. الإيصالات كان مقابل عدم التفوه بكلمة عن وقوع فيديوهات فى يد الأسرة إذ أن عائل الأسرة كان يعمل فى معرض للموبيليا الملوك لصاحب العقار سالفاً:. لكن الأسرة لم تصمت وخافت من تطور الأمور فذهبت لتحرير محضر ضد الرجل دون أن يعلم كنوع من تأمين حالها.. علم صاحب العقار بأمر المحضر وبنفوذه تم التعتيم على الأمر.. ثم تقدم للنيابة بإيصال الأمانة للتنكيل بهم.. قالت السيدة المنكوبة بصوت مرتبك: أنا آسفة إنى كدبت عليكى لكن خفت أقول الحقيقة تانى تحصل لى مصيبة تانى.. الراجل صاحب السكن إيده طايلة وبيعزم مأمور القسم فى بيته.. وطبعاً خفت أروح القسم لأنهم أصحابه.. فرحت لأمن المواطن– بديل أمن الدولة بالإسكندرية– وهناك إدونى ورقة للقسم لأحد الضباط علشان يعمل لى محضر.

واستمرت السيدة فى الحديث لتقول: للأسف عرف صاحب العمارة وأولاده المكان الجديد اللى عزلنا فيه.. جوزى كان بيودى ابنى المدرسة، لقى اتنين بيمسكوه ويبيقولوا له أنت عامل مشاكل مع حد؟.. وأخدوه.. وفضلنا يوم بطوله مش عارفين له طريق.. وبالليل اتصل بينا من القسم.. وقال إنه اتقبض عليه بسبب إيصال أمانة.. جريت على القسم.. واتصلت بجار إتوسط بينا قبل كده.. فبلغنى إن الراجل طالب إننا نتنازل عن المحضر والشكوى علشان هم يتنازلوا وجوزك يخرج.. وكلمى ابن الراجل.. وبلغنى إنه كوسيط معاه كل الإيصالات كاملة.. المصيبة أن جوزى بطاقته على القاهرة يعنى هايلف كعب داير.. وأنا هاروح فين وألف وراه إزاى والعيال أروح بيهم فين لو أبوهم إتسجن.

استمعت إلى السيدة المنكوبة فما بين الفقر والقهر والفساد تائهة هى.. وربما تتشرد الأسرة كلها.. أبلغتها أنه لا يمكن التنازل عن المحضر الأمر يتعلق بالوطن وليس بالأسرة.. وأنا عارفة كويس أن إيده طايلة بس كفاية سرقة فى البلد هم بيسرقوا ويعيشوا وإحنا نتشحط ونموت ونتحبس بسبب الفساد.

أجبتها لا مكان للشرفاء بين الفاسدين ولا مكان للحقيقة وسط الأكاذيب.. ولا مكان للمتاجرين بالوطن بين الخائفين عليه.. وسوف ننشر وستصل كلماتنا لمدير أمن الإسكندرية الذى عليه أن يحمى المواطنين من بطش الفاسدين. ويبقى السؤال هل يظل زوج هذه السيدة حبيساً ويتشرد أبناؤهما؟!

إيد الحب

أمتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:
٣٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٣٠٠ جنيه منك الجميع ومن يدك وأعطيناك
١٠٠٠ جنيه ر. ر. ب
٢٠٠٠ جنيه كريست جورج بالزيتون
١٠٠٠٠ جنيه أولاد العذراء واشنطن

متى يسدل الستار على مسرحية «الإرهاب» اللعينة؟

الشارع المصرى بين إلغاء التمييز العقلى وإلغاء التمييز الورقى

ما بين استمرار الحرب على الإرهاب وإلغاء خانة الديانة ببطاقة الهوية، نبحث عن رابط، فالإرهاب صناعة ثقافة متوارثة تصنف هذا المواطن عن ذاك وتنحاز لهذا الرأى دون الآخر.. أيضاً يرفض الإرهاب الدولة المدنية بكل مبادئها من حقوق متساوية دونما اعتبار للدين أو الجنس أو ا للون أو أية فروق.

وإلغاء خانة الديانة لعله البداية فى مشوار طويل لإلغاء التفرقة بين المواطنين، فقد لا يؤدى محو خانة الديانة من بطاقة الهوية لإلغاء الطائفية من مصر.. وما يتوجب هو أن يتزامن مع الخطوة خطوات عديدة مثل غرس قيم التسامح والتعاون والمشاركة المجتمعية.. وقتها فقط سوف نقضى على التمييز والتفرقة والإرهاب وتكون خطوة إلغاء خانة الديانة البداية فى مشوار الدولة المدنية... نبض الشارع المصرى هذا العدد يرصد آراء المواطنين فيما يخص هاتين القضيتين الشائكتين.

ساهم فى إعداد الصفحة: إيمان صديق - ماجدة رفعت

الإرهاب

متى تغلق مصر هذا الملف؟

مواطنون: مطلوب توفير خطط استباقية لمواجهة الإرهاب

خبراء: لابد من قوانين تساعد المواطن فى الإبلاغ عن أى إرهابى

كتب: كليرصدقى- عبير إبراهيم

عبر سنين ومصر تحارب الإرهاب اللعين،ومازالت حربها لم تنته بعد فكلما مضت فترة دون حدث إرهابى،تأتى فترة أخرى يكون الحادث الإرهابى حديث الشارع المصرى.

فمتى تنتهى الحرب على الإرهاب،الذى بات آفة تتوغل فى كل مكان وتحاول أن تقضى على كل أخضر ويابس فى وطننا العزيز لذلك يبقى «الجيش المصرى» هو كلمة السر التى تكمن فى أمن وأمان وحماية وتطوير البلد ويتضح ذلك بعد التجارب الكثيرة التى مرت.

شجاعة الإبلاغ

قالت منال حلمى موظفة بدار الأوبرا: الجيش المصرى يقوم بأفضل ما لديه والبلد يوجد بها الكثير من المشكلات الصعبة والتى أصبحت مرضاً مزمناً لدى الدولة فالجيش يقوم بالمشاريع والتنمية بشكل جيد جداً ومن المفترض أن تقوم بها أجهزة الدولة الأخرى وأرى أن الجيش لديه القدرة على فعل ذلك بجانب واجبه الأساسى وهو حماية البلد.

أضافت حلمى:الأجهزة الأمنية تعتبر آخر خط لمكافحة الإرهاب وليس أول خط،وهناك عناصر أخرى لاتقل أهمية بل تعتبر أهم من الأجهزة الأمنية ذاتها فى تجفيف منابع الإرهاب ومنع دخول أعضاء جدد فى التنظيمات الإرهابية،وتكمن أهميتها فى المواطنين أنفسهم فلو توافر لدينا٢٠ألف مواطن لديهم القدرة والشجاعة على إبلاغ الشرطة عن الإرهابيين لكانوا بمثابة ٢٠ألف شرطى فى شوارع مصر فنحن نحتاج إلى الضمير الحى فى كل عمل يقوم به الفرد،وأمانة وشجاعة للوقوف أمام الإرهاب والحد منه،كما يجب محاربة إرهاب العقول باسم الدين والدين براء من هؤلاء فيجب محاربتهم والتصدى لهم والتبليغ عن أى تصرفات مشكوك فيها إلى الجهات المختصة على الفور.

لى أخى يعمل ضابطاً فى الجيش وأعرف كم يتعبون ويسهرون لحماية هذه البلد بل يموتون من أجلها.

استقراء للمستقبل

قالت نرمين سمير تعمل موظفة: مصر من قبل التاريخ مستهدفة وبتحارب وعمرها ما وقعت ولا هتقع فلماذا لاينظر هؤلاء الذين يتكلمون عن جيشنا العظيم بالسوء إلى سوريا والعراق وليبيا أولاً؟بل جيشنا هم خير جنود الأرض.

يدلون بآرائهن

يجب أن نتعامل بخطة بها استقراء للمستقبل وتجفيف منابع الإرهاب من حيث الأشخاص والأموال التى ترسل لهم،حتى يتم القضاء على الإرهاب من الجذور.

استئصال من الجذور

قال عبد الحليم يعمل موظفاً : جيش مصر خير أجناد الأرض رغم أنف كل الحاقدين الجيش المصرى رجال يحمون وطنهم بأرواحهم ويقدمون كل يوم شهيد غال وثمين فهم لم ولن يقصروا فى شئ،وظاهرة الإرهاب ليست جديدة وإنما هى ظاهرة قديمة فأشكاله وأدواته وتكتيكاته تختلف وتتطور بسرعة مع الزمن ولكن تبقى المسألة الرئيسية فى حصر الإرهاب فالإنسان هو الشخص الوحيد الذى يمتلك الإرادة الفعلية والعملية فى استئصال جذور الإرهاب المختلفة عن طريق مكافحة عمليات الفساد الإدارى والرشوة فى جميع مرافق وإدارات الدولة وضرورة إعطاء مجال واسع من الحرية والتعبير عن الرأى لفئات مختلفة من الشباب تجنبا لحالة التهميش،وفتح مراكز تدريب وتأهيل خاصة بالشباب تنمى قدراتهم وتعزز مواهبهم المساواة بين طبقات المجتمع كافة،ومعالجة ظاهرتى التخلف والبطالة التى تعتبر من أهم الأسباب لتفشى الإرهاب فى المجتمع.

إرهاب داخلى

قال الحاج صلاح عامل: قلوبنا انكسرت على شهدائنا الذين لاذنب لهم إلا القيام بواجبهم فى الدفاع تراب الوطن وحمايتنا،والبلد فى أفضل حال بفضل الجيش المصرى العظيم،الذى يقوم بواجبه على أكمل وجه،فيجب الحفاظ عليه وحمايته بأجسادنا وأرواحنا وعلى الدولة الثأر لشهدائنا الأبرار من الجنود البواسل الذين راحوا ضحية الإرهاب الغادر،والذين لاذنب لهم سوى أنهم يحمون بلادهم من أمثال هؤلاء المأجورين والذين لايعرف أحد لمصلحة من يعملون ومن أى الدول يمولون سوى تهديد أمن واستقرار البلاد والمواطنين وتخريب وتمزيق الوطن.

أضاف: هناك إرهاب داخلى يحيط بنا من جميع الاتجاهات فى صور عديدة منها حالات سلب ونهب وفساد وعمليات اختطاف مصحوبة بدفع فدية مالية فعلى المواطنين تحكيم العقل والضمير والتبليغ عن هؤلاء،الذين تصدر منهم هذه التصرفات التى تضرب مصلحة الدولة.

هذا وقالت أميرة طالبة فى كلية الآداب لا أحد ينكر الجهود التى تبذلها القوات المسلحة فى القضاء على العشرات من البؤر الإرهابية فى سيناء والحفاظ على مصر من أى معتدٍ ،ولكن فى ذات الوقت يراود أذهاننا تساؤلات:كيف تحدث تفجيرات إرهابية فى نفس الوقت الذى تقود فيه الدولة موجة جديدة من العمليات فى سيناء وتشن هجمات عنيفة بمناطق النشاط الإرهابى؟

وهل هذا يدل على انتشار أعداد مهولة من المتطرفين والإرهابيين داخل وخارج مصر بهدف نزع فتيل الأمن والاستقرار؟

الإبلاغ...عمل استباقى

وقالت ندى طالبة:جيش مصر لم ولن يترك سلاحه ووطنه مثل جيوش أخرى،ويسانده شعب وطنى لذلك سوف تظل قواتنا المسلحة هى الحصن الحصين والدرع المتينة التى تحمى الحدود وتقف فى وجه جماعات العنف والإرهاب وضد كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن واستقراره وسلامة مواطنيه.

ومساعدة المواطنين بالتبليغ عن أى خلية إرهابية محيطة بنا أو أعمال مشكوك بها فهذا يندرج تحت الإجراءات الاستباقية التى تساعد فى حماية الدولة وأبنائنا الجنود البواسل الذين يموتون بدون ذنب.

الإعلام والخطاب الدينى

قال الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة:الإعلام المصرى لن يستطيع أن يقوم بدور فاعل فى مواجهة الإرهاب إلا إذا قام بدور معرفى ودور تنويرى فالدور المعرفى يتمثل أساساً فى التشخيص الدقيق لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر العلم الاجتماعى حتى تتبين أبعاده المختلفة ويمكن بناء على هذا التشخيص رسم سياسة متكاملة لمواجهته.

أضاف:لابد من معالجة موضوع تجديد الخطاب الدينى باعتباره ضرورة حتمية فى المواجهة الثقافية للإرهاب وأخيراً حتى يقوم الإعلام المصرى بدور التنويرى المفتقد فيجب التركيز على أهمية تكوين العقل النقدى باعتبار ذلك البداية الضرورية لتجديد الفكر الدينى.

وأشار العالم:نحن فى حاجة لخطط آنية وبعيدة المدى ونحتاج لتعليم واقتصاد قوى أيضاً يجب أن تتوافر المعلومات دائما لدى أجهزة الأمن ومد جسور ثقة مع المواطن حتى يشعر بأنه شريك فى منظومة الأمن ولن يتم ذلك إلا بوجود قوانين تجعله شاهداً وتمنحه ثقة عالية جداً مع أجهزة الأمن وأن المعلومات التى تأتى بها تؤخذ على محمل الجدية.

رقم١٨٠

من **جانب آخر قال العميد محمود قطرى الخبير الأمنى**:تبدأ محاربة الإرهاب داخل مصر من خلال تقوية دور المواطنين الذى أصبح دوراً سلبياً فى محاربة الإرهابة بكل أنواعه سواء الفكرى أو الإلكترونى فعلى سبيل المثال قديما كان هناك«عسكرى الدرج» الذى يقوم بدراسة المنطقة أو الحى ويعرف من هو غريب داخل المنطقة ويلاحظه بل أحيانا يتعقبه ومن السهل القبض عليه وتسليمه للشرطة لذلك أطالب المواطنين بالتعامل مع المسئولين فى حالة شعورهم بأى شخص غريب ويقوم ببعض التصرفات التى توحى بأنه مشتبه به أو هناك أى قمامة أو شنطة بها متفجرات يتصل مباشرة بالحماية المدنية على رقم١٨٠ خاصة أن لدينا فريقاً من مفتشى المفرقعات متيقظون وعلى قدرة عالية من الخبرة.

ويفضل عدم محاولة الاحتكاك أو الاشتباك بأى شخص مجهول والإبلاغ الفورى بالهاتف للمسئولين.

أكمل قطرى:سيناء فى حوزة الجيش المصرى وهناك خطورة شديدة بسيناء لما بها من إرهابيين محترفين وعلى درجة عالية من الخطورة،ويرجع السبب الرئيسى لإرتفاع الضحايا من الجنود نظراً لقلة الإجراءات الاحترازية ولأنهم مكشوفون بالتالى تنجح ضربات الإرهابيين ولكن نثق فى قوة الجيش ولكن يجب إعادة النظر فى الخطط الإرهابية وتحليلها لمعرفة السلبى والإيجابى لعدم تكرار العمليات الإرهابية بنفس الطريقة دون فعل شئ والتعلم مما سبق ولابد من مزيد من احتياطات الأمنية بمعنى عمل شباك جيدة وقوية وتقديم الخدمات المتقدمة والأزمة للمنطقة والقيام بدوريات بالسيارات ودوريات متجولة بالمنطقة المحيطة بالكمين وفقا لنوع الأسلحة بين الإرهابيين المتوقع استخدامها،بالإضافة لعمل أكمنة مخفية فى حالة الهجوم لتدخل السرعة وإنقاذ الجنود،والبعد عن الروتين فى عملية إنقاذ المصابين الذى ووصول الدعم لهم بسرعة.

أشار قطرى:يجب ضرورة إشراك السيناويين أكثر من خلال تشغيلهم فى الجيش والشرطة،وأيضاً عمل إدارة محلية بين المواطنين والشرطة للوقوف على المواطنين الغرباء والتعاون بين الشعب والجيش بالإضافة للأمن الوطن من خلال مرشدين يخترقون الجماعات الإرهابية بشتى الوسائل من خلال متخفين فى زى مدنى بالإضافة لمراقبة جميع خطوط الهواتف بسيناء كلها،مع ضرورة الوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها.

ثقافة التمييز.. مبتدأ مشوار الإرهاب

عريان شكر الله - نيفين رفعت

نتناول فى هذا الرصد آراء الشارع المصرى عن إلغاء خانة الديانة، وهل حذف خانة الديانة من الأوراق الرسمية يعتبر خطوة إيجابية نحو حيادية الدولة تجاه مواطنيها ومبدأ مهماً لترسيخ المواطنة المصرية فى هذا الرصد اختلفت آراء المواطنين بين مؤيد ومعارض وكل له أسبابه.

مساواة فى الحقوق

فى البداية قال أسامة كمال طالب جامعى: يعتبر قرار إلغاء خانة الديانة إعلاءً لقيم المواطنة بلا تمييز وترسيخاً للدولة المدنية فنجد فى كثير من الكليات استبعاداً للعديد من الطلبة فى الدراسات العليا بسبب هويتهم الدينية فإلغاء هذه الخانة تساوى الجميع فى حقوقهم.

واتفق جمال محب طالب بكلية الطب، فقال: إنه بسبب الهوية الدينية لا نجد طبيب أمراض نساء قبطياً حيث يتم استبعادهم.

بداية جديدة

وأضافت أميمة حسن ربة منزل: التمييز الدينى فى مصر لن ينتهى بشكل كامل مع حذف خانة الديانة من الأوراق الرسمية ولكنه بداية جديدة لترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة بين المواطنين.

ليس فى الأوراق فقط

واستكملت ديانا أسامة مهندسة ديكور: لا يحتاج المصريون لإلغاء خانة الديانة لأن التمييز ليس فقط فى الأوراق وإنما نتيجة لفكر طائفى يرتبط بثقافة مغلوطة يجب مواجهتها من خلال التعليم والإعلام لذلك إلغاء خانة الديانة أو الإبقاء عليها ليست القضية وإنما الفكر السائد فى المجتمع.

الزواج والطلاق

واعترضت «توحيدة على» بائعة خضار فقالت: خانة الديانة مهمة فهى مستند فى البطاقة فى حالات الزواج والطلاق خاصة فى القرى والأرياف فهى دليل لإثبات ديانة الشخص.

تقديم محتوى

وأشارت سميرة مجدى موظفة إلى أن إلغاء خانة الديانة من دون تغيير التعليم والثقافة السائدة خطوة غير مكتملة فى طريق المواطنة لذلك فهناك عبء على الكنيسة والأزهر فى تعميق الوحدة والمحبة بين أطراف المجتمع من خلال تقديم محتوى يشجع المواطنين على تغيير أفكارهم.

هل إلغاء خانة الديانة خطوة على طريق المواطنة الحقيقية؟

مواطنون: نحتاج إلغاء التمييز العقلى قبل إلغاء التمييز الورقى

التمييز منذ الصغر!

وتساءلت هناء سمير مدرسة: ما الفائدة من إلغاء خانة الديانة من الأوراق الرسمية ولازال هناك تمييز يبدأ فى الصغر من خلال حصص الدين وفصل الأطفال والتفرقة بينهم فبدلاً من إلغاء خانة الديانة نقضى على التمييز منذ الصغر وإلغاء حصص الدين وقصر العبادة على الجامع والكنيسة وتدريس مادة ترسخ القيم والأخلاق والمواطنة.

تنظيم للعلاقات

واعترض الشيخ م.ح فقال: حذف خانة الديانة من الوثائق الرسمية أمر لا جدوى من ورائه فالأصل فى الإسلام هى حرية الاعتقاد لكل شخص لكن بطاقة الرقم القومى بما فيها من خانة الديانة هى تنظيم للعلاقات بين الأفراد وهى مهمة للتعرف على الهوية الدينية وما يترتب عليها من دخول الأماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين، وكذلك مهمة أثناء مراسم الحج.

ليست المشكلة

من جانبه رأى طارق عبدالحكيم معلم بإحدى المدارس الثانوية أنه لا يوجد فرق بين وجود خانة الديانة أو إلغائها والمشكلة ليست فى إلغاء خانة الديانة بالأوراق أو الشهادات الخاصة بالجامعات ولكنها تكمن فى العقول، لذا لا جدوى لإلغاء خانة الديانة دون إلغاء التمييز بين المواطنين.

وأضاف لا يحتاج المصريون لإلغاء خانة الديانة فى الوثائق الرسمية لأن التمييز أن وجد ليس تمييزاً نابعاً من الحكومة سواء فى تولى الوظائف أو فى التعامل داخل المؤسسات الحكومية، إنما الفتن الطائفية فى مصر ترتبط بثقافة مغلوطة يجب مواجهتها من خلال نشر الوعى بأهمية المواطنة من خلال التعليم والإعلام.

فهم الواقع

وعلق سيد أحمد الضوى تاجر سلع غذائية: يجب أن تكون الأولوية للإنسان باعتباره قيمة عليا، ولا ينبغى أن تكون الأولوية للعقيدة والدين.

وأضاف الضوى أنه يجب أن يكون للإنسان إدراك لما حوله، وفهمه للواقع الذى يعيش فيه، لذلك يجب أن يجمعنا الحب والمودة والإنسانية، لأن مصالحنا مشتركة ومن خلال عملى أتعامل مع عم روفائيل صاحب محل البقالة ويقوم بتوريد أنواع البقالة المختلفة لى ولم أختلف يوماً معه بل بالعكس أحياناً كان يقوم بالتوريد دون حساب للبضاعة على سبيل الأمانة والثقة والمحبة المتبادلة بيننا.

مفاهيم كثيرة مغلوطة

أما عبدالله إمام صاحب إحدى المكتبات، فقال: إلغاء خانة الديانة أو عدم إلغائها ليست هى القضية إنما القضية هى أن هناك كثيراً من المفاهيم مشوهة عندنا كمصريين، وطبعاً حجم التشوه يزيد فى أوساط الأميين والجهلاء وغير المثقفين، يمكن المشكلة عندنا دولقتى أن كل واحد فاكر نفسه مثقف وتيجى تتكلم معاه تسمع منه أغرب الأشياء «أى لازال معظم المصريين لحد دلوقتى بيقولوا إن الشيوعية هى الإلحاد، على الرغم أن الشيوعية نظرية اقتصادية مالهاش دعوة بالدين.. مفاهيم كتير مشوهة.

وأعتقد أن من الخطوات المهمة جداً فى حركة التنوير فى بلدنا أن الألفاظ تبقى واضحة ومفهومة ومتفق على مدلولاتها عند عامة الشعب.

وأضاف: الدولة دى بتاعة كل المواطنين مهما كان دينهم أو مذهبهم، كل المواطنين متساوون فى الحقوق والواجبات، والدولة دى مؤسسة وظيفتها توفير حياة كريمة للمواطنين على الأرض مش فى الحياة الأخرى، يعنى الدولة وظيفتها أنها توفر لنا الظروف الأمنية والاقتصادية والسياسية المناسبة ومش وظيفتها أنها تدخلنا الجنة.

إلا شهادة الميلاد والبطاقة

أكد شريف عنانى محام بالاستئناف العالى ومجلس الدولة: أنا مع إلغاء خانة الديانة من جميع الأوراق الرسمية ماعدا شهادة الميلاد وبطاقة الرقم القومى لأنها إثبات هوية المواطن فى حالات الزواج والميراث والشهادة بالمحكمة فهناك حالات زواج تتم فى أوقات متأخرة ضرورية وملحة، بالإضافة أن الأسماء أكبر دليل على ديانة للشخص بالنظر إلى الاسم الرباعى أستطيع تحديد ديانة الشخص.

وأضاف عنانى: قديماً كنا نعانى من التمييز الدينى فكان هناك تعبير «مسيحى ومسلم» أما الآن أصبح لدينا تمييز سياسى فنصف الفرد حسب انتمائه السياسى كأن نقول هذا إخوانى وهذا سلفى لذلك فإلغاء خانة الديانة الآن أصبح غير ملح ولكنها خطوة إيجابية فإذا توصلت الحكومة إلى حل لتخفيف العبء على المواطن فى المواقف التى يحتاج فيها إثبات هويته الدينية فلا مانع من إلغائها.

فقد نحتاج إلى وضع رموز بسيطة على بطاقة الرقم القومى تعرف هوية الشخص الدينية دون وضع مسلم أو مسيحى صراحة مثل الرموز على الرقم القومى التى تفيد الحالة الجنائية للشخص إذا كان قد صدرت عليه أحكام أو أنه مسجل خطر أو أنه هيئة دبلوماسية وغيرها.

تطبيق حقيقى

واعترض محمد منيب محام بالنقض والدستورية العليا، فقال: إلغاء خانة الديانة تطبيق حقيقى للدستور المصرى الذى ينص على مساواة المصريين جميعاً أمام القانون وعدم التمييز بين المواطنين وهى خطوة على طريق المواطنة فحتى متى يظل المجتمع يقيم أولاده على أساس الدين وليس العلم.

لم نعرف البطاقة قبل الأربعينيات

قال الدكتور أحمد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسى بجامعة المنصورة: تغلغل القبلية والطائفية فى الشارع المصرى أصبح واضحاً للعيان وقرار رئيس جامعة القاهرة جاء بعد استثناء بعض الطلاب بسبب دينهم.

وأضاف صادق: القبلية والطائفية لم تتواجد فى الشارع إلا بعد ظهور نظام «البترودولار» فى السبعينيات من القرن الماضى والعائدين منه ولذلك يمكننا أن نلاحظ التغيير الاجتماعى الذى طرأ على ظاهرة الأسماء والتسمية على سبيل المثال من منتصف القرن الماضى وحتى الآن.

فظاهرة الأسماء المصرية ارتبطت بظواهر اجتماعية مختلفة مثل القيم والطبقات والطبقة الاجتماعية وخلافه والتسمية تعبر بصورة مختزلة ومركزة عن القيم الشائعة فى ثقافة المجتمع، والأحداث التى يمر بها المجتمع.

واستكمل صادق: مصر لم تعرف البطاقة الشخصية قبل عام ١٩٥٥، ففى عام ١٩٤٤ أصدر أول قانون كان متعلقاً بإلزام العمال وأصحاب المحال التجارية وسكان المدن بحمل بطاقة إثبات الهوية إلا أن هذا القانون لم ينص على تواجد الديانة ضمن البيانات الموجودة بالبطاقة وإنما اكتفى بالنص على وجود بيانات الجنسية والسن والمهنة ومحل السكن والبيانات الانتخابية وخاصة الموطن الانتخابى، وكانت الجهة المسئولة عن إصدار تلك البطاقات هى وزارة الشئون الاجتماعية.

وأضاف صادق فى عام ١٩٥٥ صدر أول قانون يلزم المقيمين فى مصر ويتجاوز عمرهم ١٦ عاماً بحمل بطاقة شخصية واستثنى هذا القانون الأجانب والنساء غير العاملات واشتمل القانون على وجود بيان الديانة ضمن بيانات إثبات الهوية وكان أول ظهور للبطاقة الورقية فى عام ١٩٦٠ بالقانون رقم ٢٦٠ وهو القانون الذى قسم السجلات إلى دفاتر خاصة بالمواليد وأخرى خاصة بالوفيات، ونظم شكل البطاقة الورقية ونص على أن تحوى على ديانة الوالدين.

وأؤيد دعوات إلغاء خانة الديانة من بطاقات الرقم القومى فهى ستمنع بعض التصرفات الطائفية إلا أن القرار لن يحل المشكلة من جذورها لأننا لا نمتلك قوانين تعاقب من يمارسون مثل هذه المخالفات.

دكتور أشرف لطيف تادرس رئيس قسم الفلك بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية وأحد علماء مرصد القطامية فى حواره لـ«وطنى»:

نجهز لبناء مرصد سانت كاترين بأعلى قمة فى جنوب سيناء

تحجز مصر مكانة رفيعة بين دول العالم المتقدم فى مجال بحوث الفضاء والفلك.. فمن مرصد حلوان بمنجزاته الفلكية الذى شارك فى رصد مذنب هالى عام ١٩١٠ وكوكب بلوتو عام ١٩٣٠ إلى مرصد القطامية الفلكى بإمكاناته العلمية وعلمائه وباحثيه فى مجالى الفلك والفيزياء.

«وطنى» التقت دكتور أشرف لطيف تادرس، رئيس قسم الفلك بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، الذى فتح خزائن علمه الغزير فكان حوارنا الذى تنقل بين العديد من الذخائر الفلكية وعلوم الفضاء.. فمن أسباب الانتقال من مرصد حلوان إلى القطامية بسبب الزحف العمرانى والأضواء الليلية التى أثرت سلباً على مرصد حلوان، والآن على مرصد القطامية، وتعقد النية لإقامة مرصد وتليسكوب سانت كاترين والمطالبة بإرجاع القبة السماوية الكبيرة بأرض المعارض بالجزيرة.

عرج الحوار إلى كوكب «المريخ» وما إذا كانت تعيش فيه كائنات حية تتنفس مضموناً مختلفاً عن الهواء، وتشرب ماءً غير ماء الأرض.

حتى عادات الناس لم يخل منها الحوار الشيق، حيث أفاض دكتور أشرف لطيف فى تفسيره قراءة الكف والفنجان.. وهل التنجيم علم من علوم الفلك أم حرفة كما شخصها عالم الفلك يحتوى شق منها على الاستدلال الفلكى لمواقع النجوم والكواكب، وذلك بربط مصائر الناس وسلوكياتهم ببعض المظاهر الخارجية.

امتد الحوار أيضاً لفصول السنة وذروتها وخسوف القمر، ثم ميلاد المسيح وأصل الاختلاف فى توقيت الاحتفال بين الشرق والغرب ومحاور أخرى عديدة لم يغفلها الحوار:

نودع الليالى الفلكية العلمية بمرصد القطامية بسبب إضاءة الزحف العمرانى من حولنا

أجرت الحوار: كاترين فرج الله

أ. د. أشرف لطيف فى حواره لـ «وطنى»

● ما الجديد الذى يقدمه معهد البحوث الفلكية؟

●● المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية هو واحد من أكثر المعاهد البحثية احتراماً فى مصر والشرق الأوسط تمتد أصوله لعام ١٨٣٩، أما فى العصر الحديث فتأسس مرصد حلوان عام ١٩٣٢ بعيداً عن العمران على بعد ٣٠كم من مدينة القاهرة، حيث تم بناؤه فوق هضبة من الحجر الجيرى ترتفع فوق سطح البحر بحوالى ١٢٠ متراً.. كان مرصد حلوان فى هذه الفترة من مراصد الدرجة الأولى بين مراصد العالم، فقد شارك فى أرصاد مذنب هالى عام ١٩١٠، وأرصاد كوكب بلوتو عام ١٩٣٠، وفى عام ١٩٤٤ تفضل صاحب الجلالة ملك مصر «فاروق الأول» بزيارة المرصد، وقام بتوقيع أمر ملكى لتسمية مرصد حلوان بـ«المرصد الملكى» كما أوصى باستكمال أجهزة المرصد ومعداته على أحدث مستوى ليحتفظ بمكانته بين مراصد العالم.. ونظراً لحركة التعمير والتصنيع التى اجتاحت مدينة حلوان والتى أدت إلى تلوث الجو وتعتيمه، تقرر إنشاء منظار جديد يبعد تماماً عن القاهرة وحلوان، فوقع الاختيار على جبل القطامية الذى يرتفع حوالى ٤٨٠ متراً فوق سطح البحر، ويبعد عن عمران القاهرة بحوالى ٨٠ كيلومتراً «طريق العين السخنة الآن».

● ماذا يضم مرصد القطامية؟

●● يضم مرصد القطامية الفلكى التليسكوب الأكبر فى الوطن العربى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعمل به عدد كبير من العلماء والباحثين فى مجال الفيزياء والفلك. وهو من المراصد الفريدة من حيث موقعه وبنائه.. تم ترشيح مرصد حلوان ليكون ضمن قائمة التراث العالمى عام ٢٠١١، كما تم اختيار منظار القطامية الفلكى ليكون مركزاً للتميز فى الفضاء والفلك على مستوى الدولة عام ٢٠١٣ يعتبر مرصد القطامية الفلكى بمثابة مدينة علمية صغيرة فهو يحتوى على مبنى المنظار ذو القبة الكبيرة كما هو مألوف بالنسبة للمراصد الفلكية. علماً بأن جسم التليسكوب يبلغ من الضخامة ما يجعل وزنه يزيد على ٥٠ طناً، وطوله حوالى ٩ أمتار، وقطر مرآته حوالى مترين ويبلغ سمك هذه المرآة ٣٠سم تقريباً، وتزن حوالى ٢ طن.. تم تصميم مبنى التليسكوب من حوائط مزدوجة لعزله تماماً عن البيئة الصحراوية المحيطة، وقد تم بناء قبة المنظار من الحديد الصلب على شكل حوائط مزدوجة أيضاً. يبلغ قطر قبة المنظار حوالى ٢٠ متراً، وتزن أكثر من ١٠٠ طن، وهى تدور حول المبنى محمولة على قضبان بواسطة ٢٦ عجلة من الصلب.

● حدثنا عن أسباب النقل إلى سانت كاترين ولماذا؟

●● تم بناء مرصد القطامية عندما أصاب الزحف السكانى والعمرانى مدينة حلوان، حيث أصبحت أرصاد تليسكوب حلوان ذات الثلاثين بوصة غير مجدية.. والآن نعيش نفس الموقف، حيث أصاب الزحف السكانى والعمرانى المنطقة المحيطة بمرصد القطامية الفلكى، فضوء مدينة الأمل ومدينة بدر وإضاءة طريق العين السخنة يضيئ الأفق ليلاً، وهو الأمر غير المرغوب فيه على الإطلاق بالنسبة للمراصد الفلكية.. ثم جاء الحدث الأكبر وهو البدء فى بناء العاصمة الإدارية الجديدة، والتى باتت إضاءتها تكتسح الأفق بشكل كبير وسريع، فكل يوم تزيد فيه الإضاءة عن ذى قبل، وعند اكتمال بناء المدينة ستكون القطامية فى مركزها أى ستكون الإضاءة من جميع الجهات، مما نضطر معه إلى إغلاق المرصد علمياً.

ومن ناحية أخرى، سيظل المرصد يعمل لتدريب الفلكيين المصريين والعرب، وسنعمل على زيادة كفاءته ببناء قبة سماوية وتليسكوب راديوى صغير ليصبح مرصد القطامية مدينة علمية متكاملة فى الفلك والفضاء لتعليم وتدريب الدارسين والهواة على الأرصاد الفلكية وتحليل الصور.. إلى آخره. أما العمل الحرفى والتقنى لنا كمتخصصين فقد طالبنا ببناء مرصد جديد وحديث يواكب المرحلة القادمة لمصر الحديثة، وهو تليسكوب سانت كاترين أو بالأحرى تليسكوب جنوب سيناء ووافقت الدولة على هذا المشروع العملاق، وهو من شأنه أن يصبح أكبر تليسكوب أرضى بصرى يقام فوق قمة من قمم جبال جنوب سيناء، وهى القمم الأعلى على مستوى الجمهورية، والتى تصلح بلا شك لبناء تليسكوب بصرى كهذا.

● ما الصعوبات التى يواجهها معهد البحوث الفلكية؟

●● الصعوبات التى تواجهنا حالياً هى إضاءة الأفق من حولنا فى مرصد القطامية الفلكى، والتى جعلت الليالى الفلكية العلمية قليلة وتذهب دون رجعة، وقد أصبحنا فى حالة توديع وافتقاد لما كنا نقوم به من عمل بحثى متميز على مستوى العالم، والذى كنا ومازلنا نقوم به حتى الآن فلنا اكتشافات لنجوم متغيرة مسجلة فى الاتحادات الدولية المتخصصة، ولنا اكتشافات رصدية لانفجارات هائلة لإجرام سماوية مجهولة فى أعماق الكون يتم تسجيلها من مرصد القطامية أيضاً وهى مسجلة فى ناسا.. ومن ناحية أخرى نعمل على اختيار أنسب جبال سيناء من حيث الارتفاع ووجود طريق أو مدق للوصول إلى القمة تصلح لبناء التليسكوب الفلكى الجديد، ونتواصل مع العالم الخارجى لبحث أمور كثيرة متعلقة بحجم التليسكوب وتكلفته وما إلى ذلك.

● لماذا بقيت مصر طيلة مائة عام بتلسكوب واحد فقط؟

●● جميع الدول الأوروبية سماواتها مغلقة معظم أيام السنة، أى دائماً ملبدة بالغيوم، ومع ذلك فكل دولة بها أكثر من تليسكوب، وهذا يأتى من إيمانهم الشديد بأهمية علم الفلك، وإجراء البحوث فى هذا المجال.. وهو ما نحاول أن نقوم به الآن بأن يكون لدينا تليسكوبان على الأقل فى مصر، فمصر كانت ومازالت عظيمة ورائدة فى المنطقة العربية، فى مجالات كثيرة وتستحق دائماً أن تكون كذلك.. ولهذا نسعى أيضاً أن نعمل على إرجاع القبة السماوية الكبيرة بأرض المعارض بالجزيرة والتى كانت أكبر قبة سماوية أيضاً فى المنطقة العربية.. فالمبنى مصمم على أن يكون لقبة سماوية كبيرة ولكن أخذته وزارة الثقافة وجعلته لأمور أخرى.

● ما رأيك فى اكتشاف حياة على كوكب المريخ أو كواكب أخرى؟

●● كشفت الصور المأخوذة حديثاً للمريخ عن وجود أخاديد ومنحدرات يحتمل أنها تشكلت بفعل تدفق مياه مالحة دافئة على سطح الكوكب، وعلى هذا يعتقدون بأن هذا دليل على وجود الماء فى الأزمنة السحيقة للمريخ سواء على سطح الكوكب أو تحت سطحه.. ومع هذا نقول: إن اكتشاف الماء على المريخ ليس مستغرباً جداً، بل هو أمر يكاد يكون منطقياً، لأن المريخ من نفس عائلة الكواكب الأرضية للمجموعة الشمسية، كما أن ذلك ليس دليلاً على وجود حياة مماثلة للحياة على سطح الأرض، بل قد يكون مؤشراً لاحتمال وجود كائنات حية بسيطة كالميكروبات أو الطحالب أو ما شابه على سطح الكوكب.. أما وجود الماء أصلاً على سطح المريخ، فقد يكون مشجعاً ودافعاً قوياً لناسا لإرسال رحلات مأهولة إلى الكوكب الأحمر فى المستقبل القريب.

هذا مع العلم بأن البحث عن حياة شبيهة بكوكب الأرض فى الفضاء السحيق تستوجب عدم التسليم بوجود حياة بالمعنى الحرفى الذى نعرفه على سطح الأرض، فإذا كانت هناك كائنات ذكية أخرى فى هذا الكون، وهو من الأمور المتوقعة أيضاً، فليس بالضرورة أن تتنفس هذه الكائنات الهواء أو تشرب الماء كما نفعل نحن لكى نحيا على الأرض، فقد يكون لهذه الكائنات شكل ومضمون مختلف تماماً عن شكل ومضمون البشر!

● ما الفرق بين علم الفلك والتنجيم؟

●● يخلط الكثيرون من الناس فى مجتمعنا المصرى والعربى بين علم الفلك والتنجيم وقراءة الكف والفنجان، بل إن الغالبية العظمى لا يفرقون بين علم الفلك والأرصاد الجوية!.. وهذا إنما يرجع إلى ضعف الثقافة الفلكية من جهة، وعدم الاكتراث بما يدور بعيداً عن الأرض من جهة أخرى! ولتوضيح هذا الأمر نقول إن الفلك هو ذلك العلم الذى يهتم بدراسة الأجرام السماوية من سدم ومجرات ونجوم وكواكب بطرق علمية بحتة. أما التنجيم فهو ليس علماً بالمعنى المفهوم، ولكنه حرفة يحتوى شق منها على الاستدلال الفلكى لمواقع النجوم والكواكب فى السماء، أما شقه الآخر فليس له صلة بالفلك على الإطلاق، بل يعتمد على تسجيل الأحداث على المستوى العالمى من حروب ومجاعات وكوارث وأوبئة.. أو على المستوى الفردى من حب وشقاء وسعادة وسفر! وعلى هذا الأساس يظن المنجمون أن سلوك الإنسان ومصيره يتحدد بمواقع النجوم والكواكب التى تكون فوق الأفق لحظة ولادته!

فالمنجمون لا يتنبأون بالمعنى الحرفى للكلمة، ولكنهم يبنون تخميناتهم على أساس تكرار الحوادث والظروف وربطها مع التشكيلات النجمية والكوكبية التى تكون فى السماء وقت وقوع الحدث، ولهذا تلعب الصدفة وتشابه تكرار الحوادث دوراً كبيراً فى أمور التنجيم.. أما قراءة الكف والفنجان وما إلى ذلك فهى أمور شبيهة جداً بأمور التنجيم لأنها تعتمد على ربط مصائر الناس وسلوكهم ببعض الظواهر الخارجية كأطوال خطوط الكف أو أشكال رواسب القهوة فى الفنجان! فطول بعض خطوط الكف وقصر البعض الآخر له مدلول معين عند قارئ الكف. وكلما تكررت الظاهرة وتشابهت الحالات كلما قوى هذا المدلول عند الناس!

وفى النهاية فهى أمور لا تخضع لنظريات فيزيائية أو قوانين رياضية بل لا تعتمد على العلم بأى شكل من الأشكال.. فالتنجيم ليس علماً ولا يدرس فى الجامعات، وهو مثله مثل قراءة الكف والفنجان وضرب الودع وفتح الكوتشينة، فجميعها تدور حول استقراء الغيب أو رؤية المستقبل عن طريق أشياء مرئية، وهى أمور ظنية مكروهة فى الأديان ومرفوضة من المجتمع.

● هل هناك رحلات يتم تنظيمها إلى المعهد لمشاهدة الظواهر الفلكية؟

●● نعم يوافق قسم الفلك على استقبال الزيارات والرحلات إلى مرصد القطامية الفلكى فى أوقات الصيانة أو أوقات البدر، أى فى فترة ما قبل وما بعد منتصف الشهر العربى، حيث يكون القمر بدراً، وهو الوقت الذى لا يكون به أرصاد فلكية علمية، وهناك برنامج للرحلات نقوم فيه بشرح المظاهر الفلكية وكيفية متابعتها من سماء القطامية.

● هل تم اكتشاف نجم فى السماء وتم تسجيله دولياً؟

●● المعهد تمكن مؤخراً من اكتشاف نجم متغير خلال ليلة رصد بمرصد القطامية الفلكى، واهتم الخبراء تسجيل اكتشافهم من خلال الموقع الدولى لراصدى النجوم المتغيرة بالعالم: The American Association of Variable Star Observers (AAVSO): VSX، أن اسم النجم هو MASS 2 وهو من النجوم المزدوجة الكسوفية. واكتشاف النجم المتغير الجديد يضاف إلى الرصيد الكبير لمرصد القطامية الفلكى، والذى بدأه الدكتور أحمد عصام الأستاذ بالمعهد منذ عدة أعوام.

● أيضاً تم رصد جرم سماوى فى سبتمبر الماضى حدثنا عنه؟

●● رصد الجرم السماوى المرئى (GRB 160925A) وهو الاسم العلمى لأحد مشعات جاما، والذى تم رصده بمنظار القطامية الفلكى يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ ومشعات جاما هى انفجارات لأجرام سماوية هائلة فى وقت قصير جداً، حيث تشع طاقة هائلة جبارة تقدر بعشرة آلاف سوبرنوفا، أو ما يساوى الطاقة التى تنتجها الشمس طوال حياتها، وهو الشىء الذى لا يستطيع العلماء تفسيره حتى الآن، وتم إرسال التقرير والنتائج العلمية لهذا الحدث إلى المركز المتخصص بوكالة ناسا، كما تم نشره على الموقع: http://gcn.gsfc.nasa.gov/gcn3/20006.gcn3

وتعتبر هذه الأرصاد إضافة إلى رصيد إنجازات العمل بمرصد القطامية الفلكى الكبير وبالطبع إلى كل العاملين بقسم الفلك والمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.

● لازال الناس يخلطون بين بدايات فصول السنة ومنتصفها «أو ذروتها» نود التصحيح؟

●● من الناحية الفلكية نقول: إن ٢١ مارس – ٢١ يونية – ٢١ سبتمبر – ٢١ ديسمبر هى منتصف الفصول الأربعة وليس بدايتها كما هو سائد بين الناس! فلو اعتبرنا موعد ذروة الفصول تكون عند يوم ٢١ من الشهر تسهيلاً، فهناك شهر ونصف قبل هذا الموعد، وشهر ونصف بعده، وهى تمثل «الثلاثة أشهر» طول فترة الفصل.. فعند ٢١ مارس و٢١ سبتمبر يتساوى الليل والنهار تماماً، ولذلك نطلق عليهما الاعتدالين، حيث تكون الشمس عمودية على خط الاستواء تماماً، فتسقط أشعتها بالتساوى على نصفى الكرة الأرضية، وفى نفس الوقت تشرق الشمس فى اتجاه الشرق تماماً وتغرب فى اتجاه الغرب تماماً، وتكون فوق رأس الإنسان تماماً وقت الظهيرة عند عبورها خط الزوال، فلا يكون للإنسان ظل على الأرض فى الدول الواقعة على خط الاستواء.. وبعد ذروة الربيع تبدأ نقطة شروق الشمس بالانحراف نحو الشمال تدريجياً يوماً بعد يوم «بمقدار ربع درجة يومياً» حيث يزيد طول النهار ويقصر طول الليل تدريجياً إلى أن يبلغ النهار أقصاه عند ذروة فصل الصيف، أو ما نسميه الانقلاب الصيفى فى ٢١ يونية، حيث تبعد نقطة شروق الشمس فى ذلك اليوم عن نقطة الشرق الأصلية بمقدار ٢٣ درجة ونصف باتجاه الشمال الشرقى «وهذه الدرجة تساوى زاوية ميل محور دوران الأرض على مدارها حول الشمس».. كما تبلغ الشمس أقصى ارتفاع لها فى السماء وقت الظهيرة عند عبورها خط الزوال باتجاه الجنوب، ويكون ظل الإنسان على الأرض أقصر ما يمكن، ويكون نهار ذلك اليوم هو أطول نهار فى السنة.

وبعد ذروة الصيف تبدأ نقطة شروق الشمس بالتراجع مرة أخرى إلى ناحية الشرق بنفس المقدار «ربع درجة يومياً» حيث يقصر طول النهار تدريجياً إلى أن يتساوى مع الليل مرة أخرى وهو ما نسميه الاعتدال الخريفى، حيث تشرق الشمس من نقطة الشرق تماماً وتغرب فى نقطة الغرب تماماً مرة أخرى فى ٢١ سبتمبر.. ثم نلاحظ انحراف نقطة شروق الشمس بمقدار ربع درجة يومياً نحو الجنوب، حيث يقل طول النهار تدريجياً إلى أن يصل أدناه فى ٢١ ديسمبر، حيث تبعد نقطة شروق الشمس فى ذلك اليوم عن نقطة الشرق الأصلية بمقدار ٢٣ درجة ونصف باتجاه الجنوب الشرقى، وهو ما نسميه ذروة الشتاء أو الانقلاب الشتوى، حيث تبلغ الشمس أدنى ارتفاع لها فى السماء وقت الظهيرة عند عبورها خط الزوال باتجاه الجنوب، ويكون ظل الإنسان على الأرض أطول ما يمكن، ويكون نهار ذلك اليوم هو أقصر نهار فى السنة.. علماً بأن الربيع فى نصف الكرة الشمالى يقابله خريفاً فى نصف الكرة الجنوبى، والصيف فى نصف الكرة الشمالى يقابله شتاءً فى نصف الكرة الجنوبى، والعكس صحيح.

● نود معرفة موعد الاعتدال الخريفى؟؟

●● الخميس ٢٢ سبتمبر فى الرابعة والثلث مساءً بتوقيت القاهرة هو موعد الاعتدال الخريفى لهذا العام، حيث يتساوى طول الليل والنهار على الأرض، وهذا الموعد فلكياً هو ذروة الخريف أو منتصفه تماماً وليس بدايته، حيث تسقط أشعة الشمس بالتساوى على نصفى الكرة الأرضية.. ثم يبدأ طول النهار فى النقصان تدريجياً يوماً بعد يوم حتى يصبح أقل ما يمكن فى ٢٣ ديسمبر القادم حيث الانقلاب الشتوى «ذرة الشتاء»، وفيه نلاحظ زيادة طول الليل عن طول النهار، وأن مسار حركة الشمس فى السماء يميل جنوباً، وكما أن بعض الأنواع من الطيور والحيوانات تبدأ فى الهجرة جنوباً أيضاً جنباً إلى جنب مع حركة مسار الشمس.

● ظاهرة خسوف القمر فلكياً التى كانت فى سبتمبر الماضى؟؟

●● خسوف القمر شبة الظلى لم يلاحظه معظم الناس، لأنه مجرد خفوت الضوء فى الجانب الأيسر من القمر، حيث مر بمنطقة شبه ظل الأرض.. المكان: أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا، وبالطبع مصر والمنطقة العربية.. حدث خسوف شبه ظلى لبدر القمر، حيث يعبر القمر منطقة شبه ظل الأرض.. خفوت ملحوظ فى لمعادن بدر القمر وليس اختفاؤه، وهو يرى بالعين المجردة..

● هل لا يحدث الخسوف أبداً إلا إذا كان القمر بدراً؟

●● يطلق على بدر الغد قمر الحصاد، وهو من النوع الذى يطلق عليه القمر السوبر «القمر العملاق» حيث يوجد فى منطقة الحضيض فى مداره حول الأرض.. سيكون على مسافة تقدر بـ٣٥٥ ألف كم فقط من الأرض، علماً بأن متوسط المسافة بين الأرض والقمر حوالى ٣٨٥ ألف كم.

● كيف تم اكتشاف مكان اختفاء المركبة «فيله» فى ٢ سبتمبر؟؟

●● هى مركبة الهبوط التابعة للمسبار «روزيتا» الذى أطلقته وكالة الفضاء الأوروبية لدراسة مذنب «تشوريموف».. كانت «فيله» عالقة فى أحد الشقوق على سطح المذنب منذ حوالى سنتين، حيث فشل نظام تثبيت المركبة على سطح المذنب «تشوريموف» مما تسبب فى ارتدادها عدة مرات حتى انتهى بها الأمر فى أحد الشقوق المظلمة بعيداً عن ضوء الشمس، علماً بأن طول المركبة «فيله» يبلغ حوالى متر.. مما جعل «فيله» يقوم بإدخال نفسه فى حالة سبات عميق فى الظلمة حتى لا يفقد طاقته بالكامل، وكان آخر اتصال بين الفريق العلمى و«فيله» فى ١٣ يونية ٢٠١٥ .

وكانت مهمة المسبار «روزيتا» الدوران حول المذنب «تشوريموف» ثم إنزال المركبة «فيله» وتثبيتها على المذنب لتقوم بأعمال حفر وتنقيب وتحليل لدراسة سطحه ومكوناته الداخلية، كما كان «فيله» قد اكتشف بالفعل جزئيات عضوية على سطح المذنب.. وانتهت مهمة «روزيتا» رسمياً فى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦ حيث سقط على سطح المذنب وتحطم هناك!

● حدثنا عن ميلاد المسيح فلكياً ورصد النجم الذى ظهر؟

●● رغم اختلاف التواريخ المسجلة للميلاد ما بين ٢٥ ديسمبر، وأول يناير، أو ٧ يناير، أو ٢٩ كيهك سواء فى الشتاء أو فى الربيع، لا ينفى حقيقة ثابتة وهى أن ميلاد المسيح كان معجزة خارقة للطبيعة، وأن ميلاده قسم تاريخ البشر إلى قسمين ما قبل الميلاد وما بعده إنه «رغم اختلاف الجميع فى تفسير الظواهر الفلكية التى أشارت إلى موعد الميلاد، إلا أن جميع الأدلة تثبت أن معجزة ميلاد المسيح حدثت بالفعل حول الفترة التى تمتد ما بين عامى ٣ إلى ٧ قبل الميلاد». «المفسرون والعلماء حاولوا تحديد موعد الميلاد مراراً، وربطه بظاهرة فلكية تفسر ظهور (نجم الميلاد) الذى تراءى فى السماء لمدة شهرين متتاليين، والذى أرشد المجوس إلى بيت لحم حيثما كان الطفل (يسوع)، وهذا النجم أصبح حالياً رمزاً للميلاد فى جميع أنحاء العالم.

الأقباط بحلول عام ٢٠٩٤ سيحتفلون بعيد الميلاد المجيد يوم ٨ يناير بدلاً من ٧ يناير. وقد كان عيد الميلاد يتم الاحتفال به فى العالم كله يوم ٢٥ ديسمبر طبقاً للتقويم اليونانى الغربى، و٢٩ كيهك طبقاً للتقويم القبطى الشرقى، وهذا ما أقره مجمع نيقية سنة ٣٢٥ بأن يحتفل المسيحيون فى العالم كله بعيد الميلاد المجيد يوم ٢٩ كهيك حسب التقويم الشرقى الموافق ٢٥ ديسمبر حسب التقويم الغربى، ظل هذا الحال معمولاً به حتى جاء بابا روما «البابا جريجوريوس الثالث عشر» عام ١٥٨٢، حيث لاحظ علماء الفلك فى أيامه أن هناك خطأً فى حساب طول السنة الشمسية اليولیانية، فهى تحسب على أنها ٣٦٥ يوماً وربع «أى ٦ ساعات»، ولكنها فى الحقيقة هلى ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية أى أقل من طول السنة اليولیانية بفارق ١١ دقيقة و١٤ ثانية».

«قال علماء الفلك حينئذ: إن هذا الفارق قد تراكم منذ مجمع نيقية عام ٣٢٥ حتى عام ١٥٨٢ مكوناً عشرة أيام كاملة، فأمر البابا جريجوريوس بحذف هذه العشرة أيام من التاريخ فنام أهل روما يوم الخميس ٥ أكتوبر ١٥٨٢، وأصبحوا يوم الجمعة ١٥ أكتوبر ١٥٨٢ وسمى هذا بالتعديل بالتقويم الجريجورى». و«عليه انفصل مسيحيو الشرق (الأرثوذكس) عن مسيحيى الغرب (الكاثوليك والبروتستانت) فى احتفالهم بعيد الميلاد المجيد، حيث أصبح ٢٩ كيهك يوافق ٤ يناير فى هذا العام (عام ١٥٨٢)، ولكى يضبط الفلكيون ذلك النظام وضعوا قاعدة تضمن حذف ثلاثة أيام كل ٤٠٠ سنة (لأن هذا الفرق بين التقويمين يؤدى إلى زيادة يوم كامل كل ٢٨ سنة)، وبذلك زاد الفرق بين الاحتفالين فأصبح الآن يفصل بينهما ١٣ يوماً، وأصبح ٢٩ كيهك يوافق ٧ يناير من كل عام، وسيظل هكذا حتى عام ٢٠٤٩، حينها سيوافق ٨ يناير».

● هل تشهد مصر أى ظواهر فى هذا العام؟

●● هناك ظواهر فلكية كثيرة يمكن متابعتها من خلال موقعنا الإلكترونى على صفحة التواصل الاجتماعى بموقع الفيس بوك باسم «مرصد القطامية الفلكى» /https://www.facebook/kottamia

أ.د. أشرف لطيف فى سطور

– رئيس قسم الفلك بالمعهد القومى للبحوث الفكلية والجيوفيزيقية – حاصل على جائزة محمود خيرى على فى العلوم الفلكية عام ٢٠٠٥ – حاصل على جائزة محمود خيرى على فى العلوم الفلكية عام ٢٠١٥ – عضو الاتحاد الدولى الفلكى – عضو اللجنة القومية لعلوم الفلك – عضو الجمعية العلمية للفلك والفضاء – عضو نقابة المهن العلمية.

– تم نشر معظم أبحاثه فى مجلات دولية ودوريات عالمية – ينتمى إلى مدرسة الحشود النجمية وتركيب المجرة – له ٣٢ بحثاً فى مجلات ودوريات عالمية – له ٢٢٠ من الاستشهادات، وهو محكم فى خمس مجلات دولية – أنشأ المعمل الثالث لقسم الفلك «معمل الفلك النظرى والطاقات العالية» لتكتمل منظومة الفلك بقسم الفلك – له مؤلفات فى تبسيط العلوم الفلكية «إلى القمر على أجنحة أبوللو... – العودة إلى القمر – الفضاء ذلك العالم المجهول... – النجوم بين الحقائق والأساطير... – مكوك الفضاء بين النجاح والإخفاق»... – مقالات فى الثقافة الفلكية – أنشأ صفحة «مرصد القطامية الفلكى» على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك باللغة العربية لتكون همزة الوصل بين قسم الفلك وجميع الهواة والمهتمين بعلوم الفضاء، وهى توضح وتشرح كل الأمور والأحداث المتعلقة بالفلك والفضاء أولاً بأول.

قراءة الكف والفنجان وضرب الودع والكوتشينة تعتمد على ربط مصائر الناس وسلوكياتهم ببعض المظاهر الخارجية

التنجيم حرفة يحتوى شق منها على الاستدلال الفلكى لمواقع النجوم والكواكب

الأنبا يسطس

أسقف ورئيس دير القديس
العظيم الأنبا أنطونيوس
بالبحر الأحمر
ومجمع رهبان الدير
يزفون إلى السماء

الدكتورة سوزان حلمى فارس

شقيقة

الراهب القس شيشوى الأنطونى

نياحاً لنفسه فى أحضان آبائنا القديسين
ويطلبون عزاء سمائياً لجميع أفراد الأسرة
وكل محبيهم

طوبى لمن اخترته وقبلته يارب
ليسكن فى ديارك إلى الأبد
انتقل إلى الأمجاد السماوية

المرحوم الشيخ

ناجح حسنى إسكاروس

بالقاهرة والكشح

زوج سعاد بشرى شكرالله

ووالد كل من

أيمن زوج شيرى وأسامة زوج مارى وهانى
وإيمان زوجة ناصر ناجح وهناء زوجة سمير
صبرى وكاترين زوجه نادى رومانى
وشقيق كل من

حرم ناجح شكرالله والمرحومة حرم القمص إسحق
راتب وحرم المرحوم يوساب نان وحرم المرحوم مكرم نان
والمرحومة فتحية حرم المرحوم عطاالله سلوانس
وحرم المرحوم غبريال عطية

وشقيق

المرحوم الدكتور ميخائيل والمرحوم أنور والمرحوم فوميل

وقريب ونسيب

إدوار بشرى شكرالله وإخوته وجميع عائلات الكشح
والجلاوية والواسطى

وشيعت الجنازة من كنيسة السيدة العذراء
بالزيتون مساء الأحد الماضى ٢٠١٦/١٠/١٦
تلغرافيا: أيمن وأسامة - حدائق الزيتون

«حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى» (يو١٢: ٢٦)

الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالإسكندرية

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام
والخادمات وكافة الأنشطة والعاملون بالكنيسة
يزفون إلى السماء مع الـ٢٤ قسيساً
أبانا الحبيب

القمص إبراهيم فهمى نوار

راعى الكنيسة المرقسية بالإسكندرية
الذى سافر إلى السماء واستراح فى أحضان القديسين
يوم السبت ٢٠١٦/١٠/١٥ بعد حياة حافلة بالجهاد
والثمار المباركة... خالص العزاء لأسرته الكريمة ولكل
شعب الكنيسة... الرب قادر أن ينيح روحه الطاهرة فى
فردوس النعيم ويقبل صلواته عنا نحن الضعفاء لكى
نكمل أيام غربتنا على الأرض بسلام

استدراك

نشر فى العدد الماضى خطأ فى
شكر وذكرى الأربعين للمرحوم
الغالى الشماس عاطفى عزمى
السيوفى وصحته

عاطف عزمى السيوفى
فلزم التنويه

جمعية الأنبا غريغوريوس
تشاطر الأحزان
رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ سعيد جبرائيل
فى انتقال السيدة والدته
راجين لها الراحة
وللأسرة خالص العزاء

الأستاذ سيفين ملاك زاخر المحامى
وزوجته الدكتورة جاكلين فتح الله فتحى
وأبناؤه أبادير وإيرينى ومريم
وأسرة مكتبه بالقاهرة وأسيوط
يودعون إلى السماء الأب الورع

الراهب أكسيوس المقارى

الطفل فى بساطته ونقائه، والشيخ فى توجيهه وإرشاده
ويطلبون تعزيات السماء لنيافة الحبر الجليل

الأنبا أبفانيوس

أسقف ورئيس دير الأنبا مقار
والى والده الأستاذ الفاضل

عاطف أندراوس
وأسرته المباركة الكريمة ومحبيه

أبى الفاضل وابنى الغالى
كنت بركة لى وأنت بالعمل وبركة وأنت فى الدير لتستمر
بركتك معى وأنت فى السماء صلى لأجلى حتى قرب اللقاء

سيفين ملاك

الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم
ذكرى الميلاد السمائى الرابع
لعريس السماء

دكتور بهاء كمال ناشد

ابن الشهيد كمال ناشد ميخائيل
تقيم الأسرة القداس الإلهى لروحيهما
الطاهرتين الساعة الثامنة صباح
السبت ٢٠١٦/١٠/٢٩ بكنيسة السيدة
العذراء بمدينة الرحاب

الأبرار يضيئون كالشمس بملكوت أبيهم
ذكرى الميلاد السمائى الأول بأسيوط

المهندس نبيل رشيد منسى

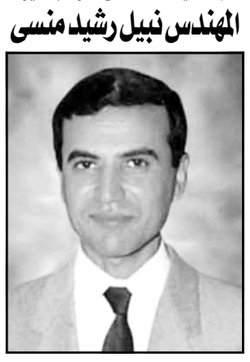

تقام صلاة القداس الإلهى لروحه
الطاهرة السابعة صباح الجمعة
٢٠١٦/١٠/٢٨ بكنيسة الشهيد أبى
سيفين بابنوب الحمام وصباح
السبت ٢٠١٦/١٠/٢٩ بكاتدرائية
رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط
تلغرافياً: دكتور مينا ميخائيل أسيوط

«أما الصديق فانه وأن تعجله
الموت يستقر فى الراحة» (حكمة ٤ : ٧)
ذكرى الميلاد السمائى الثانى

للغالية الدكتورة سهير ميخائيل

تحييها الأسرة بإقامة القداس الإلهى
بكنيسة العذراء ومارمينا ساوث
كارولينا وبكاتدرائية مارمرقس بتورنتو
الأحد ١٠/٣٠ وبكنيسة العذراء والبابا
أثناسيوس بمدينة نصر السبت ١٠/٢٩

مع المسيح ذاك أفضل جداً
شكر وذكرى الأربعين بأسيوط
للزوج والأب الغالى

سمير أبادير مقار

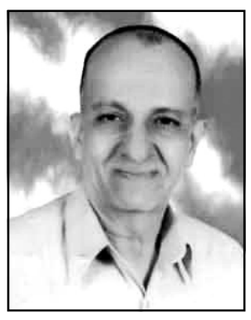

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها
بالحضور والبرق وتدعو الجميع
لحضور صلاة القداس الإلهى
السادسة والنصف صباح الخميس
٢٠١٦/١٠/٢٧ بكنيسة الشهيد أبادير
وأخته إيرينى أسيوط
تلغرافيا: أسرة سمير أبادير أسيوط

زوجى الغالى وبابا الحبيب
قاسية مرارة فراقك... كنت السند
والمشورة والأب الحنون... خسارتنا
لاتعوض. عزاؤنا أنك فى حضن يسوع
زوجتك سميحة وبناتك
جيهان-إيمان-سهام-حنان
وأزواجهن وأحفادك

شكر وذكرى الأربعين بمنفلوط للأم
المرحومة رفقة حنين عازر

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتهم
وتدعوهم لحضور صلاة القداس
الإلهى لروحه الطاهرة السابعة
صباح الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢٨ بكنيسة
والدة الإله بدير الأمير تادرس
تلغرافيا: الدكتور ماجد محروس منفلوط

ماما. أحن قلب فقدناه. ذكراك بقلوبنا
مدى الحياة. عزاؤنا أنك بأحضان
القديسين. أولادك وأحفادك

الأبرار يضيئون كالشمس بملكوت أبيهم
شكر وذكرى الأربعين
لعروس السماء

المهندسة نادية بهنام عبدالشهيد

بالإدارة الزراعية بالبلينا
تتقدم الأسرة بخالص الشكر لجميع
المتفضلين بمواساتها بالحضور أو البرق
وتقيم القداس الإلهى لروحها
الطاهرة الساعة السابعة صباح
الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢٨ بكنيسة
السيدة العذراء مريم بالبلينا
ويرأس الصلاة نيافة الحبر الجليل

الأنبا ويصا
مطران البلينا
تلغرافياً: ال مليكه - البلينا

عزاء إيبارشية أسوان

الأنبا هدرا
مطران أسوان
ومجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان
دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو
والشمامسة والخدام والخادمات
والجمعيات الخيرية وكافة الأنشطة
وجميع الشعب القبطى
يزفون لأحضان القديسين كلاً من
شقيق زوجة المتنيح

القمص مينا عزيز
كاهن كنيسة الكاروز مارمرقس-
السيل- بأسوان
ووالد زوجة

القس مينا تامر
كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس-
الفابريقة بكوم أمبو
نياحاً لروحيهما الطاهرتين وعزاء
للأسرتين
بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى
أدام الله حياته سنين عديدة وأزمنة
سلامية مديدة

عزاء كنائس كوم أمبو
+ كنيسة مارجرجس-المحطة
+ كنيسة مارجرجس-الفابريقة
+ كنيسة العذراء مريم-النجاجرة
+ كنيسة العذراء مريم-الحرية
+ كنيسة العذراء مريم-العليقات-
وخدمة القرية
+ كنيسة مارمرقس-البيارة
يودعون إلى السماء
والد زوجة

القس مينا تامر
نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء للأسرة

انتقلت إلى الأمجاد السماوية
السيدة

ثريا رياض البياضى
زوجة المرحوم الدكتور بنيامين خير
والدة ماجى زوجة الدكتور أمير
سمعان وسوزى زوجة الدكتور القس
ناجى موريس وإيمان زوجة الدكتور
القس سامح موريس وليليان زوجة
الأستاذ أشرف إسكندر وجدة صموئيل
وجينى ونادر وزوجته أميرة وكريم
وشادى وزوجته هبة وإيمى وزوجها
فادى وسارة وشقيقة المرحومتين
مادلين ونجلاء والدكاترة يوسف
وشكرى ونبيلة البياضى وجميع من
أحبتهم وأحبوها يودعونها للمجد
الذى أعده لها الرب يسوع

يوسف سيدهم وقرينته
يودعان للسماء السيدة الفاضلة

ثريا رياض البياضى
ويتقدمان بخالص العزاء للأحباء
ماجى والدكتور أمير سمعان
سوزى والقس ناجى موريس
إيمان والقس سامح موريس
ليليان والأستاذ أشرف إسكندر
متمنيين للراحلة فردوس النعيم

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى
ديارك للأبد
شكر وذكرى الأربعين
للأب الفاضل

نبيل بشاى عبد السيد

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها
بالحضور أو البرق
وتدعو الأهل والأحباء لحضور
القداس الإلهى على روحه الطاهرة
الذى يترأسه نيافة الأنبا يوأنس
أسقف أسيوط وتوابعها
فى تمام السادسة صباح الأربعاء
٢٠١٦/١٠/٢٦ بكاتدرائية رئيس
الملائكة ميخائيل بأسيوط

زوجى وحبيبى وشريك عمرى نبيل
يا أطيب وأحن قلب فقدته مرارة
فراقك مزقت قلبى وعزائى أنك مع
المسيح فى الأبدية

زوجتك الحزينة سامية

بابا حبيبى على قد حرقة قلبى عليك
لكن متأكد أنك فى مكان أحسن بكتير
صوتك وكلامك هيفضل معايا
وهفضل فخور بيك طول العمر
مفتقدك قوى

ابنك حبيبك أمير

بابا حبيبى كم مريرة وقاسية لحظة
فراقك يا أحن قلب تركت فراغاً كبيراً
فى حياتنا

ابنتك مريم وشريف

بابا حبيبى أفتقدك كثيراً ذكراك
الطيبة ستظل تتبعنا كل أيام حياتنا
عزائى أنك فى السماء

ابنتك ماجى ووسيم

جدو الغالى افتقدنا حضنك الدافى
سنظل نتذكر حنانك طول العمر

أحفادك مارك وكريم

تمنينا لك الشفاء فلبيت نداء السماء

نصر وهناء وأولادهما

أخويا حبيبى فراقك صعب علينا
ولكن سنتقابل قريباً فى الأمجاد

أختك نبيلة وأولادها

وحشتنى يا أحن وأطيب أخ عزائى
أنك فى أحضان المسيح

أختك نورا وأولادها

أخى فراقك أدمى قلوبنا ولكن عزاءنا
أنك فى أحضان القديسين

نجوى وسامى وأولادهما

حبيبنا نبيل تركت لنا مثالاً للمحبة
والإخلاص سبقتنا للمجد على رجاء
القيامة عزاؤنا قرب اللقاء

صموئيل وسوزى وأولادهما

زوج أختى تركت الأرض بالامها
وربحت السماء بأمجادها فهنيئا لك

سوزان ويوسف

زوج أختى عشت بوداعة وطيبة قلب
فارقت عيوننا لا قلوبنا

سوسن وإبراهيم

أخونا الحبيب الغالى الأستاذ/نبيل
طوباك يا من ربحت حب الناس
ومحبة الله والقديسين افتقدناك
كثيراً وستظل بقلوبنا إلى الأبد

كريم شوقى والعائلة

حبيبنا نبيل-تحملت آلام المرض
بشكر فارقت عيوننا ولم تفارق
قلوبنا. هنيئا لك أحضان القديسين
أحباؤك. شريف ينى-عاطف ألبير
نادر شحاتة-عصمت نصيف

جمعية الجهاد الأرثوذكسية بأسيوط
تشارك أسرة المرحوم طيب الذكر

محاسب نبيل بشاى عبد السيد
ذكرى الأربعين
ذاكرين له تفانيه فى الخدمة

«هذه هى راحتى إلى الأبد. ههنا أسكن لأنى اشتهيتها»
(مز١٣٢: ١٤)

شكر وذكرى الأربعين للأم البارة الدكتورة

ليلى فهمى سوريال

حرم المرحوم

الدكتور موريس إسكندر

ووالدة المتنيح الراهب الفاضل

القس سمعان الأنبا بولا

والقس بافلى موريس

وقد عاشت أرملة فاضلة خمسة وأربعين عاماً
كانت فيها أماً مثالية وامرأة حكيمة
وانطلقت بفرح إلى السماء فى عشية عيد رهبنة
ابنها وشفيعها القس سمعان الأنبا بولا
تتقدم الأسرة بوافر الشكر للأحبار الأجلاء
والآباء المباركين والخدام وكل الشعب لتعزياتهم
ومشاركاتهم
وسيقام القداس الإلهى لروحها الطاهرة فى الثامنة
والنصف صباح يوم السبت الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠١٦
بكنيسة السيدة العذراء مريم بعياد بك بشبرا

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال

بشرى غالى والعائلة

يتقدمون بخالص العزاء

للأستاذ ممدوح لبيب

فى انتقال حرم سيادته الأم الفاضلة

ثريا إبراهيم فهيم

ويخصون بالعزاء
الأستاذ سمير لبيب والأستاذ أشرف لبيب
والأخوات مارى ومها ومارجريت ممدوح لبيب
وجميع أفراد العائلة
نياحا لروحها الطاهرة وللأسرة خالص العزاء

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال
مع المسيح ذاك أفضل جداً
ذكرى الميلاد السمائى الأول بأسيوط
للابن الحبيب الغالى

مدحت جميل جندى وزوجته مريم فكرى فؤاد

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهى
لروحيهما الطاهرتين السادسة والنصف صباح الثلاثاء
٢٠١٦/١٠/٢٥ بكنيسة الشهيد مارجرجس بأسيوط
تلغرافيا: جميل جندى أسيوط

مع بداية العد التنازلى للانتخابات الأمريكية

المرشحة الديموقراطية تواصل تقدمها وهوليوود تناصرها

تقرير: إيرينى سعيد

بدأ العد التنازلى للانتخابات الرئاسية الأمريكية،والمقرر أن تجرى بداية الشهر القادم،تحديداً فى الثامن من نوفمبر بين المرشح الجمهورى «دونالد ترامب» والمرشحة الديمقراطية «هيلارى كلينتون»،وذلك وسط استمرار التراشق بالاتهامات والانتقادات بينهما.

حيث يرى دونالد ترامب أن الانتخابات مزورة من قبل وسائل الإعلام التى يتهمها بتجاهل القضايا المتعلقة بهيلارى كلينتون لتركز تغطيتها على الاتهامات الجنسية ضد المرشح الجمهورى الذى ينفى ذلك.

تناول ترامب مسألة استخدام كلينتون لمراسلاتها الإلكترونية حين كانت وزيرة للخارجية،فندد بـ«تواطؤ» بين المرشحة ومكتب التحقيقات الفيدرالى«إف بى أى» وقال بهذا الصدد:«أننا نشهد مخططاً إجراميا».

وقال ترامب خلال تجمع :«التزوير الانتخابى منتشر جداً جداً،فيما ردد الحشد «احبسوها!» فى إشارة إلى هيلارى كلينتون.

يأتى ذلك فى الوقت الذى لزمت فيه هيلارى منزلها قرب نيويورك للتحضير للمناظرة التليفزيونية الثالثة والتى أجريت فى لاس فيجاس.

كما أنه سيتحتم عليها بالتأكيد الرد على نشر موقع ويكيليكس آلاف الرسائل المقرصنة من حساب رئيس حملتها الانتخابية الإلكترونية جون بوديستا التى تكشف عن مناورات سياسية.

ومن الكلام المثير للجدل الوارد فى خطاباتها قالت كلينتون خلال مؤتمر خاص عام٢٠١٣، إنه فى السياسة من أجل إنجاح أى مفاوضات ينبغى أن يكون للسياسى«موقف خاص وموقف علنى»،مما يحرك الاتهامات لها بالازدواجية فى مواقفها.

تقدم كلينتون

بالرغم من الاتهامات الموجهة لها تواصل كلينتون تقدمها فى مواجهة ترامب،ويظهر استطلاع جديد الناخبين الأمريكيين فى انتخابات الرئاسة الوشيكة تقدماً مريحاً للمرشحة الديمقراطية.

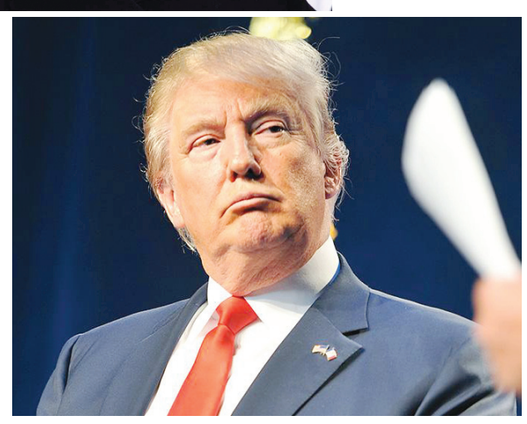

حيث عززت كلينتون موقعها على ضوء استطلاعات جديدة للرأى فى الولايات التى ستحسم نتيجة الانتخابات الرئاسية فيما يبحث خصمها الجمهورى دونالد ترامب عن وسيلة لرفع حظوظه.

وبالرغم من توالى الاتهامات ضد رجل الأعمال،بقى ناخبو أوهايو بغالبيتهم مؤيدين له وفق ما أظهر استطلاع للرأى أجرته شبكة«سى إن إن» وكشف عن حصول ترامب على٤٤٪ من نوايا الأصوات مقابل٤٤٪ لكلينتون فيما أفاد استطلاع للرأى أجرته جامعة«كوينيبياك» عن تساوى حظوظ المرشحين.

أما فى بنسلفانيا وفلوريدا وكولورادو،فتقدمت المرشحة الجمهورية بحسب استطلاع كوينيبياك، وفى كارولينا الشمالية ونيفادا يتصدر ترامب بفارق ضئيل يبقى ضمن هامش الخطأ وفق سى إن إن.

وأدلى حوالى١،٤ مليون ناخب أمريكى حتى الآن بأصواتهم فى عمليات الاقتراع المبكر،بحسب الأستاذ فى جامعة فلوريدا مايكل ماكدونالد.

ترامب يتهم

فى استمرار لتراشق الاتهامات فيما بين المرشحين،اتهم ترامب منافسته الديمقراطية هيلارى «بتعاطى العقاقير المنشطة»،داعياً إلى إجراء اختبار للمخدرات قبل المناظرة الأخيرة المرتقبة.

ووسط حالة الفوضى التى تشهدها حملته الانتخابية مع اتهامه بالتحرش جنسياً بعدد من النساء، سعى ترامب إلى الظهور بمظهر ضحية وتعرض سمعته للتشويه مما دفعه إلى تصعيد هجماته ضد منافسته قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة بحسب محللين.فى غضون ذلك ردت حملة كلينتون الرئاسية على ادعاءات ترامب ضدها،إذ قال مدير الحملة روبى موك إنه ينبغى تشجيع الناخبين على الإدلاء بأصواتهم وليس تقويض العملية الانتخابية،ليس لسبب إلا خوف أحد المرشحين من الخسارة،مرجحاً أن يقبل الناخبون على مراكز الاقتراع بأعداد قياسية لأن الناخبين ليسوا غافلين عما وصفه«بمحاولات ترامب المخزية» لتقويض الانتخابات قبل انطلاقها بأسابيع.

حتى الرئيس الأمريكى باراك أوباما وصف ادعاءات ترامب بالتزوير كذريعة لتبرير خسارته المتوقعة.

السينما الأمريكية والمرشحون

من المتوقع أن يصدر المخرج اليسارى مايكل مور المشهور بأعماله الوثائقية التى تحمل رسالة لاذعة فيلماً مناهضاً للمرشح الجمهورى للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب فيما تكثف هوليوود جهودها لدعم هيلارى كلينتون فى الأسابيع الأخيرة لانتخابات الرئاسة الأمريكية٢٠١٦.

وقال مور الفائز بجائزة أوسكار،والذى أخرج أفلاماً وثائقية عن الأسلحة وحرب العراق،ونظام الرعاية الصحية الأمريكى على حسابه على موقع تويتر،إنه سيقدم فيلمه(مايكل مور إن ترامب لاند) فى عرض مجانى فى مانهاتن بنيويورك،على أن تبدأ العروض التجارية بدور العرض فى لوس أنجلوس ونيويورك.

ونظم نحو٣٠من النجوم من بينهم باربرا سترايسند وبيلى كريستال وجوليا روبرتس وهيلين ميرن،معرضاً لجمع التبرعات لحملة كلينتون فى برودواى بتذاكر، بلغ سعر التذكرة منها عشرة آلاف دولار وجرى بث الحفل على الهواء.

وستقدم المغنية جينيفر لوبيز ومغني الروك جون بون جوفى عروضاً منفصلة فى حفلات فى فلوريدا الأسبوع المقبل لصالح حملة كلينتون.

«وطنى» توقع بروتوكول تعاون مع «تى شورى للسياحة»

دينا سيدهم وجورج بولس عقب توقيع البروتوكول

تم الأسبوع الماضى توقيع«بروتوكول تعاون»بين جريدة«وطنى»وشركة«تى شورى»للسياحة لتفعيل تقديم خدمة دعائية إعلانية فى مجال النشاط السياحى وبرامج الرحلات السياحية داخل وخارج مصر.

وقع البرتوكول كل من الأستاذ جورج بولس رئيس مجلس إدارة«تى شورى»للسياحة والمهندسة دينا سيدهم مديرة الموقع الإلكترونى فى«وطنى».

يشترك الطرفان فى تقديم الخدمات السياحية وترويجها إعلامياً وإعلانياً فى مجالات تنظيم رحلات الشارتر والبرامج السياحية وحجز تذاكر الطيران واستخراج تأشيرات السفر. وكذلك فى إجراء الحوارات الصحفية واللقاءات الدعائية فى هذا الإطار.

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء

أزرق أحمر أصفر أسود

الأحد
٢٣ أكتوبر ٢٠١٦م
١٣ بابة ١٧٣٣ش
٢٢ محرم ١٤٣٧هـ
السنة ١٣
العدد ٨٥٧

وطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

اشتراكات «وطنى» السنوية
• ٢٠٠ جنيهاً مصرياً بالدول العربية.
• ١١٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (٩٠ يورو / ٦٥ جنيهاً إسترلينياً).
• ١٢٥ دولار أمريكى لأمريكا وكندا.
• ١٥٠ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٢٥ دولاراً أسترالياً).

أزرق أحمر أصفر أسود

اتجاهات الصحافة الأمريكية

هيلارى والكونجرس

بقلم: ألبرت هانت

إذا كانت هيلارى كلينتون، حسب ما تشير إليه استطلاعات الرأى، هى الرئيس القادم للولايات المتحدة، حيث يتنبأ المحلل «نيت سيلفر» بأن هناك فرصة لها بنسبة ٨٦٪ فإن سنواتها الأولى فى المنصب ستعتمد بشكل أقل على حجم وشكل انتصارها من سيطرة الحزب على مجلس الشيوخ.

ورغم أن معركة السيطرة على الغرفة، حيث يحتفظ الجمهوريون حالياً بـ٥٤ مقعداً مقابل ٤٦، أصبحت وشيكة، إلا أن بعض المتشككين يقللون من أهميتها: فالأمر يحتاج إلى ٦٠ صوتاً لتمرير أمر جوهرى فى مجلس الشيوخ وأى من الحزبين سيقترب من هذا المستوى وعلاوة على ذلك، من المرجح أن يحتفظ الجمهوريون بالسيطرة على مجلس النواب.

بيد أن السيطرة على مجلس الشيوخ تعد أمراً حاسماً، لاسيما بالنسبة لرئاسة هيلارى فالأغلبية تضع الأجندة، وتقرر القضايا التى تجب مناقشتها، ومتى يجب البدء فى الاستجوابات أو التحقيقات، وهناك أيضاً العشرات من الفروع التنفيذية والتعيينات القضائية فى خطر، وكذلك قدرة رئيس ديموقراطى على التعامل مع مجلس نواب يديره الجمهوريون.

ومن الأمثلة الحالية: الترشيح المتوقف للقاضى «ميريك جارلاند» لرئاسة المحكمة العليا فالمحكمة بحاجة إلى عضو تاسع «وجارلاند» الذى رشحه الرئيس أوباما قبل سبعة أشهر هو مؤهل بلا نزاع. ورغم ذلك فالجمهوريون من خلال رفضهم حتى عقد جلسة استماع جعلوا من مسألة ملء شواغر المحكمة قضية الفيدرالى «جانيت يلين» ومفوض إدارة الإيرادات الداخلية «جون كوسكينن» وعدد من القضاة بأقل من ٦٠ صوتاً واليوم لدينا ٩٣ وظيفة شاغرة فى مقاطعات فيدرالية ومحكمة الاستئناف وفيما يتعلق بالمسائل المالية مثل الإنفاق وإلى حد ما الضرائب فإن الرئيسة هيلارى ستكون لها مزيد من النفوذ فى التعامل مع رئيس مجلس النواب «بول ريان» إذا كانت لديها أغلبية مؤيدة فى مجلس الشيوخ.

هذه المخاطر توضح الأسباب التى تجعل نتائج انتخابات مجلس الشيوخ أفضل دراما فى هذه الأسابيع الثلاثة الأخيرة. والأرقام بسيطة: هناك ٢٤ مقعداً يسيطر عليها الجمهوريون ١٦ منها تبدو آمنة، ما لم تكن هناك موجة ديموقراطية أكبر من المتوقع تعرض للخطر الأعضاء الحاليين مثل السيناتور جون ماكين «أريزونا» وهناك مقعدان جمهوريان من المرجح جداً أن يتبدلا وهناك ١٠ مقاعد ديموقراطية فقط بخلاف مقعد واحد لزعيم الأغلبية «هارى رييد» الذى سيتقاعد «غير آمن».

إذن فالمعركة على سبعة مقاعد فقط: نيفادا للديموقراطيين وللجمهوريين الحاليين هناك ولايات نيو هامبشاير وبنسلفانيا ونورث كارولينا وفلوريدا وميسورى ومقعد مفتوح يسيطر عليه الجمهوريون فى إنديانا.

واشنطن بوست

هل تخطئ توقعات الرأى العام هذه المرة؟

بقلم: جوناثان بيرنشتاين

إذا كانت استطلاعات الرأى صحيحة، فمن المرجح أن هذه الانتخابات قد انتهت، ووفقاً لتقديرات استطلاع «هافبولستر»، فإن هيلارى هى الفائزة بنسبة ٨٪، استناداً لدراستين استقصائيتين. هذه الأفضلية تبدو قريبة من كونها تعجيزية مع تبقى أزيد من ثلاثة أسابيع ومع إدلاء الناخبين فى بعض الولايات بأصواتهم فعلاً.

هذا يحدث عندما يبدأ الموالون فى تخمين أن استطلاعات الرأى تسئ الفهم، وهذا ليس مستحيلاً، رغم أن الأعداد يمكن أن تذهب فى أى من الاتجاهين. وفى حين أن الانتخابات ربما تكون مفاجأة أكثر مما تبدو عليه الآن، فإنها قد تكون أشبه بسباق وثيق أيضاً. وفيما يلى بعض المتغيرات:

* جنون الحزب الثالث: تظهر استطلاعات الرأى أن الأحزاب الثلاثة تؤدى أداءً حسناً على غير المعتاد، حيث يحظى «جارى جونسون» بتأييد ٧٪ على الصعيد الوطنى. فى السنوات العادية، يكون أداء مرشحى الحزب الثالث فى يوم الانتخابات دون مستوى أرقامهم فى استطلاعات الرأى. وهذا يجعل منظمى استطلاعات الرأى فى معضلة. فإذا ما شملوا جونسون (ومرشح الحزب الأخضر «جيل ستاين» والمرشح المستقبل المحافظ «إيفان ماكميلان») فى المسح الذى يقومون به، فمن المرجح أن يبالغوا فى تقدير الأصوات بالنسبة لمرشحى الطرف الثالث. والسؤال عن هيلارى وترامب فقط سيقلل من تقدير الأصوات التى سيحظى بها الطرف الثالث.

نحن نعلم أن تقدم هيلارى التقديرى أقل إلى حد ما (نحو ٦٪) فى استطلاعات الرأى التى تشمل جونسون مثلاً، لكن لا يمكننا معرفة عدد الذين يعتقدون الآن أنهم سيصوتون لطرف ثالث، وما إذا كانت هيلارى أو ترامب سيكون الخيار الثانى المفضل بالنسبة لهؤلاء الذين يختارون أحد مرشحى الأحزاب الرئيسية.

الناخبون الخجولون: يقول مؤيدو ترامب إنه سيستفيد من الناخبين «الخجولين» الذين يترددون فى الاعتراف بأنهم سيدلون بأصواتهم لصالحه، هذا أمر معقول، والمعقول أيضاً احتمالية أن بعض الناس (فى الولايات الحمراء) ربما يكونون مترددين فى الاعتراف بتأييد هيلارى.

عادة يمكننا استبعاد احتمالات أن الناس يكذبون على منظمى الاستطلاعات، بيد أن المرشحين هذه المرة غير معتادين: ترامب لأسباب كثيرة، وهيلارى لأنها أول مرشحة لحزب رئيسى. لذا فمن الطبيعى أن نسبة صغيرة من الناخبين ليست صادقة، ربما لأنهم ليسوا صادقين مع أنفسهم.

التنظيم: بكل المقاييس، فإن حملة هيلارى والحزب الديموقراطى لديها ميزة كبيرة فى العمليات الميدانية مقارنة بحملة ترامب والحزب الجمهورى، هذا يعنى أن مؤيدى هيلارى أكثر استعداداً للإدلاء بأصواتهم مقارنة بمؤيدى ترامب.

الكثير من الناخبين يميلون للتصويت لكنهم لا يفعلون ذلك، ولعل المحركات الفعلية للتصويت لا تعمل عن طريق تغيير نية الناخب، ولكن من خلال تغيير احتمال أن الناخبين سيتبعون نواياهم، وإن كانوا يمضون وقتاً أصعب فى قياس احتمال أن شخصاً ما سيتصرف وفقاً لهذه النوايا، وربما يساعد هذا المجهول ترامب، وقد يساعد هيلارى ميزة لا تقاس فى استطلاعات الرأى، لاسيما فى الولايات المتأرجحة.

الأمور الفنية: الكثير من الناس يجدون صعوبة فى تصديق أن آراء بضعة آلاف من الأمريكيين الذين تمت مقابلتهم فى استطلاعات الرأى يمكن أن تنم عن تصرفات الملايين من الناخبين، ورغم ذلك، فإن حسابات هذه الدراسات الاستقصائية تنجح.

وقد رأينا الكثير من الأمثلة لاستطلاعات الرأى الصادقة فى تنبؤها بنتائج الانتخابات، حتى هذا العام فى الانتخابات التمهيدية، كانت استطلاعات الرأى جيدة إلى حد ما، رغم أن قياسها أكثر صعوبة من الانتخابات العامة.

واشنطن بوست

تحركات أسواق المال

بقلم: محمد العريان

شهدت الأسواق المالية البريطانية تحركات كبيرة فى الأيام العشرة الماضية. وإذا تقاعست رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماى عن الالتفات إلى مؤشرات السوق هذه، فقد تضطر حكومتها إلى الوقوع فى أسر عودة سابقة لأوانها لواحدة من أكبر التحديات لصناعة السياسة الاقتصادية، وهى قوى الركود التضخمى، وبحلول نهاية الأسبوع الماضى، انخفض سعر الجنيه الأسترلينى إلى أقل من ١٠٢٢ دولار، ورد الفعل على الخطب التى ألقاها مسئولون سياسيون فى المؤتمر السنوى لحزب المحافظين البريطانى. ورسالة الأسواق يوضح أن «الخروج البريطانى الصارم» يهاجم «الصفوة الدولية» وينتقد سياسات «بنك أوف إنجلاند» «البنك المركزى البريطانى». وفى الوقت نفسه، واصل عائد سندات الحكومة البريطانية التى مدتها عشر سنوات، وصعد فى الآونة الأخيرة ليصل إلى ٢٩١٥٪ فى ١٤ أكتوبر، مما عظم القلق بشأن نهج سياسى مازال يعتمد بشدة على السياسة النقدية.

هذا النوع من رد فعل السوق يتسق مع تقلص الثقة فى قدرة صانعى السياسة على احتواء التطورات غير المحابية فى التجارة والحسابات الرأسمالية فى ميزان مدفوعات البلاد. وهذا رد فعل مفهوم لأن التصريحات السياسية لمسئولى الحكومة فى المؤتمر السنوى للحزب، والتى لفتت الانتباه إلى عراقيل كبيرة فى نظام التجارة للملكة المتحدة، قد تؤدى إلى بطء تدفق استثمارات رأس المال وقد تشجع من دون قصد على عودة رؤوس الأموال إلى ديارها أو هروبها. وهذا قد يحدث حتى لو تطلب العجز الكبير فى الحسابات الجارية لبريطانيا تمويلاً كبيراً فى صيغة تدفقات صافية من رأس مال القطاع الخاص.

ومن السابق لأوانه أن نشعر بالراحة بسبب مؤشر إيجابى واحد فى السوق، وهو ارتفاع مؤشر فاينانشيال تايمز ١٠٠ البريطانى إلى ما يقرب من مستويات قياسية فى الأيام العشرة الماضية، فحين نقيس المؤشر بأى عملة أخرى فإن المؤشر متخلف كثيراً على مستوى العالم، وكل هذا لا أهمية كبيرة له ما لم يكن له تأثير محتمل على الاقتصاد وفى الظروف الحالية للمملكة المتحدة، أدت تطورات الأحداث فى الآونة الأخيرة إلى زيادة احتمالات الركود التضخمى الذى يعنى ارتفاع حجم التضخم فى زمن تراجع الحراك الاقتصادى. وفى الوقت نفسه فإن قدرة البنك المركزى البريطانى للعمل كقوة موازيه تتقلص بسبب ضغوط السوق على هيكل سعر الفائدة فى البلاد وخفض قيمة سعر العملة.

صحيح أن الحكومة قد يغريها الاستمرار فى خطابها السياسى الحالى، ليس فقط من أجل كسب دعم مؤيد الخروج البريطانى، ممن أصبحوا يدركون سوء اختيارهم، من حزب المحافظين وحزب الاستقلال، لكن من الجيد أن ينصت المسئولون إلى رسالة بسيطة للغاية من الأسواق المالية، مفادها أنها ليست فكرة جيدة أن نشير إلى تفكيك المبادئ المالية والاقتصادية الراسخة دون أن نطرح فى الوقت عينه بديلاً شاملاً وموثوقاً به، وكلما استمرت الحكومة فى مواصلة خطابها السياسى الحالى، دون تقديم توجيهات واضحة بشأن خططها المستقبلية تزايدت احتمالات الركود التضخمى فى اقتصاد المملكة المتحدة فى وقت من عدم اليقين الكبير فى الهياكل الاقتصادية.

واشنطن بوست

الصحافة العربية فى أسبوع

● **مصر:** أوجه تقشف جديدة.. وأفكار حكومية لتجنيب الفقراء الأزمة/**الأخبار اللبنانية**
● التقشف يدفع الحكومة لخفض نصف بعثاتها الدبلوماسية فى الخارج/**القدس العربى الدولية**
● مصر تتسلم غواصة من ألمانيا العام المقبل/**الحياة اللندنية**
● مصر.. تمديد حالة الطوارئ فى سيناء ٣ أشهر/**الوطن الكويتية**
● إيران اشترطت إشراك مصر فى مفاوضات لوزان/**السفير اللبنانية**
● **الموصل:** معارك فى أكبر بلدة مسيحية.. وقادة «داعش» يفرون/**الجريدة الكويتية**
● الآف العراقيين الفارين من الموصل يصلون إلى سوريا/**النهار اللبنانية**
● واشنطن تريد تهدئة التوتر بين بغداد وأنقرة لضمان نجاح الهجوم على الموصل/**الدستور الأردنية**
● **ملالا:** نصف مليون طفل يواجهون خطر وضعهم كدروع بشرية فى الموصل/**الزمان العراقية**
● **نتنياهو:** أوباما يمثل خطراً وجودياً على المشروع الاستيطانى/**الرأى الكويتية**
● **غزة:** تظاهرة تندد بتقييد إسرائيل عمل منظمات الإغاثة الدولية/**الراية القطرية**
● **دعوة أممية:** جيش ليبى جديد بقيادة حفتر/**الشروق التونسية**
● الحوثيون يمنعون الاستيراد ويفرضون قوانين جبائية/**البيان الإماراتية**
● الساحة الأردنية باتت تضع بالأحزاب الإخوانية/**العرب اللندنية**
● **لبنان:** الحريرى يرشح عون للرئاسة.. ويرى أول المعترضين/**الشرق الأوسط الدولية**
● **إيران:** لا دور لنا فى مهاجمة سفن أمريكية قبالة اليمن/**الغد الأردنية**
● مضيعاً فرصته الأخيرة: ترامب يرفض التعهد بقبول نتائج الانتخابات/**الخليج الإماراتية**
● **بعد تزايد أعداد المهاجرين واللاجئين:** ارتفاع معدل الولادات فى ألمانيا لأعلى مستوى منذ ٣٠ عاماً/**الخبر الجزائرية**

متابعات وتحليلات

خفض البعثات الدبلوماسية

أبرزت جريدة «القدس العربى» الدولية قرار اللجنة الوزارية الاقتصادية فى اجتماعها، برئاسة المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، بخفض التمثيل الخارجى فى البعثات الدبلوماسية التابعة للوزارات بنسبة ٥٠٪، والاعتماد على كوادر وزارة الخارجية فى تنفيذ ومتابعة الأعمال من أجل المساهمة فى حل الأزمة الاقتصادية.

وبحسب وزارة الخارجية يصل عدد السفارات والقنصليات والبعثات فى الخارج إلى ١٦٢ سفارة وقنصلية مصرية مقيمة فى مختلف دول العالم، ويقدر عدد الدبلوماسيين العاملين فى البعثات المصرية فى الخارج وديوان وزارة الخارجية فى القاهرة إجمالياً ٩٨٠ دبلوماسياً من جميع درجات السلك الدبلوماسى والقنصلى.

وكشفت «القدس العربى» عن بيانات وزارة المالية والتى أشارت إلى ارتفاع موزانة الشئون الخارجية فى موازنة العام المالى الجارى لتصل إلى ٦ مليارات جنيه، مقابل ٥ مليارات جنيه فى ٢٠١٥ - ٢٠١٦، فيما تبلغ موازنة الهيئة العامة لصندوق تمويل مبانى وزارة الخارجية فى الخارج نحو ٢،٣ مليار جنيه مقابل ١،٨ مليار جنيه فى العام الماضى.

وقال نائب وزير المالية لشئون الخزانة العامة، الدكتور محمد معيط، فى تصريحات له، إن وزارة المالية ستتواصل مع الجهات المعنية لتحديد آلية لتطبيق قرار خفض التمثيل الخارجى فى البعثات الدبلوماسية التابعة للوزارات بنسبة ٥٠٪، وأضاف أن هذا القرار بجانب قرار ترشيد الإنفاق فى الوزارات والهيئات الحكومية سيساهم فى تخفيض عجز الموازنة، لافتاً إلى أنه يصعب تحديد حجم الموارد التى ستوفرها الدولة من تلك القرارات، إلا بعد تحديد آليات التنفيذ بعد لقاء الجهات المعنية. وتابع: «إن أى زيادة فى الإيرادات وتراجع فى المصروفات سيؤدى إلى خفض عجز الموازنة، وهو ما تعمل عليه الحكومة فى الوقت الحالى».

.. وإجراءات تقشفية

أشارت جريدة «الأخبار» اللبنانية إلى خطوات أخرى درستها الحكومة من أجل المزيد من الإجراءات التقشفية، وخاصة فى استخدام موارد البلاد من العملة الصعبة. خطة التقشف تشمل، أيضاً التوفير من ميزانية العام المالى الجارى فى الإدارات والقطاعات الوزارية المختلفة، وتأجيل شراء أى مستلزمات يمكن التخلى عنها مؤقتاً.

وقالت الجريدة: إن رئيس الوزراء، شريف إسماعيل، وافق على اتخاذ هذه الخطوة ضمن سعيه لتوفير اعتمادات مصرية بالجنيه، عارضاً على الوزراء مقترحات البنك المركزى بشأن كيفية التصرف فى سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكى، فيما ينتظر محافظ «المركزى» الضوء الأخضر من الرئاسة والحكومة لتغيير سعر الصرف قريباً.

وذكرت «الأخبار» أن الحكومة، التى باتت مستعدة لتأجيل استقبال الشريحة الأولى من قرض الـ١٢ مليار دولار من «صندوق النقد الدولى»، فى ظل تأخرها فى تنفيذ المرحلة الأخيرة من شرط «الصندوق» بتخفيض دعم الطاقة وزيادة أسعار الوقود وتحرير سعر الصرف، تبحث خلال المدة الجارية عن آليات عدة لتوفير لدعم للفئات الأكثر احتياجاً. وعرضت وزيرة التضامن الاجتماعى غادة والى، مجموعة من الإجراءات التى يمكن بها توفير موارد إضافية تساعد الأسر الأكثر احتياجاً على تجاوز التحول الاقتصادى المرتقب، الذى سيؤدى إلى ز يادة الأسعار بنسبة لا تقل عن ٣٠٪.

وأعلن وزير البترول الأسبق أسامة كمال، مقترحاً بمنح ألفى جنيه «٢٢٠ دولاراً تقريباً بالسعر الرسمى» للأسرة مقابل رفع الدعم كلياً عن المواد الأساسية، لكن الحكومة لم تكشف عن خطتها فى هذا السياق.

ونقلت الجريدة عن مصادر حكومية أن إسماعيل تعامل خلال الاجتماع مع قرض صندوق النقد باعتباره الأمل المنتظر لتخليص الاقتصاد من عثرته، كما طلب من وزير قطاع الأعمال العمل على إعادة الشركات التى تمتلكها الدولة للمنافسة بقوة فى السوق الخارجية فور استقرار سعر الصرف، لكنه طلب أيضاً الاستغناء عن العدد الأكبر من المستشارين غير المعينين، فيما تلقى وعداً من وزير المالية بعرض تفاصيل الأموال الموجودة فى الصناديق الخاصة خلال الاجتماع المقبل، حتى يقدم مقترحات للاستفادة منه ضمن موارد الدولة.

معركة الموصل

ذكرت صحيفة «الجريدة» الكويتية أن القوات العراقية تخوض معارك عنيفة فى ضواحى مدينة قرقوش أكبر مدينة عراقية مسيحية لطرد تنظيم داعش منها، وذلك ضمن عمليات تحرير مدينة الموصل، فى وقت أكدت الولايات المتحدة أن قادة التنظيم المتطرف بدأوا بالفعل الفرار من المدينة، الأمر الذى يعنى أن العمليات تشهد تقدماً سريعاً.

وقالت الجريدة إن مئات المسيحيين فى أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراقى، احتفلوا بتقدم القوات العراقية نحو مدينتهم، التى اضطروا إلى الفرار منها حين سيطر عليها تنظيم «داعش» قبل سنتين. وقرقوش هى أكبر مدينة مسيحية فى العراق وكان يعيش فيها ٥٠ ألف شخص، عشية استيلاء الجهاديين عليها فى أغسطس ٢٠١٤ فى هجوم دفع الغالبية العظمى من أبنائها على الفرار.

وتوقع مسئولون أمريكيون أن يستخدم تنظيم «داعش» أسلحة كيميائية بدائية، وهو يحاول صد هجوم بقيادة العراق فى مدينة الموصل، على الرغم من أنهم قالوا إن قدرة التنظيم الفنية على تطوير مثل هذه الأسلحة محدودة للغاية، فى المقابل، أكد قائد عمليات نينوى نجم الجبورى، وجود خطط فى حال استخدام «داعش» أسلحة كيميائية.

أما جريدة «الزمان» العراقية فأبرزت دعوة الناشطة العالمية الباكستانية الشهيرة ملالا يوسف زاى، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، إلى حماية الأطفال العالقين فى مدينة الموصل بشمال العراق، بعد انطلاق معركة واسعة لاستعادتها من داعش، وقالت فى كلمة لها الأربعاء: «لا يمكننى التوقف عن التفكير بخمسمائة ألف طفل فى الموصل حالياً، يواجهون خطر استخدامهم كدروع بشرية».

أضافت: «لا يمكننا الحديث عن الاستثمار فى مستقبلنا فى المنطقة بدون الدعوة لإنهاء هذه التفجيرات والهجمات»، مؤكدة أن «غالبية من يعانون بسبب هذه النزاعات فى سوريا والعراق واليمن هم مسلمون» وتعرضت ملالا - ١٩ عاماً - فى عام ٢٠١٢ لمحاولة اغتيال على يد حركة «طالبان» الأفغانية، لمطالبتها بحق النساء والفتيات فى التعلم.

المناظرة الأخيرة

اهتمت الصحف العربية بمتابعة المناظرة الثالثة والأخيرة فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بين المرشح الجمهورى دونالدو ترامب ومنافسته الديمقراطية هيلارى كلينتون. جريدة «الخليج» الإماراتية أوضحت أن ترامب فوت فرصة تحسين موقعه، والتقدم على منافسته الديمقراطية فى المناظرة الأخيرة بينهما.

وقالت الجريدة: إن ترامب أثار خلال المناظرة قلقاً برفضه التعهد بالاعتراف بحكم صناديق الاقتراع فى الثامن من نوفمبر، قبل أن يتراجع فى المناظرة مصرحاً بأنه لن يقبل بنتيجة الانتخابات إلا «إذا كانت واضحة»، مؤكداً أنه يحتفظ بحق فى الطعن عليها إذا شعر أنها «موضع شك». وقالت ترامب مخاطباً أنصاره «سأقبل بالكامل نتائج هذه الانتخابات الرئاسية التاريخية والعظيمة إذا فزت، وسأقبل بنتيجة واضحة للانتخابات، ولكنى أيضاً سأحتفظ بحقى فى الطعن عليها والتقدم بمراجعة قضائية إذا كانت النتيجة موضع شك».

وأشارت «الخليج» إلى أن ترامب بدأ لمناظرة بشكل جيد، مصححاً هفواته فى المناظرتين السابقتين، وقد بدأ منهجياً وأفضل استعداداً، مضاعفاً تأكيداته بشأن القضايا التى تهم القاعدة المحافظة حول الإجهاض وحيازة الأسلحة والهجرة. لكن كل هذا نسفه رفض رجل الأعمال الثرى الالتزام بقبول نتائج الانتخابات خارقاً بذلك التقاليد الديمقراطية الأمريكية بشكل واضح. وقد نقض بذلك تصريحات المرشح لمنصب نائب الرئيس معه مايك بنس.

ويأتى هذا الموقف الاستفزازى بينما يزداد الفارق بينه وبين هيلارى كلينتون فى استطلاعات الرأى. وستحصل كلينتون التى سجلت أعلى نسبة تأييد منذ يوليو الماضى على أكثر من ٤٥ فى المائة من الأصوات مقابل ٣٩ فى المائة لترامب.

وقال روبرت أريكسون أستاذ العلوم السياسية فى جامعة كولومبيا فى نيويورك، إن «هيلارى كلينتون ستفوز على الأرجح فى الانتخابات، لكن السؤال أصبح: ما هو التأثير فى المرشحين الجمهوريين لمجلسى الشيوخ والنواب». وأضاف هذا الخبير لوكالة فرانس برس أن «الجمهوريين يخافون مما سيفعله دونالدو ترامب فى الأسابيع الثلاثة المقبلة». وقبل أن يغادرا لاس فيجاس، تجمع حشد من خمسة آلاف شخص لتحية هيلارى كلينتون وزوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وقالت هيلارى، إن: «بلدنا يستحق أفضل من دونالد ترامب».

إعداد: جورج رياض

الصحافة الإسرائيلية تقول... إشراف: سلوى ستيفن

«يديعوت أحرونوت»: أصوات معارضة لقرار اليونسكو حول الأقصى

مازالت الأوساط السياسية والإعلامية الإسرائيلية تعيش أجواء الصدمة من قرار منظمة اليونسكو الأخير، الذى نفى صلة اليهود بالأماكن المقدسة بمدينة القدس.

فضلاً عن تصريحات الوزراء والمسئولين الرسميين، فقد تواصلت المقالات والتحليلات التى نشرها كبار المعلقين وكتاب الأعمدة الصحفية والخبراء الإسرائيليون.

المحاضر الجامعى حاييم شاين، الكاتب فى صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قال: إن القرار الأممى يعد تعبيراً صريحاً عن معاداة السامية التى رفعت رأسها مجدداً عبر اليونسكو، زاعماً أن القرار يعنى أن هذه المنظمة الدولية مليئة بالثغرات ونقص المعرفة فى القضايا التاريخية، مما يشير - حسب زعمه - إلى أن دروس المحرقة النازية التى أقيمت اليونسكو بعدها عام ١٩٤٥ لم يتم استخلاصها بعد.

وأضاف: «مظاهر معاداة السامية هذه المرة موجهة إلى إسرائيل ذاتها، وبأت اليونسكو تتجند لصالح الفلسطينيين، مما يعمل على إبعاد فرص التوصل إلى السلام والتعايش بين الشعبين الفلسطينى والإسرائيلى».

أما السفير الإسرائيلى السابق فى موريتانيا بوعاز بيسموت، قدم فى الصحفية نفسها استعراضاً رقمياً عن نتيجة التصويت، مشيراً إلى أن ٢٤ دولة من العالم صوتت لصالح القرار الذى وصفه بالمخجل، ومنها دول عربية خشيت من غضب شعوبها، ودول لم ترد إغضاب الدول العربية مثل البرازيل والمكسيك، فى وقت حافظت دول على موقفها التقليدى مثل روسيا، وامتنعت فرنسا و٢٥ دولة أخرى عن التصويت، ورفضته ست دول، ودولتان تغيبتا عنه.

واستعرض الكاتب زئيف كام فى موقع «أن آر جى» مواقف عدد من السياسيين الإسرائيليين، فنقل عن زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ قوله: إن القرار يسئ للجهود الدبلوماسية التى تقوم بها المؤسسات الدولية، وسيزيد من أجواء الكراهية بين الشعبين، مطالباً المنظمة الدولية بالتراجع عنه.

فى حين ادعى رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست آفى ديختر أن قرار اليونسكو يسعى لتحويل ما زعم أنه جبل الهيكل إلى المسجد الأقصى، وهى محاولة لن تنجح، على حد زعمه.

وتقول الكاتبة فى صحيفة يديعوت أحرونوت جوانا لانداو من جهتها، إن قرار اليونسكو يمنح الفلسطينيين والعرب انتصاراً معنوياً ضمن حرب طويلة الأمد ومستنزفة يخوضونها ضد إسرائيل، مضيفة أن وزارة الخارجية الإسرائيلية حذرت مبكراً من أن إسرائيل قد تخسر التصويت فى هذه المنظمة، وبذلت جهوداً حثيثة لتقليل حجم الخسارة.

فى حين أشار جدعون كوتس فى معاريف إلى جهود دبلوماسية تبذلها إسرائيل خلف الكواليس لتغيير صيغة قرار اليونسكو، رغم أن الانطباعات السائدة فى المنظمة الدولية تشير إلى عداء متواصل تجاه إسرائيل، مضيفة أن اليونسكو لم تفتتح أى مشروع ثقافى فى مركز بيريز للسلام، رغم توقعيهما اتفاق مشترك منذ مارس الماضى.

ومن ناحية أخرى هاجم المرشح الجمهورى بالانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب منظمة العلوم والفنون والثقافة الشعبية التابعة للأمم المتحدة «اليونسكو» بعد موافقتها على مشروع القرار الذى يعتبر المسجد الأقصى ملكا للمسلمين دون اليهود، ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن الصفحة الشخصية لترامب على موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك اعتباره القرار كدليل جديد وواضح على معاداة الأمم المتحدة لإسرائيل، موضحاً أن القرار يتجاهل ٣٠٠٠ سنة من ارتباط إسرائيل بمدينة القدس.

ووصف «ترامب» مدينة القدس بأنها العاصمة الأبدية لليهود، مؤكداً أنه فى حال فوزه فى الانتخابات الأمريكية فأنه سيعتبر القدس عاصمة للدولة الإسرائيلية.

واعترضت المديرة العامة لمنظمة «اليونسكو» «إيرينا بوكوفا»، على قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة، والذى جاء انتصاراً للشعب الفلسطينى، لصالح قرار عربى يؤكد أن المسجد الأقصى وكامل الحرم الشريف، موقع إسلامى ومقدس ومخصص لعبادة المسلمين، وقالت بوكوفا فى رسالة إلى السفير الإسرائيلى فى المنظمة: «موقع المسجد الأقصى هو مكان مقدس للمسلمين وأيضاً جبل الهيكل وحائط المبكى هى أقدس المواقع فى اليهودية».

وأوضحت أن أحد الأسباب لوضع القدس على قائمة مواقع التراث للمنظمة ضمه للديانات المختلفة والتى تعد مصدر الحوار، قائلة «الإرث المميز للقدس لا يمكن تقسيمه، فكل ديانة تملك الحق بالاعتراف بتاريخها وعلاقتها فى المدينة، وأن أى إخفاء أو طمس أو نفى لتقاليد اليهودية، أو المسيحية، أو الإسلامية المرتبطة بالمدينة، من شأنه تدمير وحدتها»، مشيرة إلى الأدلة الموجودة فى الكتب المقدسة، والتى تربط الديانات الثلاث بالمدينة، على حد تعبيرها.

إعداد: عبير إبراهيم